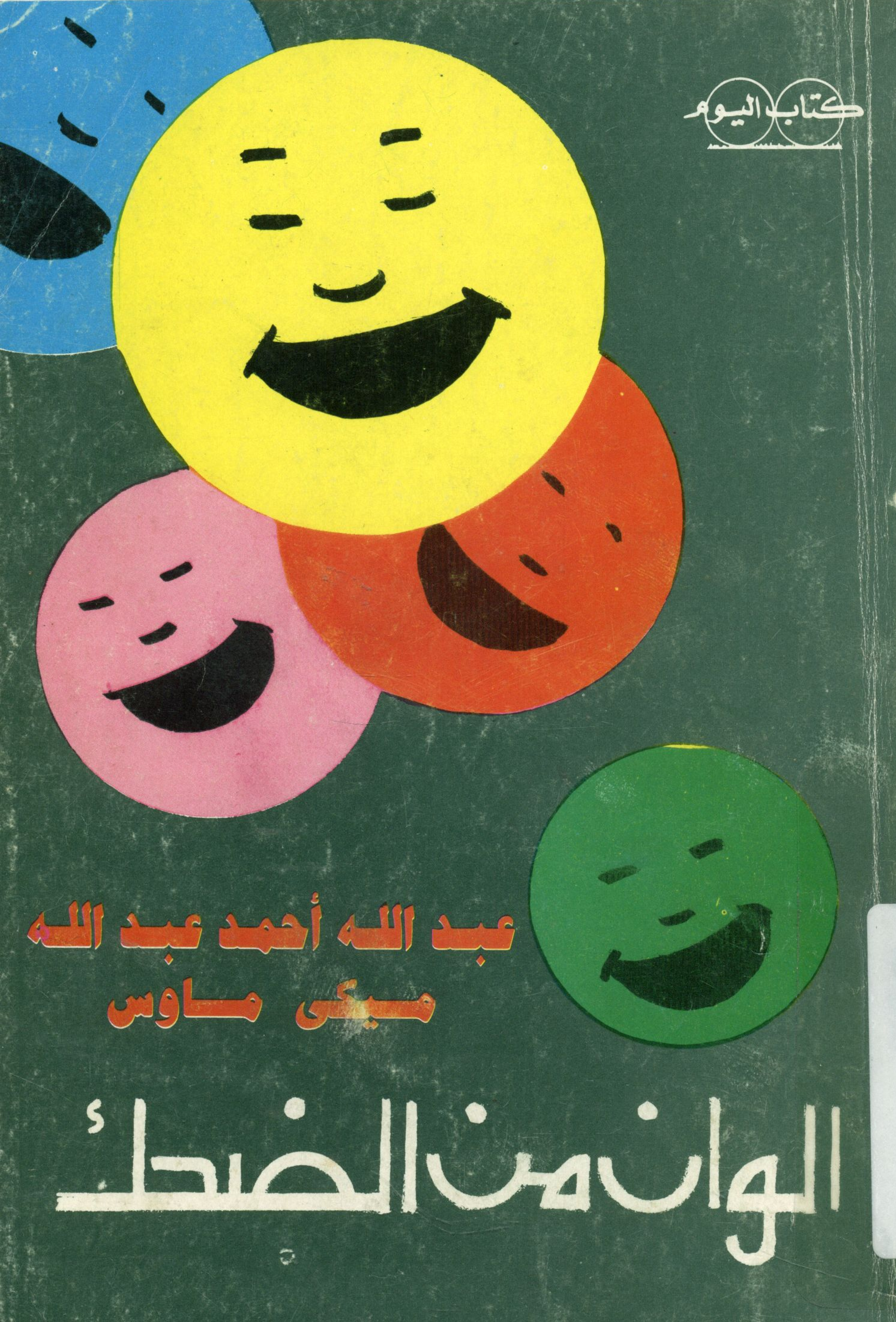


كتاب اليوم
عبد الله أحمد عبد الله
ميكى ماوس
الوان من الضحك



عبد الله أحمد عبد الله
ميكى ماوس

ألوان من الضحك

الغلاف بريشة الفنان
الأستاذ حسين بيكار

●● سكرتير تحرير تنفيذى : محمد عفت

بسم الله الرحمن الرحيم



استفتاحية

★★★★★★★★★

رحلتى مع الضحك والفكاهة والنكتة واللسان الطويل الساخر والتى بدأت عام ١٩٣٤ فى مجلة ١٠٠٠ نكتة ، هى شفيعى ومؤهلى فى تقديم هذا الكتاب . مرورا بعشرات الصحف التى حررتها أو شاركت فى تحريرها فمارست فيها ما فتح الله به على من ألوان الضحك والاضحاك حتى تأتى المرحلة اللامعة فى حياتى الفكاهية حين رأست تحرير البعكوكة فى الخمسينات وهى حتى الآن أشهر وأعرق وانجح صحيفة فكاهية فى عالمنا العربى ولولا تأميم الصحافة فى أول الستينات لظلت البعكوكة حتى الآن بعد ان توفر لها الرصيد المادى والرصيد الجماهيرى على نحو كان حديث الوسط الصحفى كله حيث وزعت البعكوكة لسنوات ١٦٠ ألف نسخة اسبوعيا وكان فى حينه رقما غير مسبوق فى عالم الصحافة العربية ، ثم كان لى إنتاجى الضاحك فى الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما . وما كان لى فضل فيما

أصبت من توفيق . الفضل دائما لله الذى استودعنى غريزة فكاهية متحفزة دائما لاطلاق النكتة فى أى ظرف مادامت تتحرك على بل ولقد وظفتها حتى فى السخرية من النفس عندما قلت مبكرا فى أول مونولوج لى غناه اسماعيل يس :

ربى خلقنى وربى نشأنى حاجة أنتيكة بشكل عجيب
سحنة يافندم وحشة ردية سحنة عجيبة بشكل كئيب
صورتى يخوفوا بيها عيال الحارة عشان منظرها رهيب
مش مستكفى بذلك كله ولسه عامل لك آل حبيب

هذه لمحة عن صحيفة سوابقى الفكاهية ، تؤكد لكم أننى « مضحك معتاد الاضحاك » والاضحاك فى ذهنى وذهن من سبقنى من رواده ، أداة لفك الأزمات النفسية ووسيلة ترفيه عن النفوس المكدودة بشقاء الحياة اليومية فمن عجب ان يمر الضحك هذه الأيام بازمة وهو المصل السحرى ضد الازمات فماذا أصاب الضحك والفكاهة ؟ .

اننا فى غمار حياتنا اليومية القاسية ، وبين دفتى الطاحونة وشقى الرحى التى تهصرنا بازمات الحياة ومشاكلها ومتاعبها نتلفت فى ذعر من الحاضر والمستقبل نبحث عن ضحكة ، عن قهقهة عن ابتسامة وذلك أضعف « الاضحاك » ونقلب الكفين عجبا : هل انقرض الضحك ؟ هل (بطلوه) ؟ هل سنحتاج الى (استيراده) ؟ وهل سيضحكنا الضحك المستورد لو تيسر استيراده ووفرنا له « النكتة الصعبة » مثلما ينبغى ان تتوافر للمستوردات ، العملة الصعبة ؟ وأين إذن السمعة المدوية من اننا شعب النكتة الرايقة اللاذعة والقفشة وخفة الدم ؟ وأين ما قاله الباحثون من ان شعبنا كان ينتصر على الازمات بالنكتة تفرج الهم وقد تشحذ العزم ؟ وهل كنا (نضحك) على أنفسنا حين زعمنا هذه الاسطورة التى اتخذت قوة الحقيقة التى لاتناقش ؟

ولكننا لانضحك على انفسنا ولا على غيرها لاننا حاليا لا نضحك ! هل كان الشاعر ـ لا سمح الله ـ كاذبا حين قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكاء ؟
زى بعضه . . بس نضحك !

* * * *

وبعد : فهذه ألوان من الضحك فى كل مجال للاضحاك فان جاءت (بصرة) مع ذوقك كان بها ، وان لم ، فاعتذارى اليك عن الوقت الذى تنفقه فى قراءتها ، لا عن المبلغ الذى دفعته فى شراء الكتاب واعتذارى اليك فى خمس كلمات :

« اللى بيتعلم ما بيتعلمش ببلاش » ! !

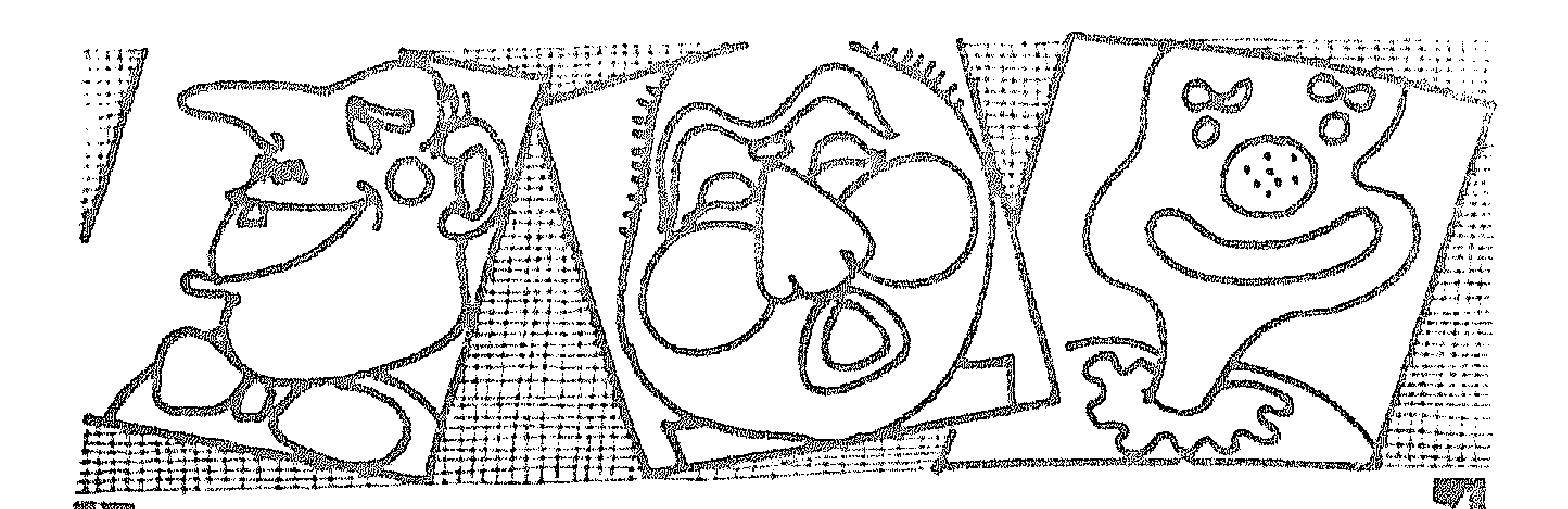
* * * *

مضحككم المطيع
عبد الله احمد عبد الله
• ميكى ماوس •

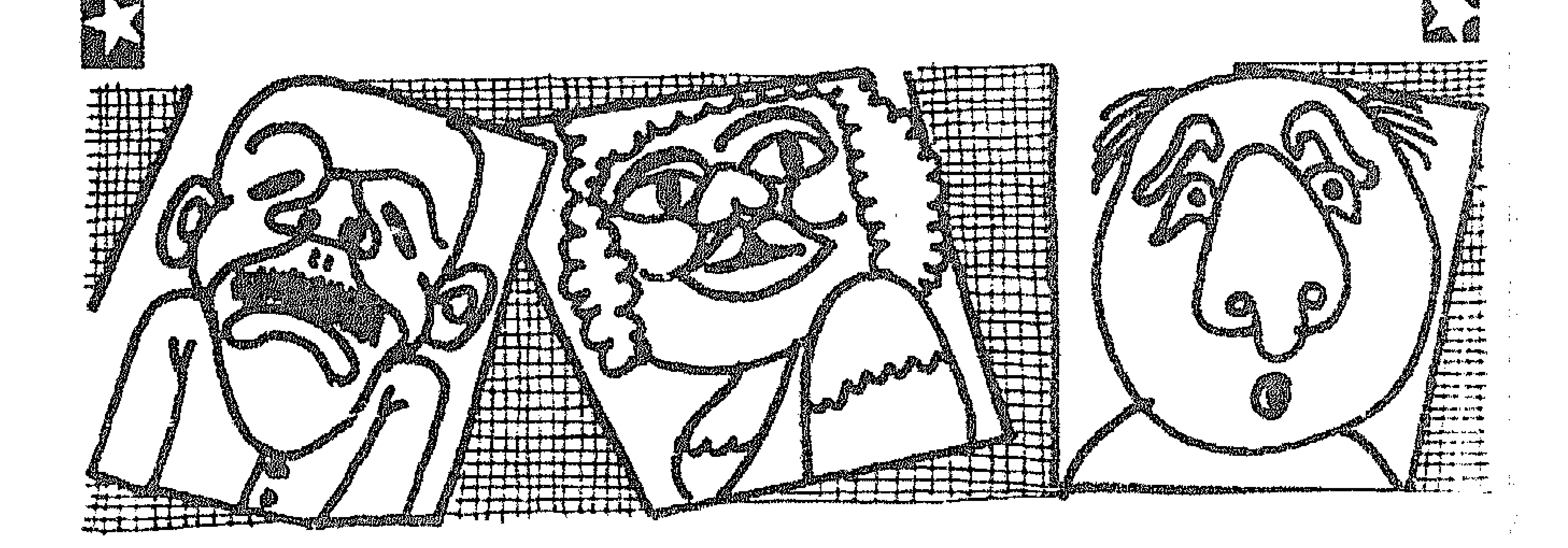
• المحتويات •

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ٢٢٠٢ / ٨٥

الترقيم الدولى ٨ ـ ٠٩٧ ـ ١٢٤ ـ ٩٧٧ ـ ISBN



سهرات الضحك



منذ مطلع القرن العشرين الذى نوشك ان نودعه تألقت فى بلادنا مصر كوكبة من أهل الظرف والضحك ورواة النكتة العذبة والملحة الطريفة والقفشة الظريفة عمرت بهم مجالس السهر ومنتديات السمر وشهدت العاصمة القاهرة لقاءاتهم الضاحكة تجلجل ضحكاتهم تسطع من قلوب صافية ، لتتناقل الالسنة نكاتهم وفكاهاتهم ، فيعمر جو البلد ببهجة تزيد الحياة المصرية اليومية سعادة . كانت الحياة رخية هنية وكانت النفوس طيبة لم يتسلل اليها ما شابها فيما بعد من أضغان واحقاد وصراعات لايخلو منها مجتمع فى أى بلد .

من هنا كان الجمع يلتقى وينفض على صفاء ، وفى ظلال الصفاء كانت تنبع النكتة والضحكة وتدور المناقشات والمحاورات فى الادب والفكر والتاريخ والواقع اليومى للحياة ، وخلال الأخذ والرد والتعقيب والتعليق تتحرك النكتة على هذا فيطلقها ويجيب ذاك عليها بأختها وقد يشارك الأخرون وقد يعودون الى موضوع الحديث لتتاح الفرصة لنكت أخرى ولان السهرة حرة ومفتوحة ، فقد كانت تتسع لتفريعات وهامشيات تنبرى لها الالسنة الساخرة بما يفتح الله عليها من نكتة فى الموضوع أو حتى خارج الموضوع وتكون حصيلة الضحك قد كسبت مزيدا من الرصيد .

قربت اليكم جو السهرات الضاحكة التى ملأت القاهرة من بدايات القرن العشرين وطبعا لم يبدأ بها تاريخ الضحك فى مصر ، لكنى ألممت بهذه المرحلة إلماما يكفينى لاحسان الحديث عنها . وجاء إلمامى قراءة عن فترة لم أحضرها ،

أو سماعا عنها ممن أدركوها ، وبعد القراءة جاءت فترة المعايشة حيث عرفت عددا كبيرا من ظرفاء البلد . على أنني في الأربعينات بالذات وكنت قد استويت شابا كنت معهم في أسمارهم وسهراتهم مشاركا بنكتتي ومشاغبا بسخريتي وكانت قد بدت على اعراض الاضحاك موهبة الهية لافضل لى فيها ، نمتها العدوى ربما ، وزكتها الصحافة الفكاهية التى اتجهت اليها في وقت واحد مع اتجاهي الى الصحافة الفنية .
وكانت هذه المؤهلات جواز مروري الى مجالس السهر والسمر وهي شفيعي لديكم إذ زعمت انني أحسن الحديث عنها فقد كنت عضوا ثابتا في شلة خفة الدم التى كانت تتنقل بين هذه السهرات التي تخصصت للضحك فقط وتخصص أفرادها في الاضحاك فقط !

فأين كانت هذه المجالس الساهرة الضاحكة ؟ المرحلة التى لم أدركها عرفت ان حلقات الاضحاك فيها كانت تعقد في قهوة (متاتيا) أمام حديقة الأزبكية وفي مقهى الحلمية القديمة وهو مقهى زرته في بداية ولوجي الحياة الصحفية والفكاهية وحضرت فيه جلسة واحدة فقط كانت جلساته قد تقلصت برحيل عدد من أفرادها أو اجتذاب بعضهم الى مجالات أخرى . والجلسة التى حضرتها كان قوامها الاساتذة حسين شفيق المصرى ومحمد الهراوى واحمد رامي واحمد محفوظ وكل هؤلاء شعراء و (طب) علينا ظريف كنت أسمع عنه اسمه حسين الترزى .

ومن مجالات الأمس البعيد كذلك ندوة (كرمة

ابن هانىء) فى بيت شوقى بك أمير الشعراء كذلك كانت ندوة آل القاياتى فى بيتهم بحارة السكرية بالقرب من باب المتولى التى استمرت حتى الأربعينات فتمكنت من غشيانها وادراك ثروتها الذهنية والفكاهية وشفع لى استعدادى فى المشاركة فيها والتنكيت مع أعضائها وكلهم أساتذة اجلاء من صفوة علماء الأزهر والأدباء والشعراء .

★★★★★★★★★★★★★★★



●● محمد مصطفى حمام

سهرات أدباء العروبة

أما الفترة التى شبعت فيها من هذه المجالات - الاربعينات - فقد كانت المجالات فيها فى الصالون الادبى للاديبة سنية قراعة فى مكتبها بميدان طلعت حرب ، وفى بيت السيد أمين المهدى الموسيقى الشهير ، وفى بيت مصطفى بك ممتاز بالعباسية ، وبيت دسوقى أباظة باشا الوزير الأديب وكان بيته ملتقى جماعة أدباء العروبة التى كان يرأسها

والتى عمرت بعدد كبير من الظرفاء الشعراء ، أو الشعراء الظرفاء ، كان الشعر يتقاسمهم والظرف ، فلا تستطيع ان ترجح هذا عندهم على ذاك قوام هذه الكوكبة من الشعراء الظرفاء ، الاساتذة محمد مصطفى حمام والدكتور ابراهيم ناجي ومحمود غنيم ومحمد الأسمر ومحمد عبّد الغنى حسن ومحمد مصطفى الماحى وعلى الجندى والضابط عبد الحميد فهمى مرسى . وكم من ضحكات جلجلت خلال سهراتهم التى كانت عادة يتخللها العشاء الفاخر من الديوك الرومى ومن العدس الاباظى الشهير ، وحول الوان الطعام وغيرها من موضوعات يرهف الزمن سمعه لالوان من الضحك . . يا حسرتا ان لم تدرك أو يدركها عصر التسجيلات إذن لكنا ظفرنا برصيد فخم ضخم من روائع وبدائع .

★★★

مد لهم دسوقى أباظة باشا ذات ليلة سماطا تتوسطه نخبة من الديوك الرومى تحف بها صحون من العدس الاباظى الفخيم ، فكانت المائدة وما عليها موضوعا خرجت منه تعليقات ودعابات شعرية تثير الشهية للضحك أكثر مما تثيرها للطعام ، العدس الاباظى والديوك ! .

يومها اشترط الباشا الداعى على ضيوفه ان يحضروا مرتدين بدلة (الردنجوت) واظنها انقرضت الآن من قائمة الملابس الرسمية وجاء ناجى مرتديا ردنجوتا لكن صديقه الشاعر محمود غنيم عجز عن تدبير ردنجوت وهنا قال موجها الحديث الى الباشا الوزير الداعى :

*الـردنجوت يا معالى الـوزيـر
ليس يقوى عليه جيب الفقير
رمت ان استعيـره مثل ناجى
ثم احجمت خوفا من المعير
كم رأيت القصير فوق الطويل
وكم رأيت الطويل فوق قصير
لست أرضى بثوب غيرى وان هم
نسجـوه من سـندس وحـريـر

وتكون هذه الابيات بمثابة الطلقة الأولى فى حرب التشنيعات الشعرية المتبادلة بين الصديقين الشاعرين ناجى وغنيم وهى من وحى المائدة وما عليها من خيرات الله وما ان يلتئم جمع الصحاب بعد الفراغ من تناول الطعام حتى يخلو ناجى الى ورق وقلم ليخرج بأبيات تصور موقف صاحبه وتصرفه إزاء الديك الرومى وكيف أحس غنيم نحوه بغربة فهو لا يعرفه حيث لم يسبق له أكله قبل هذه المرة ، ونضحك مع ابراهيم ناجى وهو يصف كيف قام بعملية التعارف بين غنيم والديك ، كيف قدم أحدهما للآخر :

بصرت به والصحن بالصحن يلتقى
فلم أر أبهى من غنيم وأظرفا
تراءى له لحم فلم يـدر عنده
تديك من بعد الطوى أم تخرفا

— وناجى هنا يقصد ان غنيم اشتبه الأمر عليه ، غم الصنف عليه فلم يدر أهو ازاء ديك (تديكً) أم (تخرفا) . . أى هو ازاء خروف ! .

ويشير ناجى الى ان صاحبه استنجد به ، يسأله عن هذا اللحم فأسعفه بتعريفهما ببعضهما فيقول :

وأومـأ لى بـاللحظ يسـألنى بـه
أتعرفه ؟ أومأت باللحظ مسعفا
وقــدمتـه للديــك وهــو كــأنمـا
يــطير اليــه واثبـا متـلهـفـا
غنيم . . اخونا الديك . . قدمت ذا لذا
فهـذا لـذا من بعـد لأى تعرفا
تعـير ناجى بـالـردنجـوت جـاءه
معارا فغامر واستعر أنت معطفا
وأقسم لـو ان الـردنجـوت نلتـه
وجـاد به من جـاد كرها وسلفا
لقلبتــه ظهــرا لـبـطن محيــرا
به تحسبنَّ الوجه من عبط . . قفا !

ويوحى العدس الأباظى المطعم بشرائح الدجاج البلدى ، الى الشاعر محمود غنيم بأبيات وهو يتذوقه لأول مرة ، ولعله كان فى ضيق حين علم ان (العدس) هو الصنف الرئيسى على مائدة الوزير دسوقى أباظة باشا رئيس أدباء العروبة ، لعله

كان يمنى نفسه بطعام (باشوات) لا العدس وهو عشرة العمر لأمثالة من الادباء ، وعن هذه المشاعر عبر بقوله :

قالوا لى عدس فأفزعنى اسمه
لم لا ؟ ومنه قد تكوّن هيكلى
حتى ظفرت لدى الوزير بأكله
فلعقت من بعد الملاعق أنملى
عدس الاباظيين صنف آخر
غير الذى عودته فى منزلى
ساءلت (ناجى) وهو يحشو فكه
عن صنعه فأجاب : لا علم لى
هو من كبار العالمين بأكله
وبغير ذلك من كبار الجهل
لاتدع ناجى ان أصبت بعلة
وبطبه ودوائه لا تحفل

على هذا النحو من المساجلات الفكاهية بالشعر كانت الليالى تمضى فى ندوة أدباء العروبة خلال مناقشاتهم الجادة وسماعهم للشعر الجاد من بعضهم .

وليلة أخرى من ليالى أدباء العروبة :

يتداول الحضور آثار عزومة شهية من البط دعاهم اليها الشاعر محمد مصطفى الماحى ، لم يحضرها الشاعر محمود غنيم ، فيتلمظ على الريحة وتنطلق شاعريته ارتجالا بهذه الأبيات التى وجهها الى صديقه الشاعر الماحى ، وهو اسم من

أسماء الاضداد فلم يكن « ماحيا » من المال أو الجاه بدليل انه كان يدعو اخوانه الى أسراب من البط بين الحين والحين .
قال محمود غنيم :

قد سمعنا عن بطكم ما سمعنا
فأكلنا بالاذن حتى شبعنا
غير ان الأفواه تنطق همسا
ما عرفنا لذلك البط معنى
يا أبا مصطفى عليك سلام
افيرضيك ان شبعت وجعنا ؟
وسع الناس كلهم بطك النا
ضح دهنا . . لكنه لم يسعنا

★★★★

وفى سهرة ثالثة كان بين الحضور ضيف استأذن الباشا اخوانه الشعراء ان يشاركهم السهرة وكان الرجل ذا أنف ضخم أرنبته تصعد الى فوق بشكل لافت للنظر ومثير لطول ألسنة ظرفاء السهرة ولم يتحرجوا من توجيه سخرياتهم الى أنف الرجل وكان بحبوحا فلم يضق بسخرياتهم التى كنت أول من بدأها حين سألنى الباشا الداعى عن رأيى فى أنف صاحبنا فقلت :

— ده اللى بيقولوا عليه (الآنف صاعد) ! وضحك الرجل مع الضاحكين حتى وأنا استمر فى ملاغاته ويدور بينى وبينه حوار :

— سيادتك طبعا اتولدت كده ؟
— طبعا .
— طلعت لقيت مناخيرك بالشكل ده ؟
— طبعا أمال ايه ؟
— يعنى مش اتولدت زينا وبعدين انت اللى ربيتها ؟
— لا انا ربيت شنبى بس
— الشهادة لله شنبك متربى أحسن منك !

أتاح هذا الحوار وقتا للشاعر محمود غنيم حتى انتهى من نظم هذه الأبيات فى أنف صاحبنا :

لى صاحب ظله خفيف
لأنفه دانت الأنوف
أنف له قمة وسفح
فيه المغارات والكهوف
ان قامت الحرب غاب فيه
من خوف غاراتها ألوف
سألته أهو صنع ربى
فقال : لا بل بناه خوفو

ونال أنف الرجل ما نال من لسان سائر الاصدقاء وتداعى الحديث الى العيوب الخلقية مثل جحوظ عينى الجاحظ وشلاضيم امام العبد وصلعة المخرج عزيز عيد . . الخ . . تداعى الحديث فتذكر الباشا الداعى بيتين فى سواد بشرة صديق للقاضى الظريف حفنى ناصف احد اعلام الضحك والفكاهة فى عصره فقال عنه حفنى ناصف :

سلام على عبد السلام ولعنة

من الله تترى كل يوم وليلة

أرى وجهك الكسبى ينضح سيرجا

ومبسمك الألمى مجارى الطحينة

وتداعى الحديث أيضا فتذكر محمد مصطفى حمام بيتين لشاعر النيل محمد حافظ ابراهيم فى صديق له عظيم البطن ضخم الجثة يلبس بدلة واسعة مرهرطة عليه فقال له شاعر النيل :

عطلت فن الكهرباء فلم نجد

شيئا يعوق مسيرها الاكا

تسرى على وجه البسيطة لحظة

فتجوبها وتتوه فى احشاكا

وقد لا يكون مستساغا تماما التنكيت حول العيوب الخلقية - من الناحية الانسانية - لكن عدسات الظرفاء تلتقط هذه الملامح الكاريكاتيرية فتدخلها التاريخ بما تنسج حولها من قفشات مضحكة .

وبعيدا عن التريأه على الخلقة نجد ان أدعياء الفن والأدب هدف عظيم لطول السنة الظرفاء شعرا ونثرا .

يبتلى الدكتور ناجى بواحد من أدعياء الادب يفترس وقته واعصابه وطول باله إذ يلقى على اسماعه بعض ما أنشأ من شعر سيىء ، وما ان ينصرف المدعى ، حتى ينصرف ناجى الى ورقه وقلمه ينفس عن كظم غيظه بأبيات يقول فيها للدعى :

أيها الحى . . وما ضر الورى لو كنت متا
أو شعر ذاك لا بل حجر ينحت نحتا
تلقم الناس وتوسعهم به فوقا وتحتا
آه يا قاتل ياسفاك ، حتى انت ؟ حتى !

بهذه الابيات المضحكة عبر ناجى عن مشاعره وعبر أزمته النفسية التى عاناها وهو يسمع الشعر الردىء .

وغنى أحد أدعياء الغناء فى مجلس حضره الشاعر احمد الزين - وهو أيضا من أعلام الشعراء الظرفاء - وكان تعليقه على المدعى أبياتا قال عنه فيها :

حمار لا يمل من النهيق
يضيق به التجلد أى ضيق
مغن يطرد السلوى ويفنى
بقايا الشوق فى قلب المشوق
جزى الله الغناء بكل خير
عرفت به عدوى من صديقى !

وطارده مدعى الغناء عن غير عمد فقد كان يلقاه فى معظم سهراته ، ويستمع اليه متضررا ثم ينفس عن نفسه الصابرة بتشنيعات مضحكة يطلقها ضده منها قوله شعرا :

امزعج انت أم مغنى
سلبت عزم الرجال منى،

وتصوروا أى غناء ـ أقصد أى عناء ! ـ هذا الذى يكون من تأثيره ان يفقد الرجال رجولتهم ! .

وأذكر أيضا من ليالى أدباء العروبة ، ليلة فتح فيها الحديث عن التعليم واحوال المعلمين وبين الحاضرين من رجال التعليم الشاعر محمود غنيم الذى كان قد أصبح مفتشا فى وزارة المعارف العمومية المختصة بشئون المدارس والمعلمين يومها طرق أحدنا موضوع المعلمين وبؤس حالهم وضآلة مرتباتهم وعجب لقول أمير الشعراء :

قم للمعلم وفـه التبـجيـلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

وروى الاستاذ حمام عن الشاعر ابراهيم حافظ طوقان بيتا ونصف بيت يناقض بهما شوقى ويعقب على قوله ، قال طوقان وكان من رجال التعليم فى وطنه فلسطين :

شوقى يقول ومادرى بمصيبتى
قم للمعلم وفـه التبـجيـلا
لو جرب التدريس شوقى ساعة
لقضى الحيـاة شقاوة وخمـولا

وتعالت الضحكات المريرة الآسية لشقاء المعلمين واتجهت الانظار الى « حضرة المفتش » الشاعر محمود غنيم ليدلى بدلوه فى الدلاء فأسمعنا شعرا قاله بعد الترقية الى منصب التفتيش . قال :

°ومـا ســرنى التفتيش لحـين وليتـه

ولا أنـا إن ولى ، عليه بـآسف

لقد خلته يغنى عيالى من الطوى

فكان كمضروب من النقد زائف

وتطرق الحديث الى وزارة المعارف فكان رأيه الساخر :

وزارة مهضــومـين ليس بقـابض

فتى يرتقى فيها وليس بصـارف

إذا قيل منسيون فتشت عنهمـو

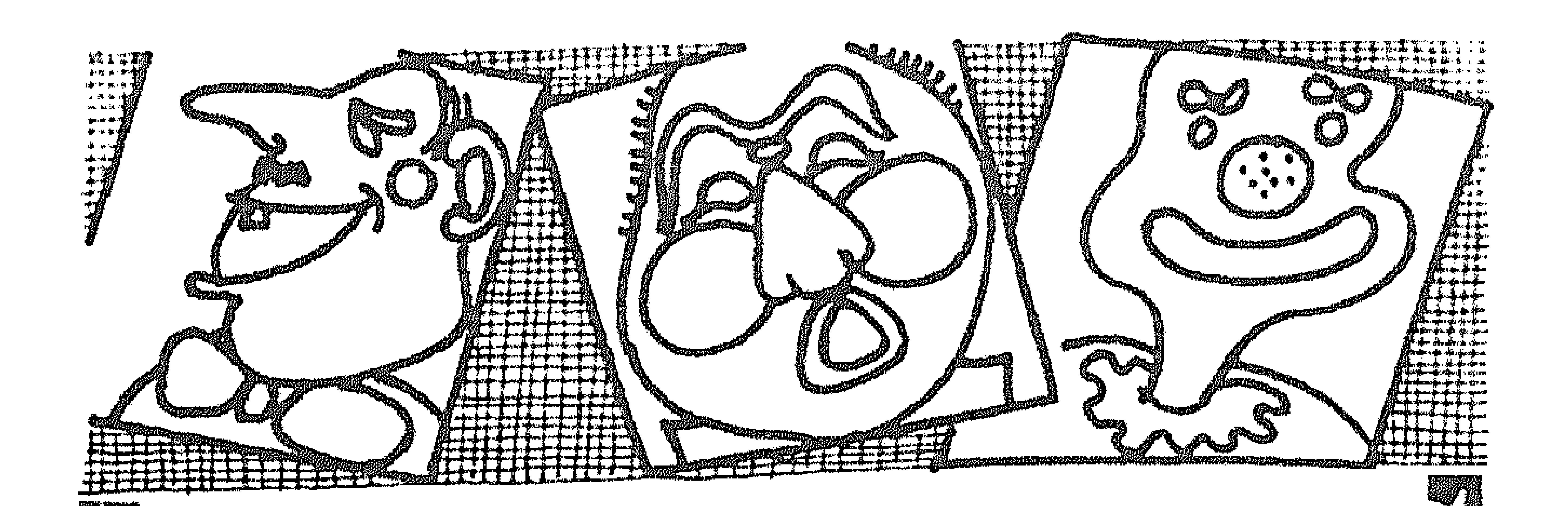
فلم ألقهم الا رجـال المعـارف

هكذا يكون التعبير المر تتخلله ابتسامة ، أو يكون التعبير الباسم تتخلله مرارة ويتغشاه أسى وأسف . . أتراه لونا من الوان الضحك الذى ينتسب الى ما يسمونه الكوميديا السوداء ؟ لا أحسبه يصل الى مستوى السواد القاتم ، ولكنه



ضحك عامر بالشجن .



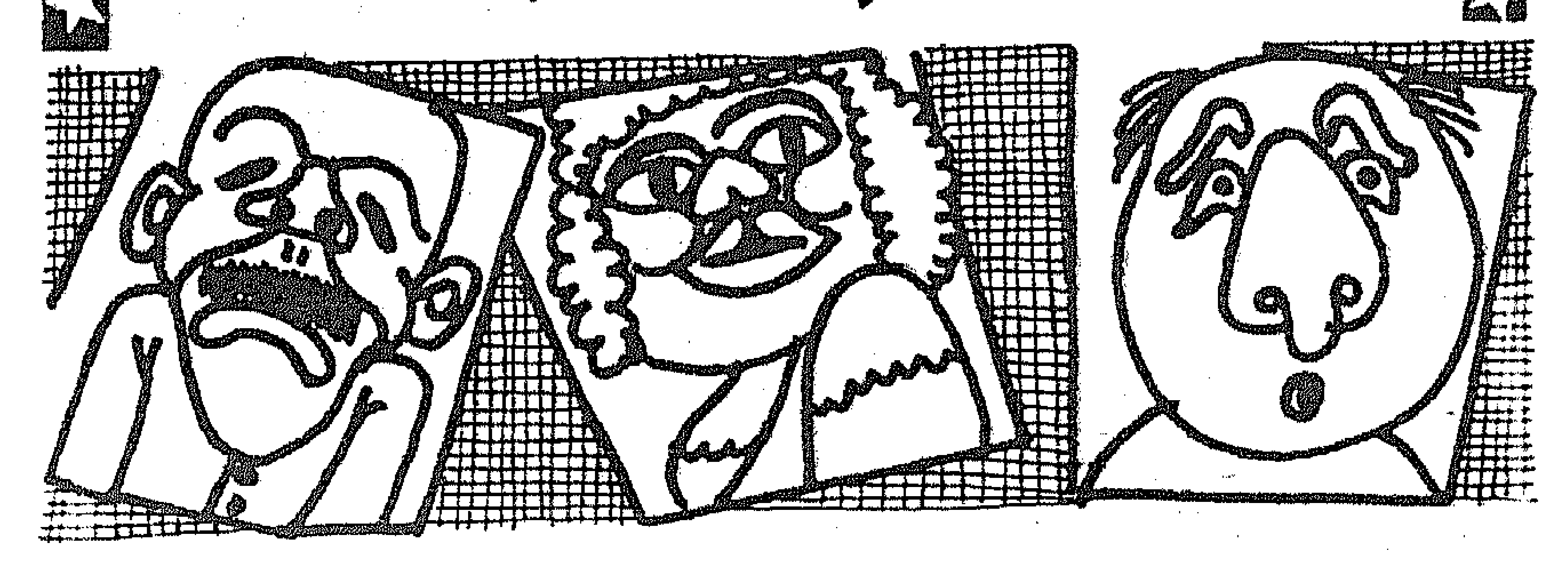


من الظرفاء المعاصرين

طه محمد حراز

عبد السلام شهاب

إمام العبد





•• طه محمد حراز

من الظرفاء المعاصرين
طه محمد حراز

هذا الأزهرى النشأة منجم من مناجم الفكاهة المقروءة. انه زميل العمر الأستاذ الكبير طه محمد حراز الذى بدأ يكتب الفكاهة وهو بعد طالب فى المعاهد الأزهرية ونمت كتاباته الأولى عن طاقة من خفة الدم تتألق بغزارة وتعطى مختلف ألوان الضحك. وكل أمجاد البعكوكة تدين للأستاذ حراز الذى بدأها بمجلة متواضعة اسمها (على كيفك) ظهرت على استحياء بين صفحات مجلة (الراديو) فى أواسط الثلاثينات حتى اذا استقطبت قراء تحولت إلى (البعكوكة) فبدأت ورفقة من الزملاء مشاركته فى تحريرها ، لكن عبء التحرير الأول ومسئولية تغطية صفحاته التى بلغت ١٦صفحة أسبوعيا كانت شركة بينى وبينه ويمتاز الأستاذ حراز بأخلاق جيله وهو جيلى أخلاق التواضع والحياء وانكار الذات وهذه ألوان من استاذية طه حراز :

ترياق خاطفة.. بالتليفون

ــ آلو.. مصلحة الأرصاد؟

ــ أيوه

ــ تحية طيبة معتدلة صباحا تنشط بعد الظهر

ــ نعم ياأستاذ. تلزم خدمة؟

ــ أيوه. لوتسمح من فضلك لماتعرفوا أن يوم من الأيام حا يكون فيه مطر وبرق ورعد ووحل وعك وزوابع. تبقوا تدونى خبر

ــ غريبة. ليه؟

ــ علشان أسافر فى اليوم ده

ــ وليه تسافر فى يوم بالشكل ده

ــ لأنه ضرورى حا يطلع صيفى!

* * *

ــ آلو. مدير الجمعية الاستهلاكية؟

ــ أيوه تلزم خدمة

ــ تلزم فرخة

ــ تلزم أدبك. نجيب لك فراخ منين؟

ــ خدوها قرايبك؟

ــ كداب. قرايبى بيوتهم مليانه فراخ.

ــ هل صحيح أن الفراخ اللى بتدخل الجمعية بتاعتك مش للبيع؟ وبتخرج بعد لحظة؟

ــ بتخرج بعد لحظة ؟ أمال كنا بندخلها الجمعية ليه؟

ــ بتدخلوها تمضى انصراف!

— الو.. السكة الحديد؟
— أيوه يافندم
— الاشاعة دى صحيح؟
— خير ؟
— آل أيه. اكسبريس اسكندرية وصل فى ميعاده
— عيب يا حضرة. حاقفل السكة فى وشك
— قبل ماتقفلها بلغنى أن اكسبريس اسكندرية الناس وقفوا ينتظروه ساعة فى المحطة وبعدين وصل
— الحمد لله . وصل بالسلامة
— تعرف وصل ازاى؟
— ازاى؟
— بيقولوا جه فى المجرى !

* * *

وبالشعر الحلمنتيشى أجرى الأستاذ طه حراز على ألسنة لفيف من الزملاء الشعراء . حوارا يقطر خفة دم وتتجلى فيه براعة الشاعر الحلمنتيشى حين يفجر الضحك بسلاسة وعذوبة يقول الأستاذ طه حراز :

عقد مجلس الشعراء اجتماعا طارئا وخطيرا فى قهوة (مستفعلن) وهذه تفاصيل ما دار فى الاجتماع :

● سكرتير الجلسة :

مفاعيلن . . مفاعيلن مفاعيلن مفاعلانا
بيان فاسمعوا منى ، فتحنا الجلسة الآنا

● العوضى الوكيل :

سـلام الله ياشعـراء مصـر

● الجميـع :

سـلام الله ياعـوضى الوكيـل

● العوضى الوكيل :

هـدوءا اننى عنـدى كـلام

وعنـدى ضمنـه أمـر جليـل

● جرسون القهوة :

وعنـدى سحلب حلو مـذاقـا

وللشعـراء عنـدى جنـزبيـل

● العوضى (غاضبا) :

بهيم أنت لا تقـطع كـلامى

ألا تـدرى الخطورة يـاهبيـل؟

أعـود إلى كـلامى يـارفـاقى

عسى ألا يعـود لنـا دخيـل

دعـوتكمو لننـظر فى قضـايـا

ولست رئيسكم فـأنا الـزميل

● أحمد مخيمر :

فشرت ورب أحمد انت فينا

رئيس رغم أنفك يا أصيـل

● العوضى :

أتمــدحنى وتشــتم فى ثــوان
لســانك ياخيمرنــا طويــل

● أبو فاشا :

طويل؟ لا طويل سوى شهاب
فغض الطرف أنك مستطيل

● طـه حــراز :

عليكم لعنــة المـولى تعــالى
إذا ظلت شتــائمكم تسيــل
إذا لم تعرضوا الموضوع فورا
فــإنى يــابــلاوى مــســتــقيــل

● فاروق شوشه :

سلوا كئوس الطلا هل لامست فاها
إنى أؤيد ما قـد قالـه (طه)
فلتدخلوا فى صميم الأمر ويحكموا
هاتوا المشـاكل ولنَنظر قضايـاها

● جرسون القهوة :

من الذى منكمو نادى وطالبنى
بقهـوة سـادة والبـن بـراهـا

● العوضى (شاخطا) :

اخرس ـ فديتك ـ واخرج من جماعتنا
خذ الصنية واغرب انت وياها

● مخيمر :

مضى الجرسون ياعوضى
ولم يحضر لنا (السادة)
ولم نأخذ سيجارتنا
من الجرسون كالعادة

● شوشة :

إذا الشعب يوما أراد الحياة
عليه الكفاح وبعد النظر
ونحن الذين نثير الكماة
بشعر الحماسة يرمى الشرر
تبرعت للحرب طول الحياة
بشعر قوى . وشعرى درر

● حراز :

وشعرى وشعرك يا ابن الحلال
أينقذ بيداءنا ياعمر؟
دعونى أناضل وحدى إذا ما
رفضتم مجيئا معى ياغجر

● العوضى :

نناضل فى الصيف أم فى الشتاء

نضـال الشتـاء دوامـا خـطر

● مخيمر :

نناضل فى الصيف ياأصدقاء

بنـثر متـين وشعـر حجـر

● شوشة :

الحـرب فى الصيف؟ كـلا

واستـحـملونى شـويـة

فى الصيف ان شاء ربى

أكـون فى الاسـكنـدريـة

● أبو فاشا :

يـاعم شـوشـة قـل لى

هـل هـذه وطـنـيـة ؟

بـرد الـشـتـاء فـظيـع

والـصيـف شمس قـويـة

مـتى نـنـاضـل يـعـنى

يـاجـاهـلين الـقـضـيـة

مـا رأى (طـه) تـكلم

يـاجـالـسـا كـالـرزيـة

● حــراز :

البــرد هــد كيــانى
والجســم منــه تحـطم
أردت شــكــواه لــكــن
مــالى فــم يــتــكــلم
يــارب خــذنى شــتــاء
فى بــعــثــة لجــهــنــم

● مخيمر :

تعنى نناضــل صيفــا ؟
أنــت الهــمــام المــعــظم
وافــقــت رأيــى فــشــكــرا
عــلى الــكــلام المــنــظم

● شوشة :

والحــر يــاعــم طــه ؟
نــطيقــه ؟ قــل . تكلم

حراز :

عندى اقتراح فاسمعوا عــالماشى
« قولوا لعين الشمس ما تحماشى »

● العوضى : موافقــون

● الجميع : موافقــون

سكرتير الجلسة :

مــفــاعــيــلن مــفــاعــيــلن

مفـاعـيـلن مـفـاعـلانـا

بـيـان فــاسـمـعـوا مـنى

قــفـلـنـا الجـلـسـة الآنـا

* * *



من الظرفاء المعاصرين
إمام العبد

★★★★★★★★★★★★★★

البديهة الحاضرة نعمة من الله يهبها للظرفاء من عباده ، الأجوبة المسكتة مثلا هبة يؤتاها الظريف الموهوب ومن ألوان الضحك ضحك تولده البديهة الحاضرة وفى هذا السياق تحضرنا نادرة طريفة لظريف عصره المرحوم محمد امام العبد وكان اسود زنجى الملامح خفيف الدم إلى أقصى حد شاعرا فى الصف الأول من الشعراء زجالا فى الصف الأول من الزجالين ساخر التعبير حاد اللذعة وله مساجلات خالدة مع ظرفاء عصره كان يسهر فى أحد كباريهات حى الأزبكية الذى كان عاصمة للسهر قبل أن ينتزع منه شارع عماد الدين هذه الميزة وفى الكباريه رقصت راقصة رقصات مثيرة فارتجل امام العبد هذه الأبيات يصف بها الراقصة :

وهيفاء تعدو إلى الرقص فرحا
على نغم العود ثم الكمنجة
بقـدٍ كـرمـح ولحظٍ كسهم
وجفن كسيف وصدر طبنجة

إلى هذا الحد كانت الراقصة فتاكة سفاكة مدمرة ولوكنت عاصرته وسمعت منه هذه الأبيات لسألته بكل براءة : دى رقاصة ولامخزن ذخيرة ! ؟

ومن الأجوبة المسكتة المخرسة ما أجاب به واحدا اعترض على شعره وانتقص منه فما كان من امام العبد الا أن قال له :

لـو كـان شعـرى شعيـرا
لا ستحسنتـه الحمـير
لـكـن شـعـرى شـعـور
هـل للحمـير شعـور ؟ !

ولابد أن الرجل بعد ماسمع هذا الرأى الحاد (رفص) أن يستمر فى السهرة وواضح أنه مات (جحش) فى النيل من إمام العبد !

وتساجل امام العبد مرة مع شاعر اسمه نقولا الترك . فقال الثانى .

من يـرد سعدا مـروج
فـليـبـادر يـتـزوج

عن قريب ستراه
خالى الهم مفرج

● فبادره امام العبد معارضا :

من يرد هما مروج
فليبادر يتزوج
عن قريب ستراه
أحدب الظهر معوج!

وسكن امام العبد لفترة فى منزل زجال اسمه الاستاذ حسين الحلبى وراح يماطل فى دفع الايجار ولماطالبه الحلبى بالدفع طلب منه العبد دهان المسكن أولا . وفعل الزجال المالك ما طلب الشاعر المستأجر ثم أرسل اليه هذين البيتين من الشعر :

أإمام يارب المحامد والعزائم والمكارم
ان كان أعجبك الدهان فجد بإرسال الدراهم

وتمطى امام العبد فأرسل الى الرجل نصف جنيه مصرى وهو المدين له بايجار ستة شهور! وأرسل مع المبلغ هذين البيتين ردا على البيتين السابقين :

ان كان أعجب أو لا
فالدفع لابد عنه
اليك نصف جنيه
فخذ بحقك منه !

★ وفكاهات امام العبد أكثر من ان تحصى وتعد منها واقعته مع شاعر النيل حافظ ابراهيم الذى بلغه ان امام العبد أحيانا يطلق فيه لسانه ويتطاول عليه حتى انه قال أكثر من مرة عن حافظ ابراهيم انه هو الذى صنعه أديبا وهو الذى خلقه ووصلت هذه الأقوال الى حافظ ابراهيم الذى ما أن قصده امام ذات يوم يطلب منه عونا ماليا حتى لمح له حافظ بما يقول فكان رده عليه :

— أجيب لك منين يا امام . ده أنا يا مولاى كما (خلقتنى) ! و . . هل نضحك أم نتأمل عمق الشاعر عندما نسمع ما قاله امام العبد لصديق كان يزمع السفر إلى أوربا بالباخرة لكن كان يقلقه خوفه من احتمال غرق الباخرة بسبب نقص الفحم فجأة قبل وصولها إلى الميناء المقرر ان ترسو عليه . ودهش امام العبد لهذا الاحتمال الغريب الذى سيطر على صاحبه فقال له مطمئنا .

سر يا مسافر فوق باخرة غدت
فيها نفوس ذويك معك مسافرة
هم يحرقون قلوبهم شوقا فلا
تك خائفا من نقص فحم الباخرة!

وكان امام العبد من الرواد الدائمين لندوة أمير الشعراء شوقى بك فى كرمة ابن هانىء وكان شوقى يستملح فكاهته ويهش لشعره وزجله ويرفده . . أى يعطيه رفدا من المال لا بمعنى يفصله من عمله فلم يكن امام العبد صاحب عمل

محدد . كان صعلوك ليل نديما مسامرا وفاكهة شهية على موائد سهر الأثرياء من هواة الأدب والفكاهة الذين يتلمسون ألوان الضحك فيجدون فى امام العبد بغيتهم ومن عطائهم آخر الليل فضلا عن طعام العشاء وما يفضل من المشروبات المحرمة ـ كان يعيش وكان كأى أديب بوهيمى ينفق كل ما يصل الى يده ويعانى البؤس والاملاق يوما أو بعض يوم أو أكثر ولا يلبث ان يفرجها الله عليه ليعاود اسرافه وبالتالى يعاود بؤسه حتى لقد حمل لقب امام البؤساء فى عصره . واستهدى امام العبد أمير الشعراء شوقى ذات مرة بعض أربطة العنق فوعده بها شوقى اذا قال مطلبه شعرا فما كان منه الا أن ارتجل لفوره مخاطبا شوقى :

دزين أو بعضها يكفى
ولكن الكمال بمثل فضلك أليق
شدوا إذن عنقى بحبل عطائكم
ما تقدرون بشرط ألا تخنقوا

وكان عرض المطلب بهذا الأسلوب الضاحك شفيعا لأن (يخلع) عليه شوقى دستة كاملة من الكرافتات ورأى امام العبد ان الكمية كثيرة عليه فماكان من شوقى الا أن قال له :

— لا ما أنا عارف حا تستعمل واحدة وتبيع الباقى !

وكانت لدى شوقى خادم سوداء اللون خفق لها قلب امام العبد الأسود مثلها وخطبها لنفسه إلى شوقى بك الذى ضحك لرغبته وقال له مداعبا :

— وبعدين تخلفوا أولاد سود ؟ فكان جواب امام العبد :
— وماله ياباشا ؟ عشان نبقى (السواد الأعظم) !
وطاب لشوقى ان يمنحه هبة مالية فطلب اليه ان يعود اليه فى الليلة التالية ومعه قصيدة بالفصحى أو زجل فيه غزل بالخادم السوداء ووعده بمكافأة مالية لوأعجبه ما سيأتى به .

وفى الليلة التالية كان امام العبد يقرأ لشوقى ورفاق السهرة زجلا رائعا خفيف الروح قال فيه :

الحسن ماهش بالألوان
الحسن بالذوق والخفة
والحسن ماهش بالميزان
يطلع وينزل فى الكفة
الحسن ظاهر للأعيان
وخفة الأرواح صدفة
وان كان عذلنى فى حبى
(شوقى) يشوف عذرى (مطران)

* * *

جنت على قلبى عيونك
والصبر بعدك أعيانى
لعبت بآمالى فنونك
والدمع بعدك أفنانى

لا تـظلمينى بجفـونـك

النوم مع الصبر جفـانى

امـام متـيم ببخيتـه

وبخيته مجنونـة بمرجـان

والزجل طويل . . ونال منحة شوقى لكن رغبته فى الزواج من (بخيته) صرفه عنها شوقى حين أكد له ان بخيته عاشقة للطباخ مرجان كما قال هو فى زجله وأكد له شوقى ان زواج بخيته ومرجان قريب

وامام العبد هو صاحب البيتين الرائعين اللذين ضمنهما مثلا سائرا حيث قال :

طعـامى كـان قبـلا لحم عجـل

فصـار اليـوم من خبـز وفجـل

فـإن قـلتـم لمـاذا قـلت إنى

عـلى قدر البسـاط أمـد رجـلى

ولله در امام العبد اذا كان هو قائل الابيات الفكاهية التالية التى قرأتها مرة منسوبة اليه لكنى لم أجدها فى ديوان له صدر بعد وفاته وأكاد أجزم ان ليس له ديوان غيره كما أجزم بأنه لم يتسع لكل إنتاجه وهذه هى الأبيات أوردها بتحفظ لأمانة التاريخ ـ منسوبة إلى امام العبد وهى فى موضوع الأكل والطعام وألوانه فى اطار عاطفى وهى أيضا تحفة ضاحكة بحق .

حملت كشكول وجدى فى هوى الغيد
أبغى به (شورباء) الوصل فى العيد
(ملاعق) العذل للاسماع قد قرعت
قـرع المعـاول فى صم الجـلاميـد
ففلفلوا (رز) عهدى فى (طناجركم)
وانجزوا سكبه فى (صحن) مقصودي
بفـارغ الـوعـد قـد منـطقتم أمـلى
و(بـرمة) المـطل طوقتم بهـا جيـدى
منـوا على بـ (معمـول) اللقاكـرما
أنـا (المربى) عـلى كيس الأجاويـد
عندى أزيز (المقالى) فى (مطابخكم)
ألـذ من نغـمـات النـاى والـعـود
وفى (ملوخيـة) التعنيف قد زلقت
أقـدام رجـلى فهيـا إغـرفى وزيـدى

* * *

ألوان من الضحك تراها وتلمسها عند نجم الفكاهة والأدب الفكاهى امام العبد . تراها فى شكله الكاريكاتورى المضحك وفى انتاجه من الشعر والزجل وفى نكتته اللاذعة وبديهته الحاضرة على الدوام انه هو الذى عاد من سهرة بعيدة على قدميه للضيق الدائم فى ذات اليد ! - فوجد حوذيا يسوق حنطوره وهو يغنى فى نشوة فاستوقفه ملتمسا توصيله بالمجان يقول له :

— مش لازمك سميع يا أسطى ؟ ! وهو صاحب واقعة أخرى مع حوذى آخر فى ليلة إفلاس كالعادة فاستغل سواد لونه وتقدم من الحوذى يقول له : إن سيده يريد عربة حنطور فرحب به الحوذى وركب امام إلى جانبه حتى وصل به إلى بيته فاستوقفه ريثما يصعد لابلاغ سيده وما أن وصل إلى مسكنه حتى أطل على الحوذى قائلا :

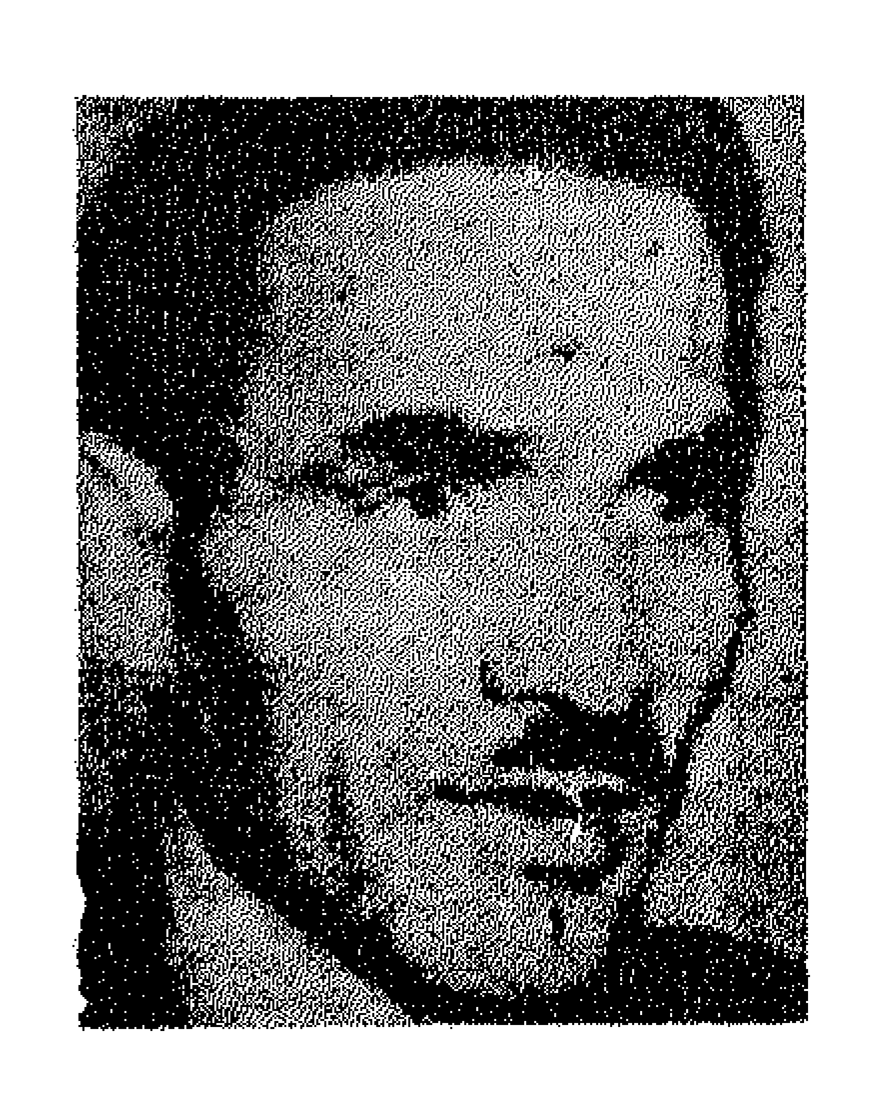
— سيدى لقانا اتأخرنا عليه . . خرج !

الليل كان مجال هؤلاء الرواد للضحك والاضحاك كان صديقهم وكانوا عشاقه لا ينامون الا فى ضحى اليوم التالى . ولا أعرف لماذا تصورت مرة امام العبد فى لقاء مع ملهمته وهى تدعوه إلى ان يقتصد فى السهر حرصا على صحته فقلت لها على لسان امام العبد :

روحى انتى نامى وارتاحى
أنا لسه حا سهر صباحى
قدامى نوم فى القبر طويل
عشان كده حا فضل صاحى !

* * *

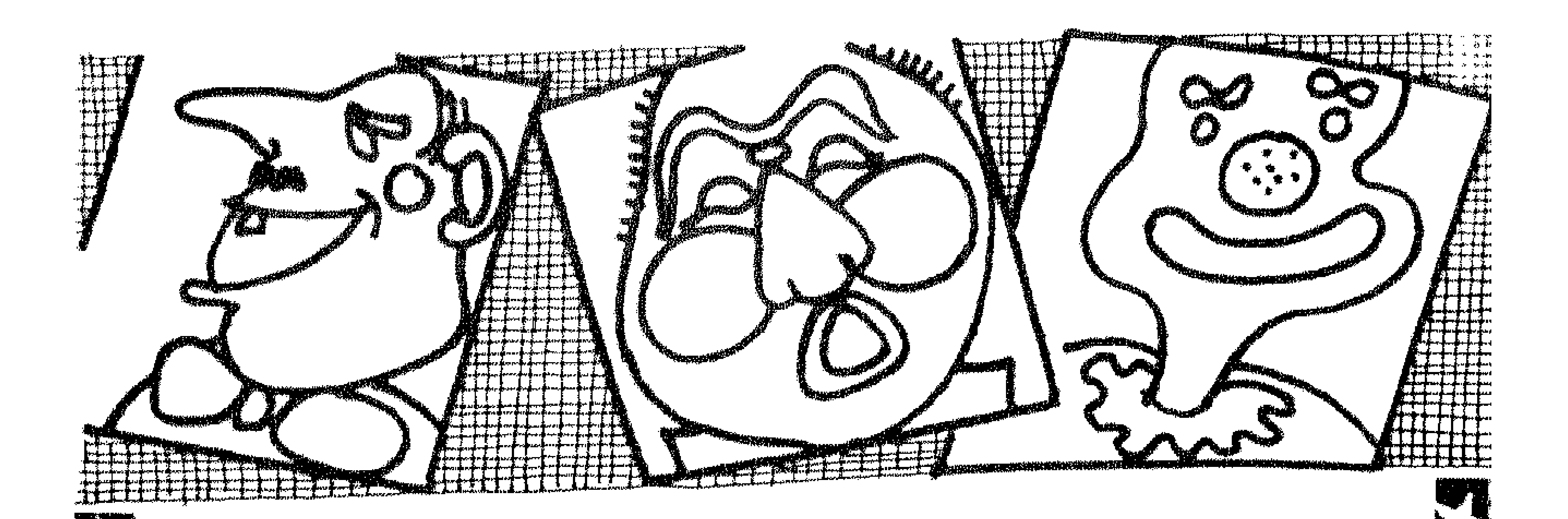
عبد السلام شهاب



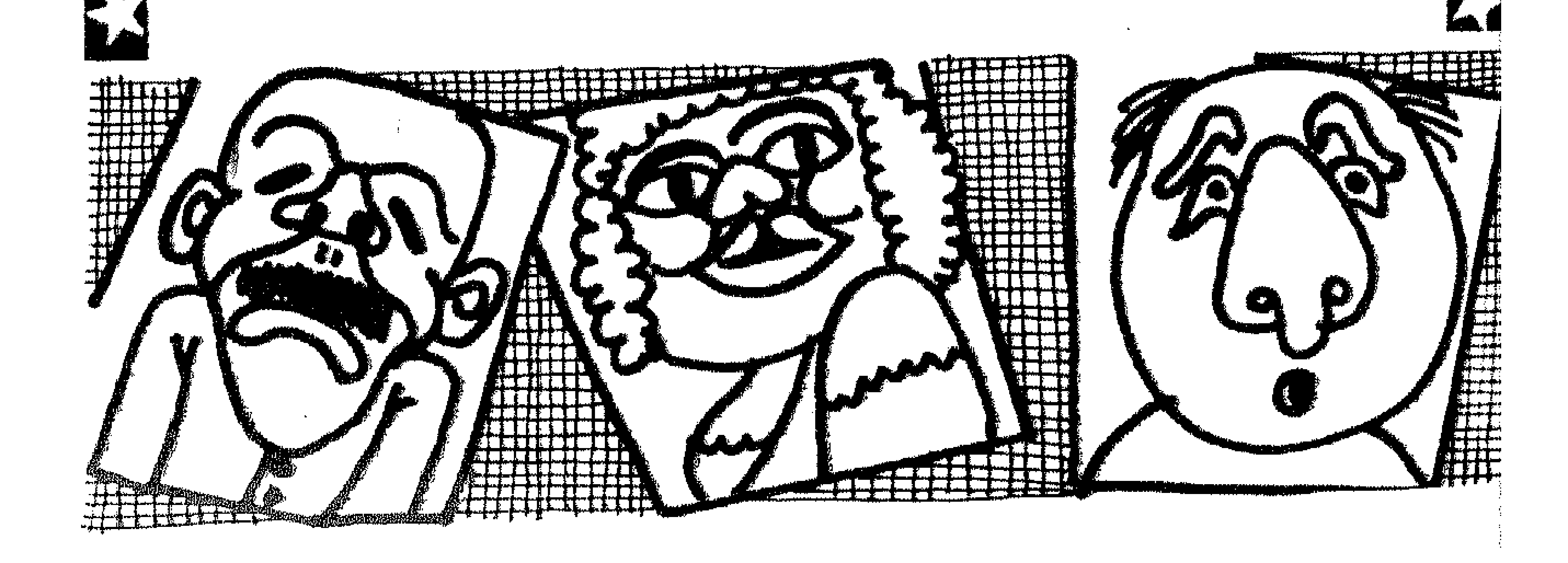
إذا ذكر الظرفاء المعاصرون فلا بد أن يذكر فى الصف الأول منهم ذلك الرجل الذى كان يملأ المنتديات الأدبية والصحف الفكاهية بفكاهاته المرتجلة والمنظومة ينطق بها عن روح تفيض بالظرف وخفة الدم هو أزهرى النشأة تطربش عندما عمل بالصحافة التى انتهى فيها إلى جريدة الأهرام واحدا من أسرة تحريرها وهو من جيل قرينه الأستاذ محمد مصطفى حمام الجيل الذى تلا جيل حسين شفيق المصرى وبديع خيرى وبيرم التونسى وإلى جانب كتابات شهاب النثرية التى تضحك الثكالى كان واحدا من أساتذة الشعر الحلمنتيشى . وقد قرأته مبتدئا فى (المطرقة) يتلألأ فيها ضاحكا مضحكا إلى جانب حسين شفيق المصرى وحمام ، وظريف ثالث هو الأستاذ وليم باسيلى ثم ما لبثت ان زاملت الجميع ما عدا الأول فى (اضحك) عام ١٩٥٨ حيث تولى رياسة التحرير واشتهر بالأدب الجم وفرط الحياء والتواضع وغزارة الانتاج فى مختلف مجالات الاضحاك المقروء . ومن نماذجه فى الشعر الحلمنتيشى أذكر له هذه الأبيات التى تحدث فيها عن المنحرفين ممن يؤتون سلطة ما فيسيئون التصرف .

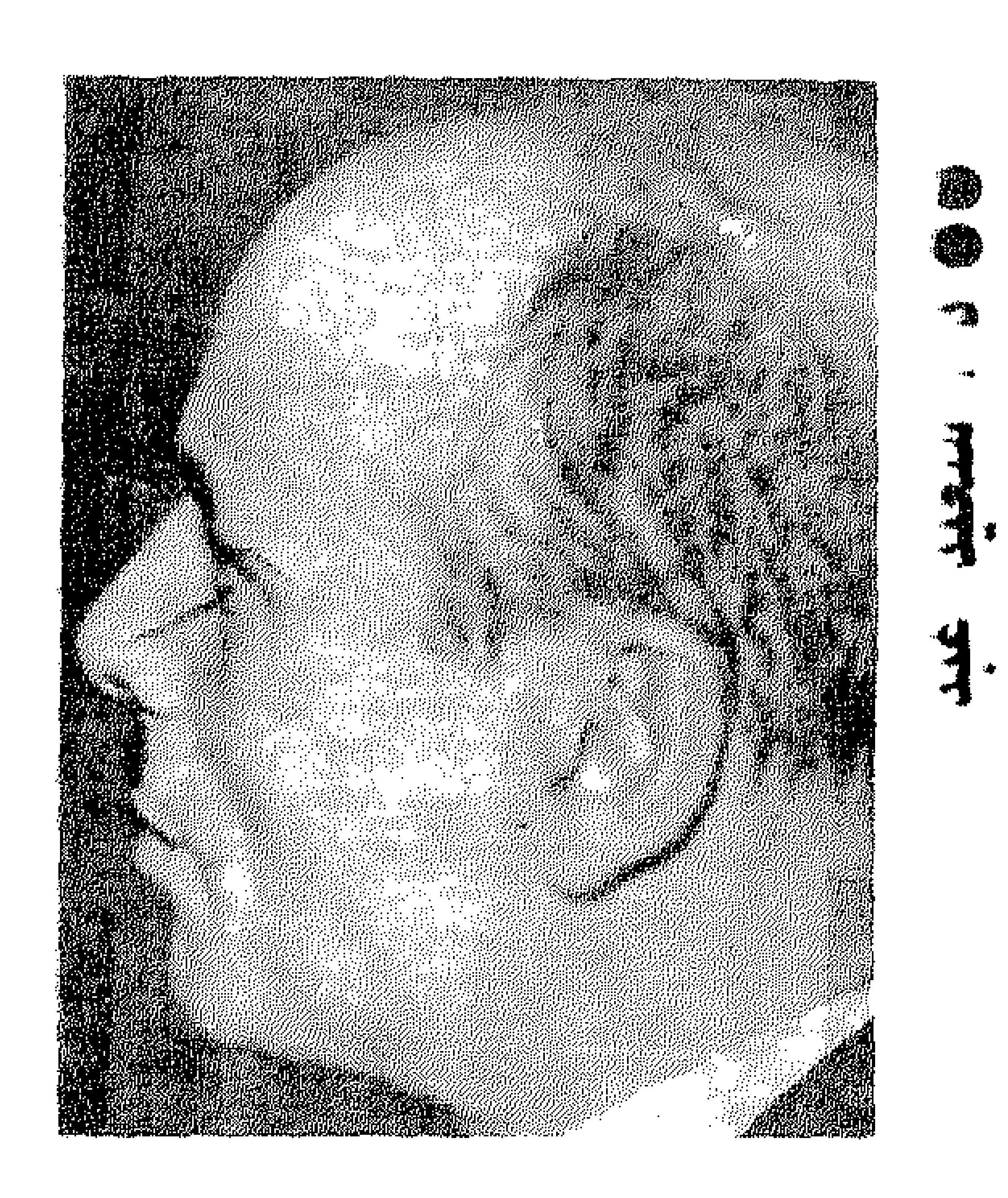
يقول أستاذنا عبد السلام شهاب :

ناس من الناس لا خافوا ولا انكسفوا	كالجن قد حضروا فى مصر وانصرفوا
جاءت بهم صدف فى الشغل فانهبلوا	والله يعلم ما تأتى به الصدف
ألم تر القوم لما العز لظلظهم	مثل الحلاليف ناءوا بالذى علفوا
سبحان من بعث الموتى ونضفهم	من التراب فبانوا بعد ما نضفوا
أكل وشرب وتهييص ونغنغة	فى كل ما يشتهيه المغرم الدنف
عمى البصائر لا دين ولا خلق	كالثور هاج ببيت ملؤه خزف



الموال الفكاهى





الموال الفكاهى

والموال الفكاهى لون آخر من ألوان الضحك والاضحاك . والزجالون المعاصرون لهم فى هذا المجال باع طويل . وفيما يلى نماذج من المواويل الفكاهية فى شتى الأغراض :

أستاذنا الدكتور سعيد عبده أحد سادة فن الموال يقول عن المثقفة جدا التى لا تجيد شغل البيت :

وحق من علمك (فاجنر) وفن موزار
وقفك عالمراية يومى نص نهار . .
وحفضك شعر (موسيه) وروايات (أوسكار)
حوستك على قلى حتة لحمة فى المطبخ
خلت ثقافتك ياحلوة كلها أصفار

★ ★ ★

ويقول عن جحافل الذباب التى تطارد المواطنين :

هاجرت م السيدة قطرونى فى مرجوش
وطرت للدرب الأحمر جم ورايا جيوش
ورحت بولاق لقيتهم فيها حلق حوش
(لم يبق ثقب رجاء كنت ألمحه)
إلا وسده أبن آدم ينضرب بشاكوش

والزجال السكندرى رزق حسن يقول عن (الحب) :

أوعى تصدق بأنك لك حبيب دايم
مهما يبان لك بأنه بحضرتك هايم
أصدق ما فيهم فى بحر الكدابين عايم
تلقاه يقول لك عشانك مش بانام الليل
وهو بيكلمك ، بص تلاقيه نايم
سألت عالحب عالم عمته بفته
وحنى دقنه الكريمة بدرهمين تفته
سلت الكتاب من يمينه والتفت لفته

وقالى أصل الغرام يشبه لإيد الهون
فضك من الحب أحسن يعملك كفته

والزجال الراحل مصطفى الطائر يقول عن فرخة أرهقها البائع بحشو مصرانها حتى يزيد وزنها عند البيع :

فرخة فى عصمة فرارجى من الفرارجية
داقت معاه المذلة والعبودية
علشان لا عنده نظر ولا عنده حنيه

ولما زاد غلبها كاكت وقالت له :

أعتقنى يا مفترى واكسب ثواب فى
ياعم حاسب شوية جبت لى الكافية
خليتنى زى اللى شاربه برميلين طافيه
الأكل كرها مخلى معدتى داقيه
أما أنت بارد أوى حاسب على حصالتى
مش عايزه آكل . لهوه الأكل بالعافية ؟
عمال بتحشر فى بطنى طوب ورمل وعيش
بشويش حاتلوح رقبتى قلت لك بشويش
خليت عينيه بقوا من قسوتك شيش بيش
وحرارتى زادت أوى م النفخ والتزغيط
أنا يظهر بلعت الدورده حتة خيش

* * *

حاسب فى عرض النبى . كل الخيار ده لمين ؟

دنا روح خالقنى اللى خالقك يا قليل الدين

وباحس زيك وباشعر مش جماد أو طين

والله يوم ما اندبح لادعى عليك دعوة

وأشكى لرب السما ظلم البنى آدمين

* * *

همدت جسمى اللى طول العمر ما عييشى

وصبغت عرفى اللى كان أحمر طرابيشى

وكتمت دمى ما بين جلدى وبين ريشى

ووجعت بطنى وغذيتنى وجع ولآم

والأكل بامفترى حصل نخاشيشى

* * *

فى عرض دين النبى حوش أنجر الفته

ما تقربوش ناحيتى ولا تظهروش حتى

وابعد كمان البتاعة اللى أسمها (قته)

وان كان ضرورى الغدا أرجوك تبنجنى

علشان ما اشوفشى اللى رح يحصل ويتأتى

* * *

والله باحلف ومالك عندى أى يمين

لو كان بايدى لا هفك محضرين حلوين

لكن مسيرك تقع فى قبضة التموين
تتهف محضر يعلم قلبك الرأفة
وتحس انك ماكنتش ويّا حد أمين
وحياة أبويا اللى مات من قسوتك مقتول
وامى اللى ماتت فى إيدك موتة المغلول
واختى اللى شافت غداك اتشنجت على طول
ان أنت مجرم وندل وآخرتك سودا
ياعزرائيل الفراخ ياغول يا إبن الغول

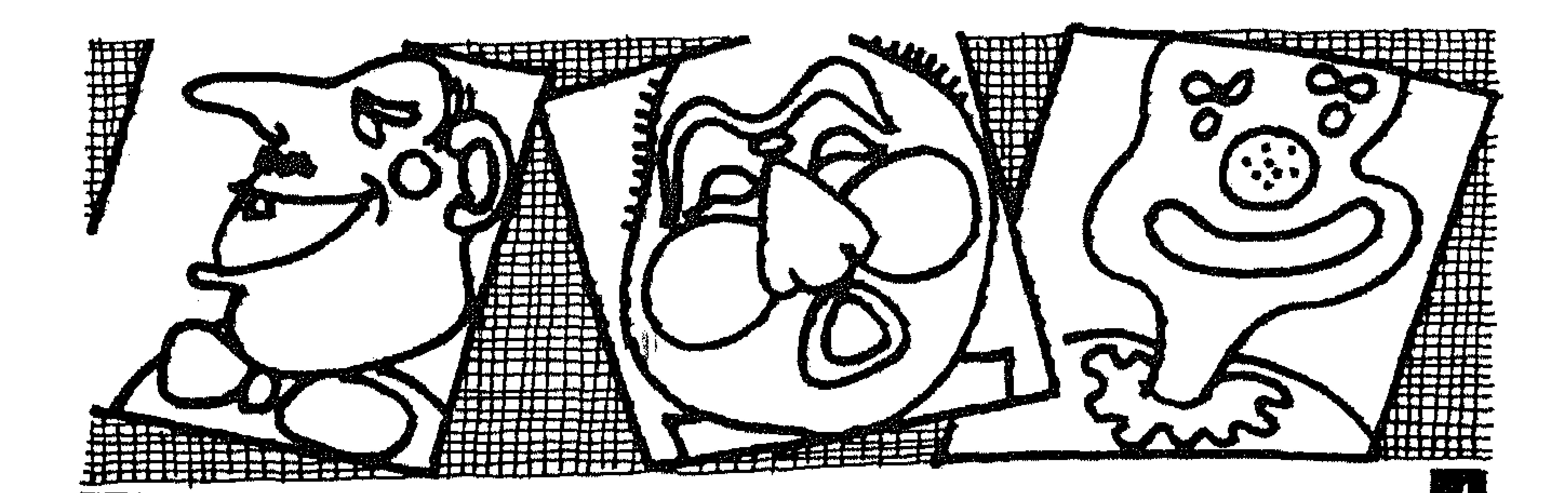
* * *

سلمت أمرى فى أمرك بس للخلاق
عذب فى شخصى الضعيف وانفخنى كيف تشاء
مادام انت كافر ولا تؤمنشى بالخلاق
طلع فى روحى وعبينى زلط حتى
أيه يعنى ؟ حاتقل وقية ؟ إخصى على الأخلاق

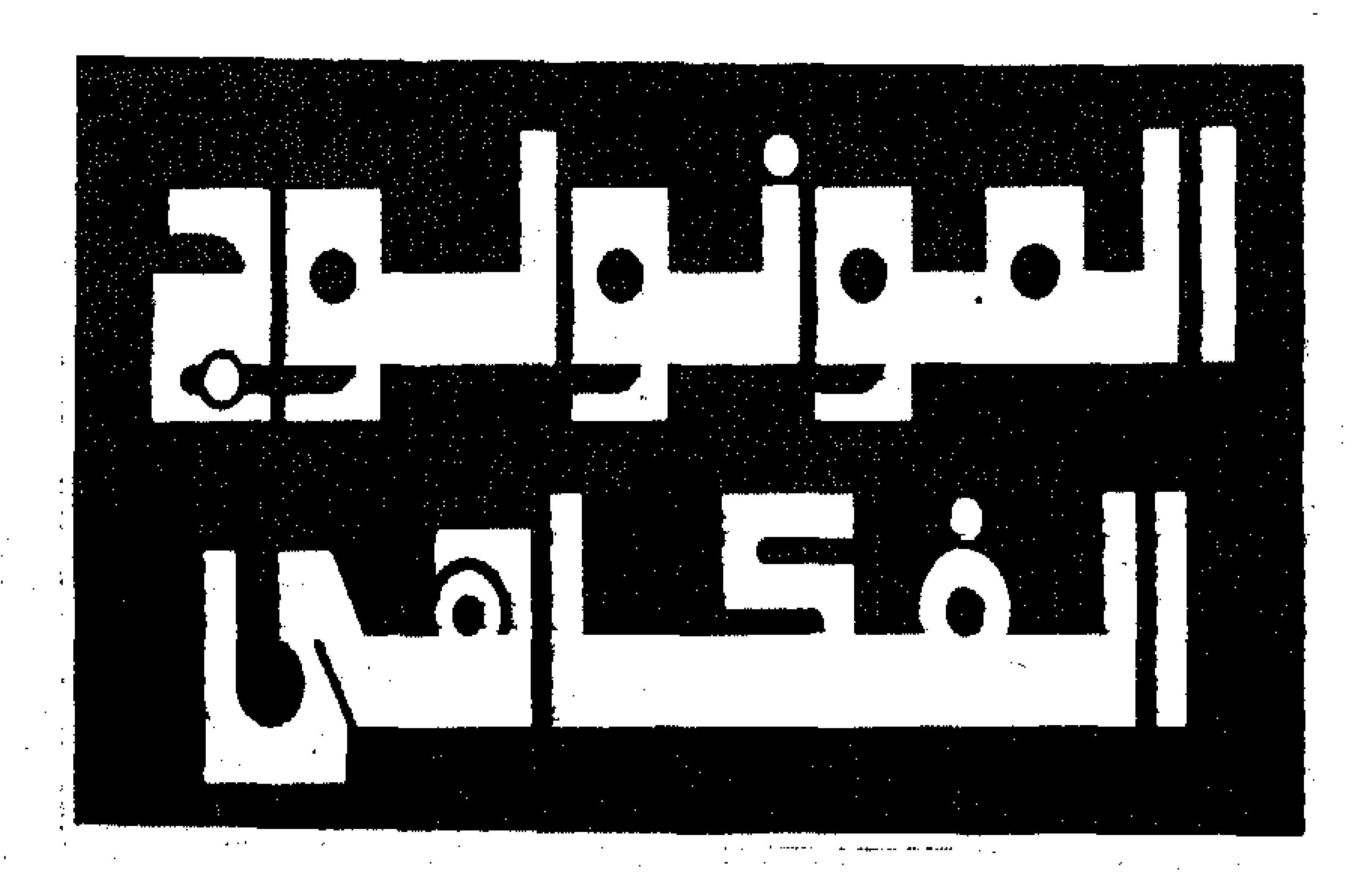
* * *

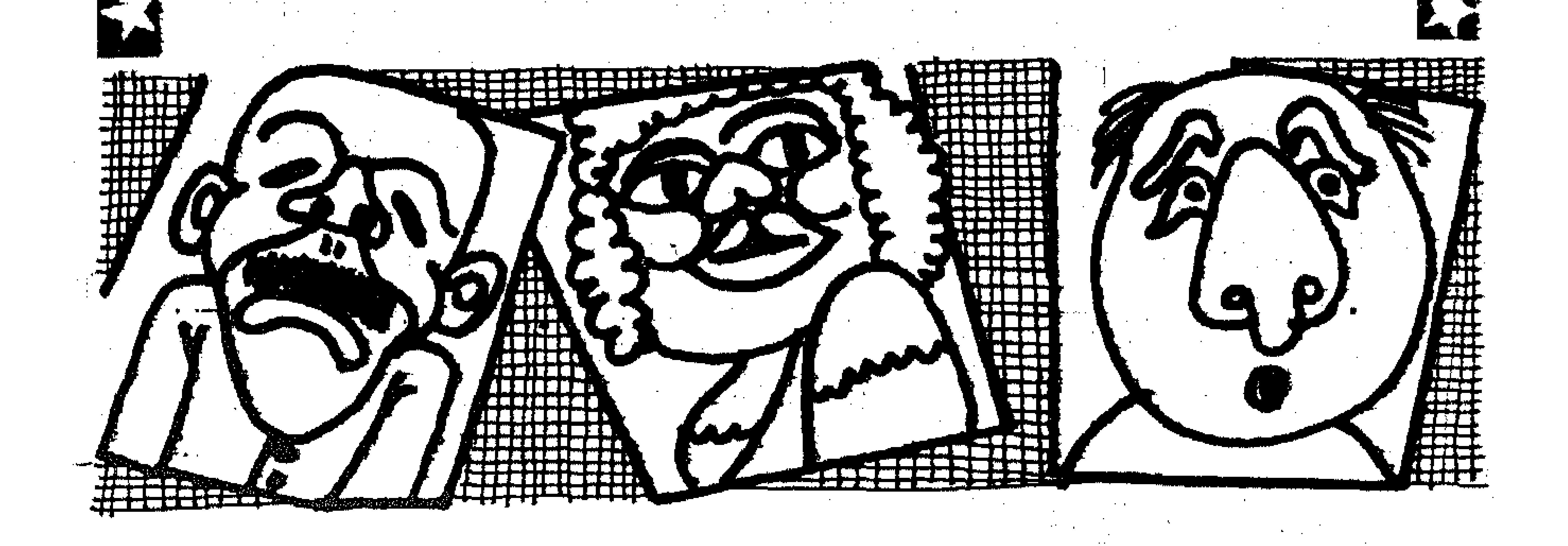
ويقول العبد الفقير عبد الله أحمد عبد الله :
سبع سنين أشتكى ما تخلى عندك دم
أنا اتهريت م الجفا وزاد على الهم
هوه انتى قلبك حجر ولا انتى أيه يعنى
قوليلى كلمة فى مرة ولو تقولى ياسم

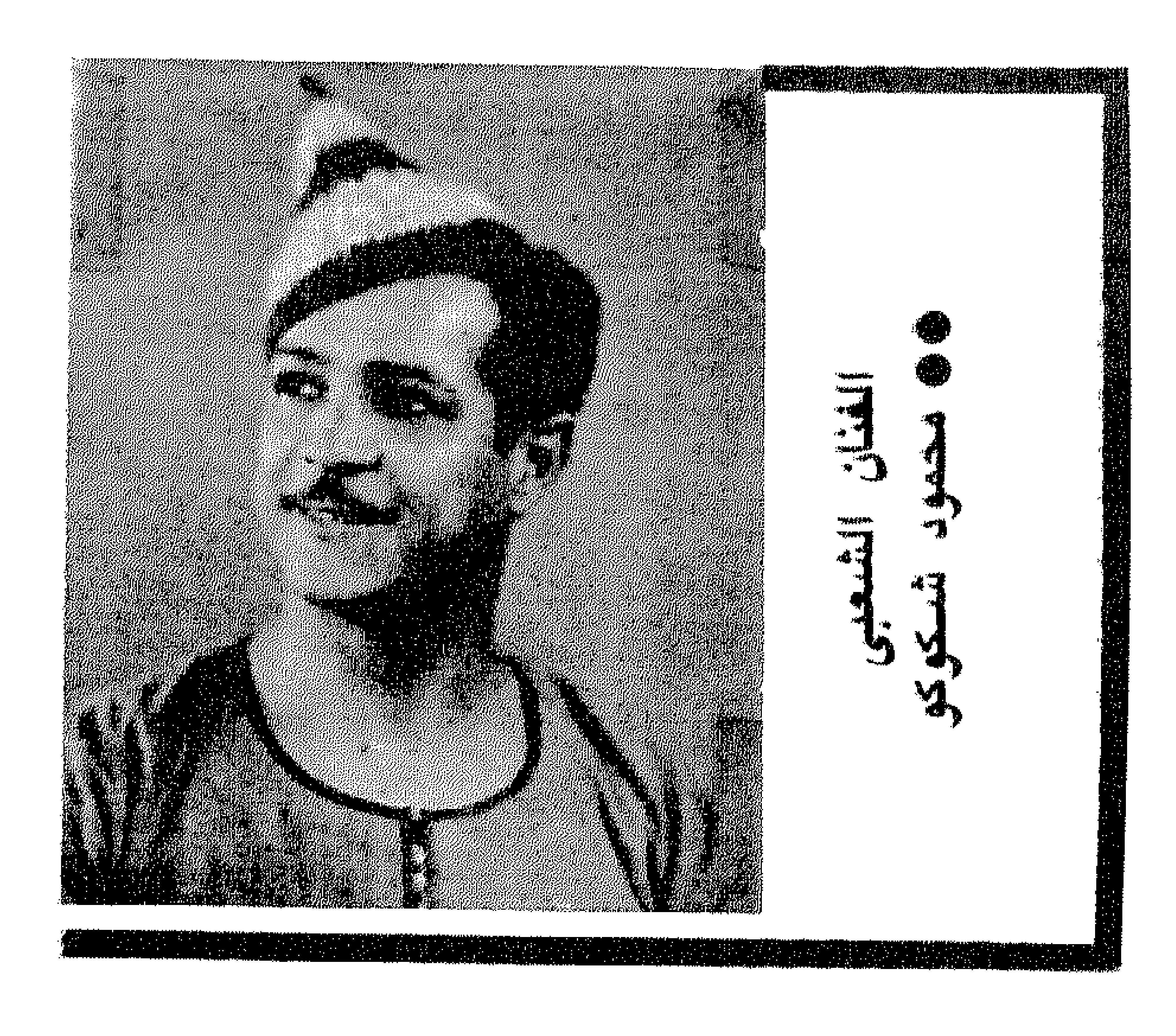
* * *



من ألوان الضحك






●● الفنان الشعبى محمود شكوكو

التأريخ للمونولوج الفكاهى المسموع والمرئى يبدأ برائده الاستاذ عبد الله شداد الذى توارثنا عمن سبقونا فى الحياة الفنية أنه كان أول من أبتكر المونولوج . الفكاهى وقدمه بنفسه على أنغام البيانو . والأستاذ عبد الله شداد كان محاميا والتاريخ يقول انه طلع به على الناس منغوما منظوما فى ثورة ١٩١٩ حيث استخدم فى تزكية الثورة والهاب مشاعر شعبنا الثائر وقتها ضد الاحتلال البريطانى . وما لبث أن توجه الونولوج الفكاهى الى قضايا المجتمع يرشد وينصح ويوجه ويضحك أولا وأخيرا . . وفى هذا المجال عرفت أسماء عزيزة وغالية خدمت فن المنولوج الفكاهى تأليفا وأداء وتلحينا . وبينما يشكو هذا اللون الممتع من الشحوب والتقلص وأكاد أقول بلاتحرج : الانقراض ـ ونحن فى

الثمانينات ـ فمن عجب انه كان مزدهرا فى العشرينات والثلاثينات والأربعينات والخمسينات وكان سوقه حافلا بعشرات المونولوجست الناجحين سيدات ورجالا .

ولكنها « شوطة » أصابت كل مرافق الأضحاك ـ إن صح التعبير ـ وهذا انموذج من اجتهاداتى المتواضعة فى دنيا المونولوج الفكاهى ، وهو مونولوج يغنيه الفنان الشعبى محمود شكوكو من تلحين الفنان المطرب إبراهيم حمودة :

بتــوع كـله

مــا فينــاش من التـقــل وذلــه

لأنــنــا أحــنــا بــتــوع كــلـه

بتــوع كـله

* * *

ان كـان عـلى التقـل يـاولــداه

التقـل ده احنـا الـلى بـدعنــاه

ولــولا مــا تهــونش عــليــنــا

كــنــا مـعــاك اســتـعــمـلنــاه

ولــولا شــاريــين الخــاطــر

لـنتـعـبــك والـله يــا شــاطــر

قلبى مــا تقــدر تــوصــل لــه

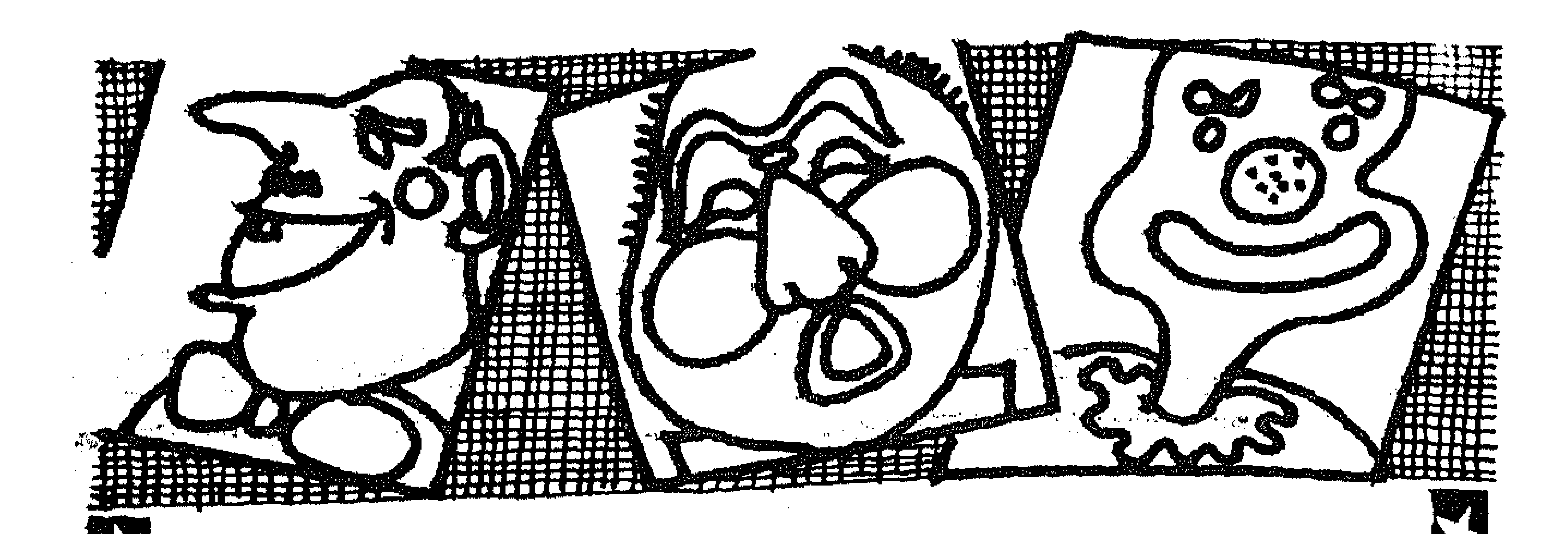
لأنــنــا احــنــا بــتــوع كــلـه

أقطع دراعى انك مياس
بتحبنى على أى أساس ؟
انده عليك تعمل أطرش
هل دى عمايل أولاد ناس ؟
غيرشى انت اكمنك حيلة
وعينيك دى بالصدفه كحيله
والنوع ده يبقى مغفور له
مع إننا أحنا بتوع كله

* * *

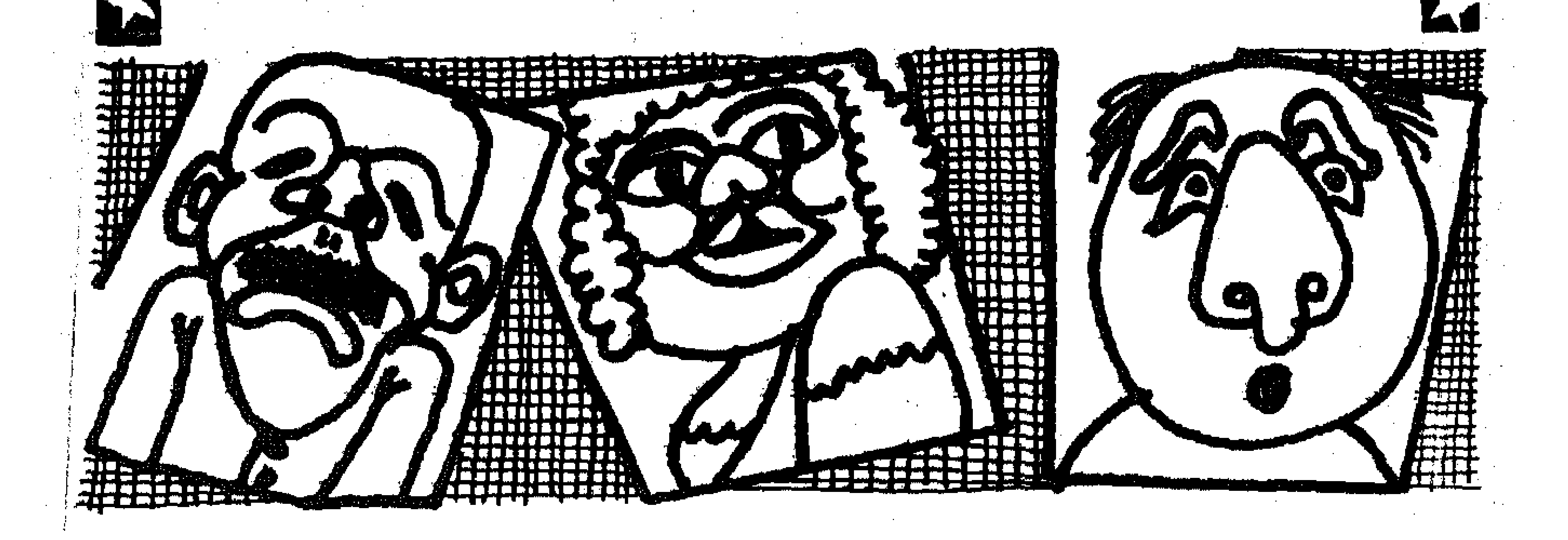
احنا ناكلها بمزاجنا
بخته كده قلبى الخايب
جه لى زيك وحوجنا
شفتش بقى الزمن العايب ؟
وان كنت خجلان أو مكسوف
من امتى يعنى وش كسوف
ولا انت حاتسوقها هبوللو ؟
على بابا ؟ واحنا بتوع كله ؟

* * *



فن القافية

* سلطان الجزار
* حسين الفار
* حسنى بسطان



فن القافية فن عريق مع شعبنا وهو يعتمد على الذكاء واللماحية وسرعة اطلاق النكتة وهى عادة تنشق عن موضوع محدد يتفق عليه المتبارون فى القافية ، كأن يطرحو قافية « المدرسين » أو « المهندس » أو « الجزارة » ويبدأ واحد بالقاء جملة الافتتاح ويرد الآخر أو الباقون : اشمعنى ؟ فيطلق الأول جملته الثانية التى يشتق القافية فيها من الموضوع . وقد عرفت سهراتنا وندواتنا الضاحكة مباريات القافية بين ثنائيات أو مجموعات ، ولمع فى هذا



● ● الثنائى سلطان وحسين .

الميدان ثنائى سلطان الجزار وحسين الفار . والأول كان يحمل دبلوم التجارة المتوسطة لكن مهنته كانت الجزارة والثانى كان مدرسا بالمدارس الصناعية كما كان من نجوم كرة القدم وفريق الزمالك بالذات ولعب له كما لعب شقيقه شريف الفار وقد جمع الله بين سلطان والفار ليظفر فن القافية بألمع وأروع ما قيل فيه ، وكم أطلقا الضحكات من الصدور وهما يرتجلان القافية فيما يطرح أمامهما من موضوعات وكانا

بهجة السهرات ولهما تراث مسجل فى الاذاعة فى برامج « ساعة لقلبك » وما ضاع أو خفى كان (أضحك) !

وأننى إذ أفتقر الى نماذج لفنهما الرائع فإنى احيلكم الى تسجيلاتهما الاذاعية التى تذاع كثيرا ومع الأسف فإن فرسان القافية ينقرضون ولا بد ان هناك بقية باقية منهم لكننا لا نعرفها ولا نصادفها وبهذه المناسبة فإن هناك رياضيا اخر مثل حسين الفار ، ومن أقطاب نادى الزمالك أيضا له نفس الموهبة فى اطلاق القافية هو كابتن مصر حنفى بسطان صاحب لقب الصخرة السوداء فقد كان فى مركز الدفاع صخرة تتحطم عندها محاولات هجوم الفريق المنافس ، وقد أردنا فى الصحف الفكاهية ان نقيد قراءنا بفن القافية دون الاعتماد الكلى على الحوار الذى تقطعه كلمة (أشمعنى) فاخترعنا ما أسميناه « التعليق على الحوادث والأنباء » فننشر خبرا روته الصحف أو الاذاعة ونستخرج منه تعليقات بالقافية تدور حول موضوعه .

●● الكابتن حنفى بسطان

ومن هذا اللون اليكم هذه النماذج التى كتبتها فى موضوعات مختلفة :

★ ضبط أحد الجزارين يبيع لحم كلاب .

(الصحف)

— هو . . هو . . هو

— اشترى احدهم ٢ كيلو من هذا الجزار وربطهم فى الجنينة !
— اكل احدهم من اللحم الكلابى فبانت عليه الشراسة !
— اتضح ان اللحم الكلابى (مسعر)
— يعتبر جشع هذا الجزار من باب (التكالب) على الحرام !
— احد الكبابجية اشترى من هذا اللحم وكتب على محله : محل (كلاب) وكفتة !

★ تسرى فى انجلترا موجة مجنونة من الاتجاه الى العرى فانتشرت نوادى العراة
(الصحف)

— حاجة (تعر) !
— وجهت الصحف الانجليزية نقدا عنيفا للعراة كان فحواه (عريتونا) بين الناس !
— يقال ان اشهر لعبة فى انجلترا الآن هى : (شلح) !
— يؤكد أعضاء نوادى العراة أن شاعرهم العربى المفضل هو أبو العلاء (المعرى) !
— صاح أحد الانجليز المحافظين فى واحدة من المتعريات : روحى (اتغطى) فى النيلة !

★ ★ ★

* تبدى الجهات المسئولة اهتماما ملحوظا بانتاج الأدوية محليا وبالرقابة على صناعة الدواء وعلى الصيدليات
(الصحف)

— الحب مالوش دوا

— يزعم صيدلى انه رجل (قرص)!

— قرر الصيادلة (ابرا) نمتهم نحو الجمهور !

— يزعم بعض الصيادلة ان عندهم ادوية (غسيل) ومكوى !

— يؤكد الصيادلة أن اختفاء الأدوية لا يلبث ان (يزول)

— قرر المسئول عن الأدوية حفظ قراراتهم (فى مكان رطب) !

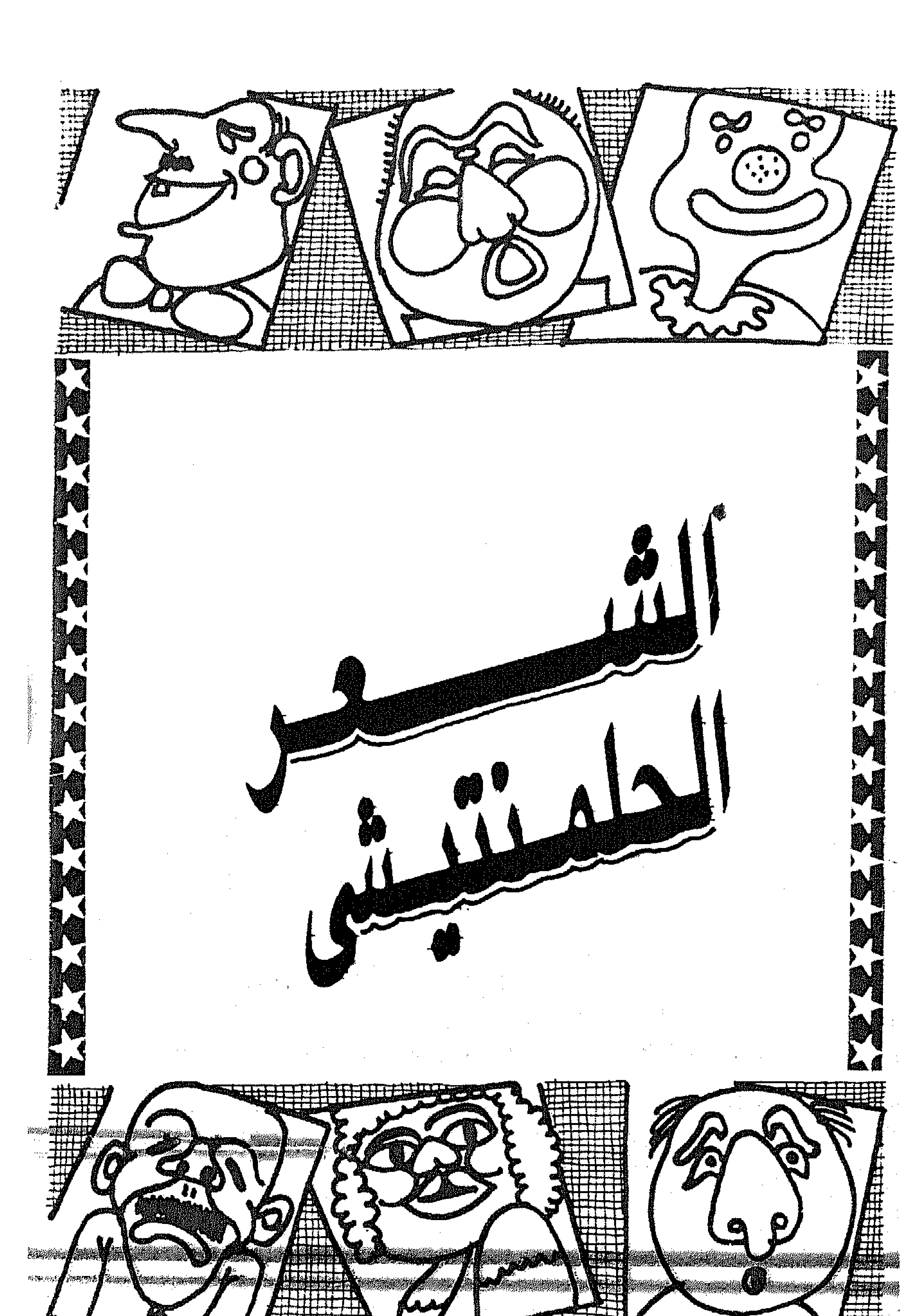
— يجتمع المختصون بالأدوية (٣ مرات يوميا قبل الأكل !)

— ينصح كثير من الأطباء بأكل السمك (صيدلية)

— ازدحمت الجماهير أمام الصيدليات فى (سفوف) متراصة !

— مكتوب على بيوت بعض المنحرفين : (خدمة ليلية) !




الشعر
الحلمنتيشي



الشعر الحلمنتيشى - وهى تسمية يشار بها الى فكاهيته - له نفس مقومات الشعر الفصيح المعروف من حيث الالتزام بالوزن والقافية لكنه قد لا يتقيد بالاعراب ، ويحتمل وجود لفظة عامية أو مصطلح أجنبى لكن لا يغتفر فيه الخروج عن قواعد نظم الشعر الفصيح احتفاظا بايقاعه الموسيقى .

ويبرز فى هذا المجال أستاذنا حسين شفيق المصرى الذى كان يستهل قصائده الضاحكة ببيت شعر من الأبيات المشهورة لشعراء جادين ثم يبدأ نظمه الضاحك . وفى هذا الاطار قدم انتاجه تحت أسم « المشهورات » وكذلك أخذ عن المعلقات السبع المشهورة ابياتا نسج بعدها إنتاجه الضاحك فضلا عن قصائد أخرى حرة نظمها فى مناسبات مختلفة

عن العجوز المتصابى الذى يستعين بصبغ شعره الأشيب كانت هذه الحلمنتيشية :

● قال الشاعر ابن الخياط :

خذا من صبا نجدٍ إماما لقلبه
فقد كان رياها يطير بلبهِّ

● فقال حسين شفيق المصرى :

ولم ينهه عنها الزمان ولا النوى
ولم يُلْهه عنها تقزقيز لبه
فبات يناجى النجم طيلة ليله
ويشكو الى الحيطان شدة غلبه
وهل يشتكى للناس مدقع فقره
وقد جاء يشكو من فداحة حبه
وقد تعبت عزاله فى غرامه
وتعب أصحاب الفلوس بنصبِه
وياويحه إذ يصبغ الشعر رأسه
يلغمطه حتى ينادى بشيبه
ومن يك ذا شيب ويصبغ فانه
إذا قال صدقا زيفوه لكذبه

● وعلى لسان شاب يحمل الليسانس ولا يجد عملا فى عالم يعج بالوساطة والوسطاء دون أن تشفه له شهادته ، قال أستاذنا حسين شفيق المصرى :

هل كانت الليسانس لما أخذتها
شهادة تلطيم بها أتسكع

أليس حــرامــا أننى بــشــهــادتى
أدور عــلى أبــوابــكــم أتــلــطع ؟
وغيـرى عشـان محسـوبكم يتـوظف
أراه عــلــيــكــم دائــمـا يــتــدلــع
قضى عمــره فى المـدرســاء بليـة
وفــارقهــا والعقــل منهــا مفــرقــع
يقـولون لى هـل من وسيط تجيبه
شفــاعــة عنــد الجعيص ستنفــع
على ايه شهـادات بلاش مـدارس
وهم طــويــل بــالشقــاء مــرصــع
إذا كنت ذا عقـل فكن ذا صنعة
أو اســرح بفجل حـين يمضغ يبلع

وهذه محاولة « بصبصة » لبائعة خبز فى حارة « منجد وهى احدى حوارى حى السيدة زينب و أثار هذه المحاولة على. الشاعر يقول حسين شفيق المصرى :

قال الشاعر طرفة بن العبد :

لخــولــة أطــلال ببــرقــة ثهمــد
تلوح كباقى الوشم فى ظهـر اليد

● وقال حسين شفيق المصرى :

لــزيـنـب دكــان بــحــارة منجــد
تلوح بهــا أقفــاص عيش مقــدد

وقوفا بها صحبى على هزارها
يقولون لاتقطع هزارك واقعد
أنا الرجل الساهى الذى تعرفونه
حويط كجن العطفة المتلبد
فما لى أرانى وأبن عمى مصطفى
متى أذنُ منها ينأ عنها ويبعد ؟
يقول وقد ألقى الرغيف وسابنى
ألست ترى جوزها عويس بن أحمد ؟
فلما تناغشنا الغداة وهزرت
معانا وأعطتنا « بارولا » بموعد
فأقبل زوج البنت يلعن أمها
ويسعى الينا بالمداس المهربد
فلا خير فى خبص ترى الضرب بعده
ولا هاجم ياتيك بعد الترصد
ستبدى لك العصيان ماكنت جاهلا
ويأتيك بالمركوب من لم تهدد

* * *

● وزوجة الشاعر ترهقه بمطالبها من الملابس وأدوات الماكياج وظروفه المالية لا تساعده على الاستجابة فيقول :

قلت أفستانان فى شهر وهذا
على الثوب من عامين ذابا ؟

تـريـد مـلابسـا فى كـل يـوم
وقـد مـلأت مـلابسهـا الـدولايـا
وهـذا البـالـطو ألبسـه زمـانـا
طـويلا حتى شعـر اليالـطو شـايـا
يـا ستى يـا عينى يـا روحى قولى لى
أمـا تـدرين أنـا نـاس غـلايـا ؟
ألـيس أبـوك غـلبـانـا كـحـالى
وفى الأعيـاد مـا أكـل الكبـابـا ؟
فـلايميـهـا يـا سـتى وأرحـمـيـنى
من المصـاريف . أثقلْتِ الحسـابـا
عشـان مـاذا الـزواق وقـد كبـرنـا
وعجزنا . ولا . . ما احناش شبابا
كـسفـتـيـنى فـضـحـتـيـنى ووجـهى
مـن الكـسفـات يـلتهـب الـتهـابـا
يـاريتنى لم أشفْـك ده كـان زفتـا
نهارك يـوم مـا كتبـوا الـكتـابـا

* * *

والشاعر يصور فى أبياته التالية الجو الذى يكتب فيه انتاجه الضاحك وهو جو غاية فى الفاقة والاملاق :

وأجلس وحدى على القراءة عاكفا
ولى لمبة فيهـا شـريط ملهـبٌ

أمقق عيني طول ليلي ولمبتي
مسورقة والسقف منها مهبب
وآكل مشّا فيه أحدق جبنة
مفلفلة منها دموعي تشلب
وليس سحوري غير قلة مية
مشروخة فيها خروق تسرسبُ
ولولا ماجور تحتها ساح ماؤها
على فأمست بدلتي وهي مركب
كذلك أقضي الليل بردان خائفا
وفي هذه الأهوال أقرا وأكتب

* * *

ومن أحسن من نظموا الشعر الحلمنتيشي شاعر كبير أخطأته الأضواء التي لم تخطىء شقيقيه الشاعرين الكبيرين أيضا كامل ومأمون الشناوي : إنه الاستاذ أبو الفضل الشناوي الذي كان يملك الموال والزجل والشعر الفصيح والشعر الحلمنتيشي . عرفته أول ما عرفته مديرا للنشر في بنك مصر وانتهى كبيرا للمراجعين في هيئة الكتاب وكان متقوقعا على نفسه بعيدا عن مجال السهر والندوات وجهات الأذاعة والتليفزيون وما اليها فقد كان صاحب عيال شغله الكدح وراء رزقهم عن عالم الأضواء .

ولأن خفة الروح أصيلة في آل الشناوي ـ كامل وأبو الفضل ومأمون ـ فسنتبين ملامحها عند الشاعر الذي

لم يأخذ حقه من الذيوع والشهرة : أبى الفضل الشناوى

هذا هو يقول على أثر فقده « نصف وزة » عدا عليها أولاده وكان يعلق عليها آماله :

حدثت فى القلب هزة
حين ضاع النصف وزة
وبكت بطنى وصارت
تنغز المصران نغزة
لحمها واحسرتاه
ضرب الحاق وبزه
وكأن الشوربة الحمضا
عليها بعض أجزة
لم يعد للعيش بعد
النصف وزة أى لذة

● ويقول أبو الفضل الشناوى أيضا فى رثاء جنيه ضاع منه :

يا جنيها ضاع منى وتولى غصب عنى
أنت قد طيرت عقلى أنت قد خيبت ظنى
ولقد أذهلت نفسى ولقد أبكيت عينى
ان تعد بالله عندى فسألقاك بحضنى
سوف لا تنزل جيبى انما تنزل جفنى
انت لو ترجع يوما سوف أشدو وأغنى
واجيب الطبل عندى وأريك الرقص منى

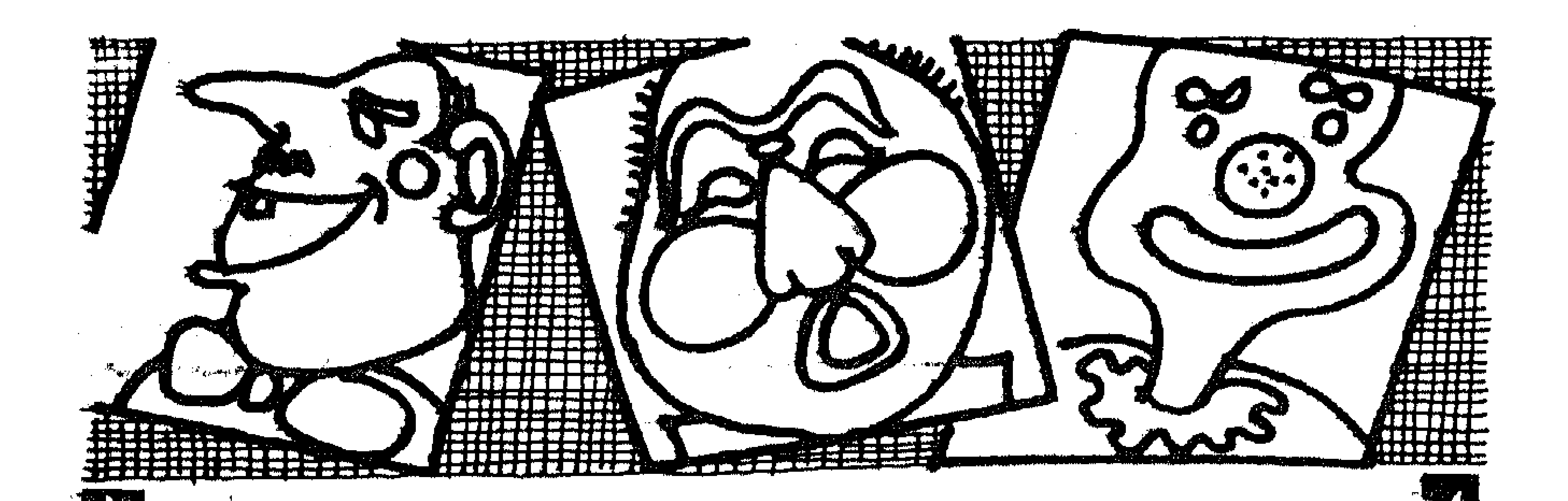
ربما رقصت خصرى ربما لعبت بطنى
ان تكن انفقت قصدا لا نتهى بعدك حزنى
انما ضعت بلاشا رغم انفى رغم ذقنى
لم افد أقة رز منك أو أقة جبن
لم أفز منك ببط أو فراخ أو بسمن
أيها القلب تجلد أيها الشامت دعنى
كل شىء سوف يفنى جل من يحيى ويفنى

* * *

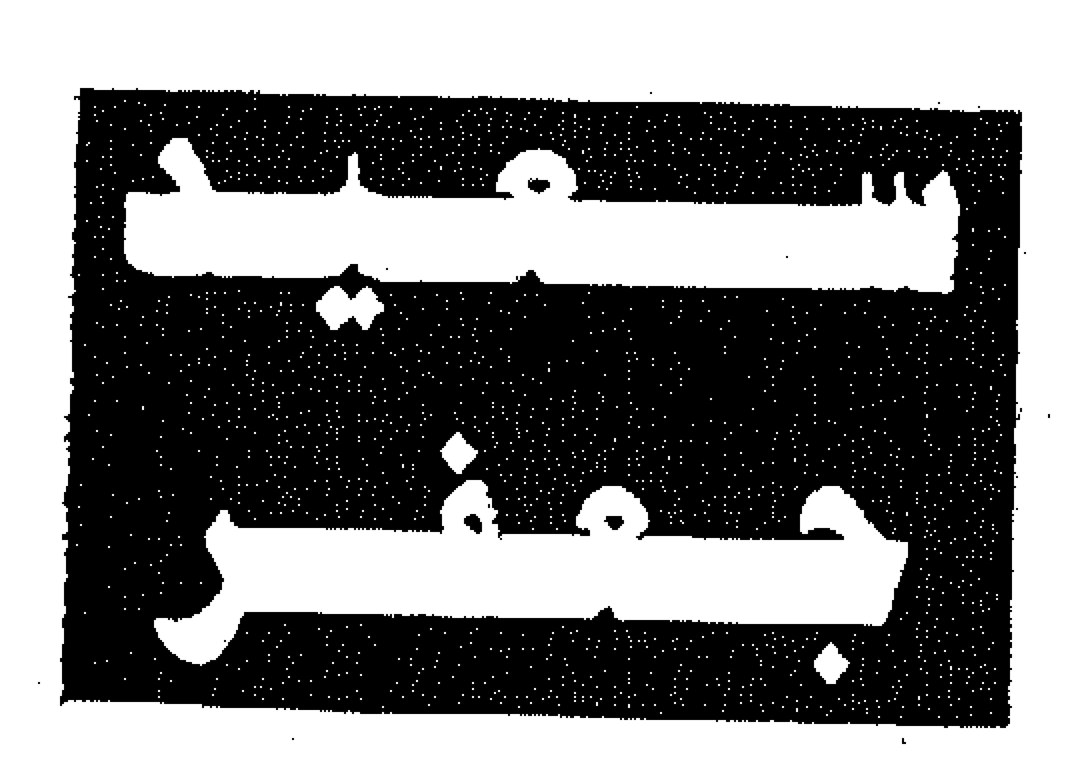
● ونستمر مع نفثات الشاعر أبى الفضل الشناوى وسلاسته وظرف نظمه للشعر الحلمنتيشى فنلقاه فى أبيات غزليه :

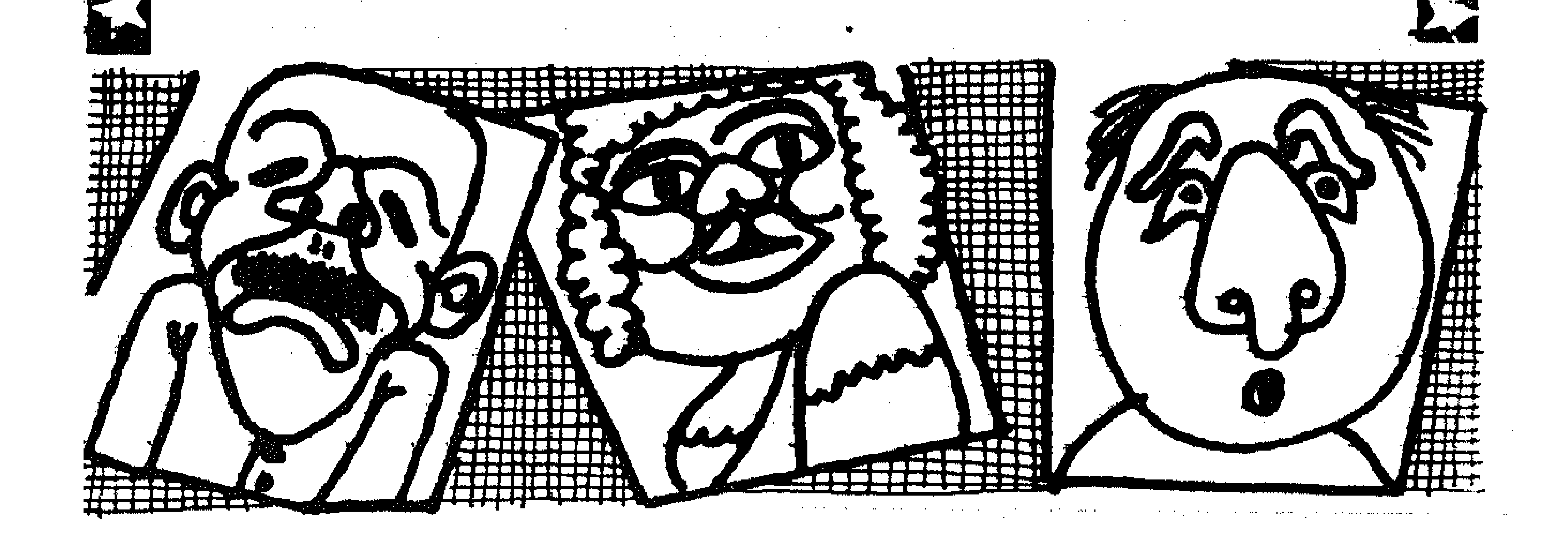
قد ملأت القلب شطة بالهوى يا أم بطة
كان حبى لك مثل الفار إذ يعشق قطة
قد دعوت الخد وردا ودعوت الردف شنطة
قد هوينا وانتهينا والهوى العذرى ورطة
ان تجودى بلقاء فلك دستة بسطة
اشتريها من جروبى واللقا عند المحطة
اننى شخص عظيم وعلى بابى يافطة

* * *



من الجيل الجديد للظرفاء





سعيد جعفر





عرفته قارئا متابعا لكتاباتى . أرسل الى لأول مرة نموذجا من انتاجه الفكاهى ، أعجبنى ، نشرته وكان مجاله الأول معى فى (البعكوكة الجديدة) فى الستينات ، وعددا بعد عدد أفسحت . المساحة لانتاجه الذى توسمت فيه لونا جديدا من الاضحاك يتسم بالذكاء وخفة الدم وغزارة الانتاج .

وهكذا ولد الكاتب الفكاهى الواعد الصاعد الأستاذ سعيد جعفر وهو رجل لا ينم صمته الدائم فى لقاءاتنا ، عن هذه الشحنة الزاخرة من الأفكار الفكاهية المتجددة وهذه ألوان من إضحاك الأستاذ سعيد جعفر الذى يذوب خفرا وحياء عندما تلقاه حتى إذا خلا الى ملاك وحيه وكتب أكتشفت أن ملاك وحيه أبن ستين . . نكته ! »

* * *

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

بغبغة متقفين

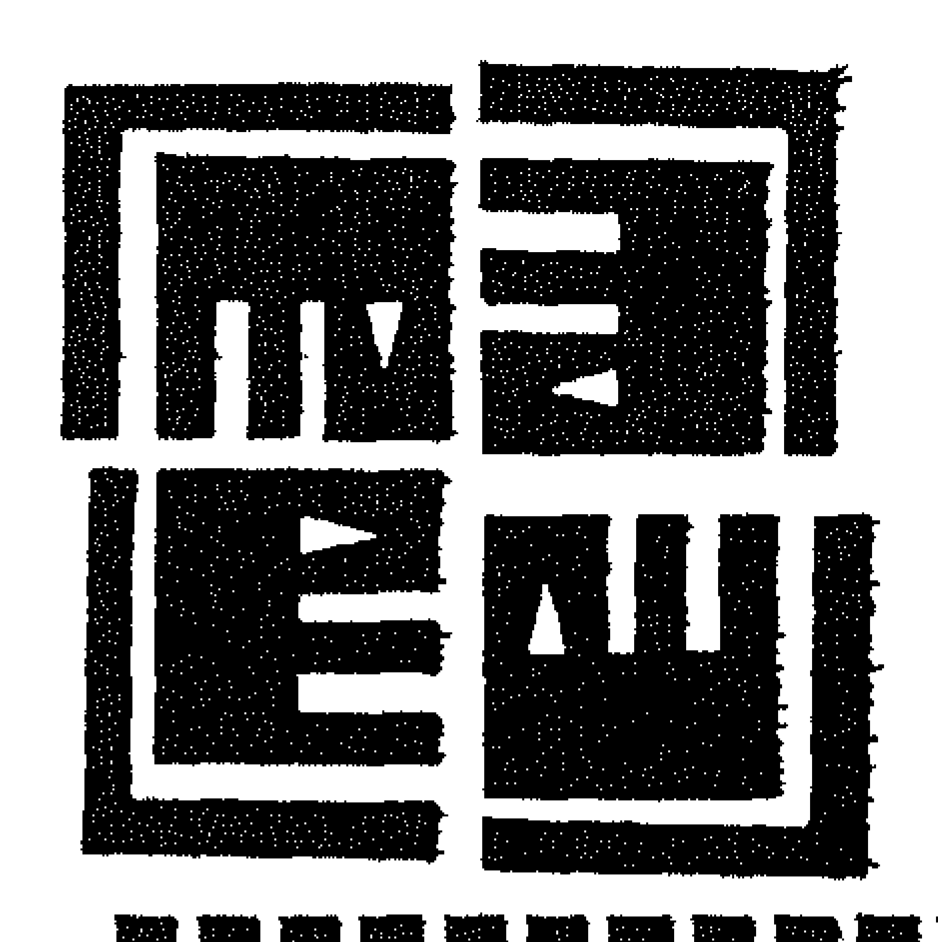
دغششة حبظلم الاستهجانية

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

إن دقشومية التاكد الحنظلى تستوجب منا فتاكة التشدق المنجلى لشرح مرامى دغششة حبظلم الاستهجانية وأبعادها تلك التى تستدعى أشعبية التكلبظ النيزكى لفرشحات الفكر المتقندلة على أنها تستلزم انكماشية التطاول النسبى لقابلية التشكك الشفتشى وصفوة القول أن التلازم اللعثمى للتقعر الانسكابى الخلاق حرى بأن يلقى لمعة الضوء الكاشفة على سحجات اللخبصة الانتظامية لنتوءات التطلع السرابى . بيد أن التأقلم المنخلع للافتقار اللفظى لا ينفى وجود علائق جوهرية متينة بين ما تقدم . . والباذنجان !

(مثقف تقدمى)

* * *



ابتهالات معاصرة

■ يا رب .

■ أجعل ضيك الذى لا يخبو بديلا لانقطاع التيار الكهربائى فى بيوتنا !

■ إن معجزاتك يارب لا تنتهى فابعث لى اللهم تاكسى يقبلنى راكبا !

■ دعم يارب قناعتى بحالى حتى يكفينى المرتب .

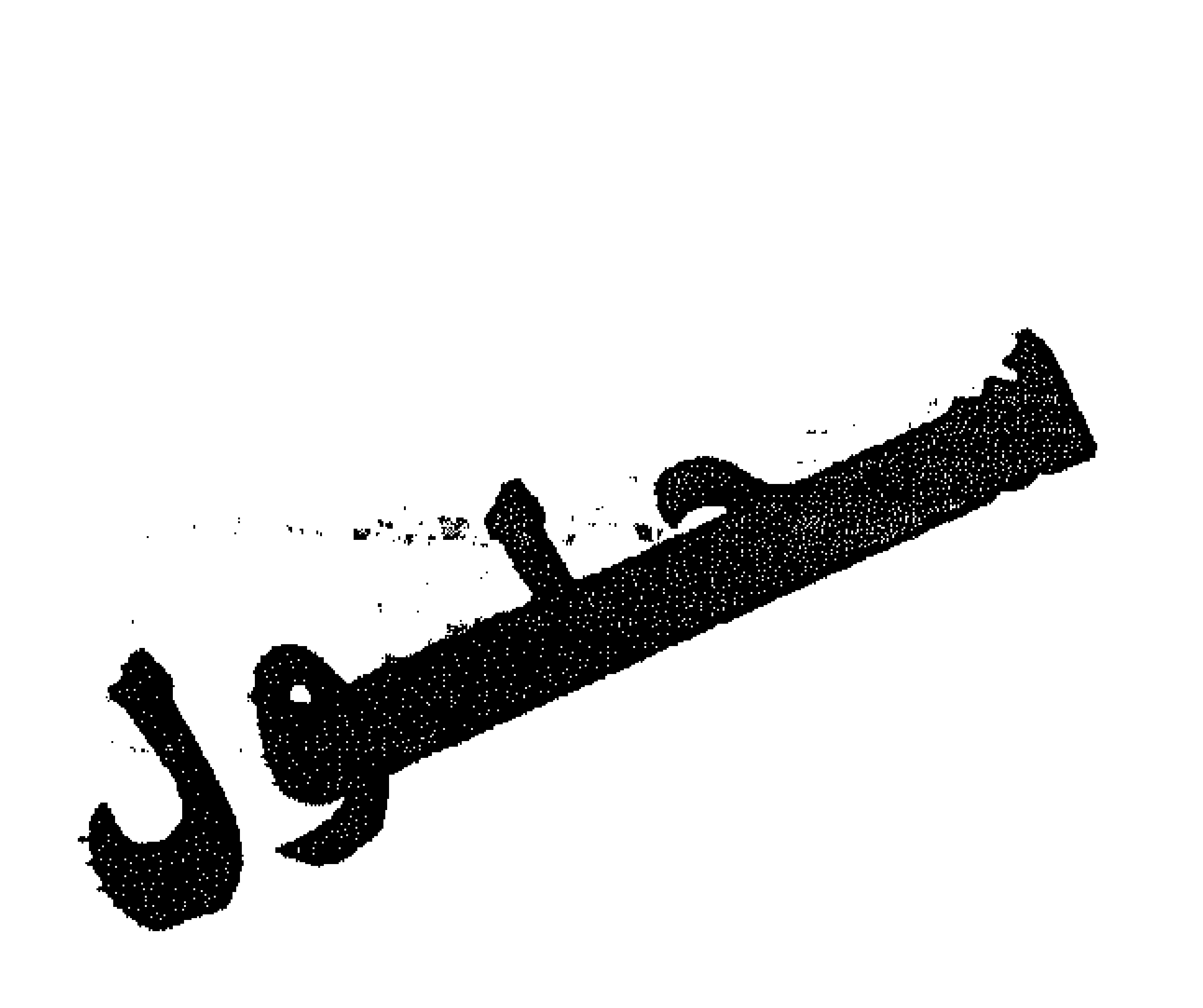
■ إن ثقتى بمغفرتك أكيدة مادام ركوب المواصلات يكفر سيئاتى !

■ أجعل صفحتى نظيفة مثل جيوبى فى أوائل الشهر !

■ أنا لا أطلب أموال قارون . إن ملاليما تمنحها لى بقدر وعدد قشر اللب فى دور السينما تجعلنى بليونيرا !

■ ساعدنى على أن يظل أسمى براقا . . كصلعة الكابتن محمد لطيف !

■ ■ ■ ■





****

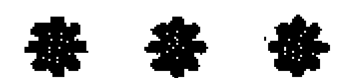
ورثنا عن الجيل السابق علينا فى مجال الفكاهة المقروءة شخصية السيدة بنت البلد الخفيفة الدم التى تزج بلسانها الحاد فى مشكلات الحياة والتقاليد والعادات حيث كان لأستاذنا حسين شفيق المصرى شخصية (أم سيد) فى صحف العشرينات والثلاثينات . وعندما أخذنا أماكننا فى خلافة أساتذتنا ، (بصبصنا) لهذه الشخصية وتوسمنا أننا نستطيع توظيفها إما فى الضحك المجرد ـ لمجرد الضحك ـ وإما لنعالج بها أخطاء ، ونقوم بها معوجا . وهكذا استنبطنا شخصية أم سحلول التى نالت أعجاب جماهير البعكوكة . طورناها الى حيث تستطيع أن تزج بلسانها فى مشكلات عصرها : الأربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات . . وهذا انموذج من اجتهاداتى شخصيا فى دنيا أم سحلول .

ام سحلول فى الزار

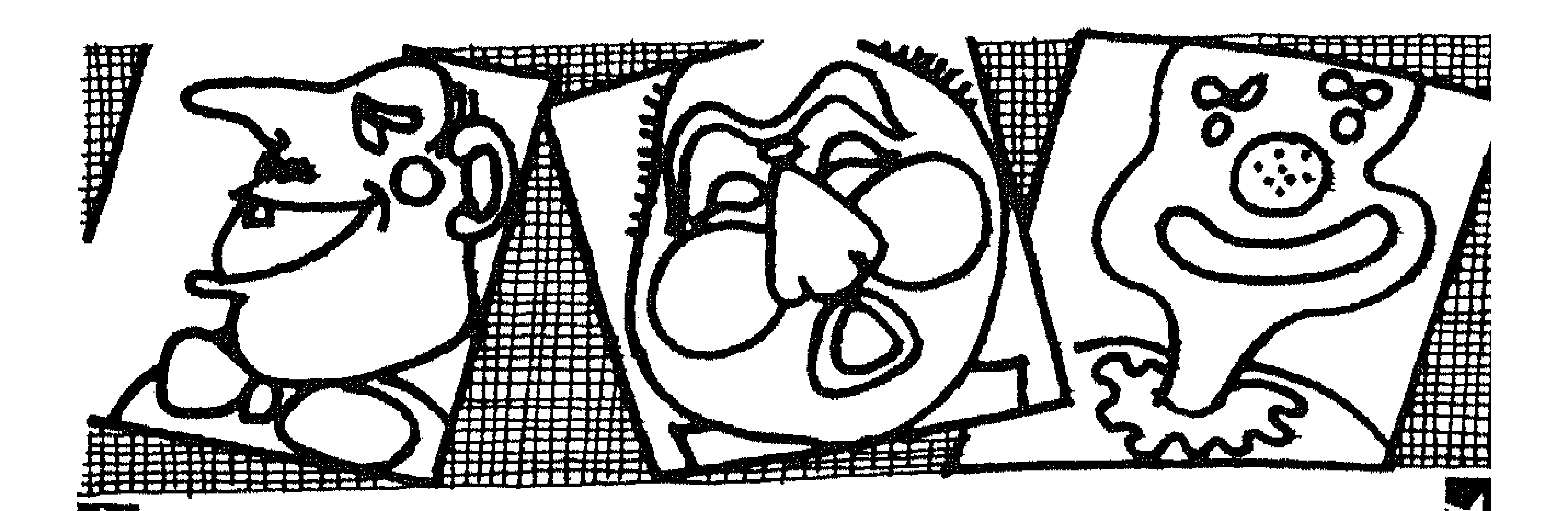
مسا الخير يا ستات . صلاة النبي أحسن . هه . وأهى قعدة . مش قادرة أخذ نفسى م السلم . على بال ما وصلت لحد أم رفاعى ، كنت حاطق م المشوار وم اللى شفته . ما هو الدلعدى أسم الله على مقام أختى ، كان الزار بتاعها النهاردة . عاقدة العقد الأثنين بليلة التلات ومدندشة الكرسى وعازمة الجيرة وجيرة الجيرة واوصل لحد حوش بيتها إلا والاقى لك الحوش تقوليش يأختى حمام بلا ميه ؟ ! أشى خبط واشى دق ورقع وإشى رغى . ودى متعكرة ودى لسه حا تتعكر ودى اتعكرت وبيفوقوها ودى بتدور على بنتها ودى بتنده لسلفتها تتبخر وتلات فرق : أبو الغيط والسودانى والمصرى ما هى أم رفاعى عينها فارغة حتى فى العفاريت الواحدة يبقى عليها عفريت ودى عليها تلاته فى وش العدو . ولولا لسه ما أخترعوش ترشيد الأستهلاك كنا طالبنا بترشيد العفاريت كمان . أقول لك الحق لسه حاخطى وأبص ألاقى لك جتتى ناوية تسيب ومفاصلى ناوية ترخرخ . وحاكم أنا ست مجاملة . أمال . الناس لبعضيها حا شوف أم رفاعى تتعكر وما أتعكرلهاش ؟ وحاكم أنا ـ دستور يا مباركين ـ ما كنتش باستعقد ولا آخد فى بالى . إلا وألاقى لك جتتى بتنمل تنمل وتترعش دخلت على أم رفاعى ابارك لها العروسة . أديها النقطة .

قين أم رقاعي ؟ قين أم رقاعي ؟ أتارى أم رفاعي راكبة جمل بيلف بيها حوالين الكرسى وأم رفاعي الدلعدى أسم الله على مقام أختي بتفقر وعلى رأسها ووشها الطرحة ورايحة فى سابع دنيا . أم رفاعي ، أختي ، حبيبتي . خدى ياختي النقطة . الرغاوى طالعة من بقها تقوليش بقها معمل صابون ؟ تقوليش بقها برميل كازوزة ؟ وعينيها مبرقين وهات يا تفقير . الدقة تحمى وأم رفاعي زى السيخ اللى تبيتيه فى النار ليلتين ، يحمى . زى الخيار لما تخلليه مع فلفل ، يحمى ، النهاية فاتت الدقة بخير والجمل لف لما اتهرى وبره ، لما انقطم صنمه وأم رفاعي م الوزن الثقيل ، الجمل ياعين أمه نخ وبرك وهوه م الأول عامل رجيم وعنده انيميا فى صنمه . آخر ما غلب الجمل بعبع وقال أنا ناقة . ركنوه . وجابوا كام جوز فراخ على كام جوز بط على كام جوز أرانب على كام جوز حمام والله جريتى ريقنا يام رفاعي . ريقنا جرى . نعمل أيه احنا بقى ؟ نجرى وراه ؟ نعمل عقلنا بعقله وندخل وياه سبق ؟ القصد . زفوا الطيور دى حوالين الكرسى وعينك ما تشوف إلا . . الدم . هات يادبح . الجمل بما حمل والعشة باللى فيها ونزلت أم رفاعي تلطيخ فى جتتها ووشها بالدم . لما بقت أيه . . تشوفيها تقولى خارجة من المدبح ؟ وجت المباخر وخطى يام رفاعي . آلهى يبل شوقك ويبقى عندك رفاعي بحق وحقيق . ماهو رفاعي اللى متسميه باسمه ، رفاعي عيرة ، الهاتف اللى جالها قال لها لو ربنا عوض عليكى وجبر خاطرك بعيل تسميه رفاعي .

والأسياد أسم الله على مقام أختى حاكمين عليها تعمل الزار ده . الجماعة اللى بيتكلموا بالنحوى بيقولوا عالزار ده عيا اجتماعى . طيب العيا دة مفهوم وكلنا جربناه . وأنا شخصيا يا ما عييت لكن الشهادة لله ما جربتش الاجتماعى اللى بيقولوا عليه ده . وبيقولوا عليه كلام فارغ . بس بيقولوها بالنحوى طبعا . يلختى أنا مالى . أنا ما أعرفش غير (نحوى الأمية) . المهم ربنا يدى أم رفاعى حتة رفاعى يفرح قلبها . هى مش حاتيجى زى محمدين وحسنين اللى لسه حايخترعوهم ؟







من ألوان الضحك :

الكاريكاتير



★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

من ألوان الضحك
الكاريكاتير

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

الكاريكاتير الصحفى البارع واللاذع هو أيضا من ألوان الضحك وفيما توارثت من معلومات عن فن الكاريكاتير ونشأته فى صحافتنا خرجت بان أول رسام للكاريكاتير عرفته صحفنا كان خواجة اسمه سانتس كانت ريشته دائمة على غلاف مجلة الكشكول اسبوعيا . وبعده مباشرة عرفنا الكاريكاتير بريشة الارمنى صاروخان وعليه اعتمدت (روز اليوسف) سنوات ثم (اخر ساعة) ثم (الاثنين) عندما رأس تحريرها أستاذنا مصطفى أمين ثم كان معه ومع أستاذنا على أمين وزملائنا رخا وحسين فريد وغيرهم فى تأسيس واقامة أخبار اليوم وما تفرع عنها من صحف ومجلات يجول بريشته فى صفحاتها والى جانبه الفنان التالى له زمنا ، الاستاذ الكبير محمد عبد المنعم رخا الذى تنعقد له ريادة رسامى الكاريكاتير المصريين والذى أدخله السجن أحد رسومه الكاريكاتيرية فى مجلة (المشهور) عام ١٩٣٠ والذى يرسم الكاريكاتير حتى الآن بنفس خفة الروح ونفس النقد الساخر

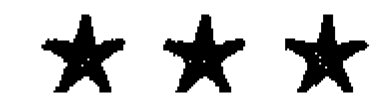
وبخطوط معبرة ـ أعطاه الله الصحة والعافية ـ وتدين له دنيا الكاريكاتير بالشخصيات التى ابتكرها ولعب بها وعبر عن مشاعر الشعب مثل شخصيات (ابن البلد) و (مخضوض باشا) و (غنى الحرب) و (اشاعة هانم) و (رفيعة هانم) . . الخ . . وهو رصيد من العطاء ـ الدائم والمستمر بنفس التألق باذن الله ـ قال به كل ما يجيش فى صدور وعلى السنة مواطنيه فى كل القضايا الوطنية والاجتماعية أو حتى لمجرد الاضحاك .

وخاصية جديرة بالتنوية لمستها فى زميل العمر رخا هى طواعية ريشته وسرعته فى الانجاز . وقد زاملته فى الاربعينات كلها فى مجموعة صحف فى وقت واحد كنت واياه مسئولين فيها عن الكاريكاتير . أضع الفكرة وهو يرسمها أو يأتى هو بالفكرة من عنده . ندرس الأفكار معا وننقحها حتى نتفق عليها فإذا بريشته ـ ما شاء لله ـ تؤدى رسالتها فى براعة وسرعة وهذه الصحف التى كنا نضع لها افكار الكاريكاتير فى وقت واحد هى : الساعة ١٢ ـ التلغراف ـ رابطة الشباب ـ المصرى افندى ـ فضلا عن إنتاجه الشخصى لكل من (روز اليوسف) و (أخبار اليوم) و (آخر ساعة) و (آخر لحظة) و (الجيل) وخلال الثلاثينات وبعد ظهور رخا شهدت مجلة (الفكاهة) كاريكاتير الفنان التركى رفقى كذلك كان كاريكاتير المخرج السينمائى الآن عباس كامل لمجلة شقيقه المخرج السينمائى أيضا احمد جلال ، مجلة (الباشكاتب) وكذلك أصدر شقيقهما المخرج السينمائى

ـ فيما بعد ـ الرسام حسين فوزى عام ١٩٣٤ مجلة (ألف نكتة) التى كان يرسمها بريشته من الغلاف الى الغلاف ويحررها من الاسكندرية الاستاذ ابو فراج وعلى صفحات (ألف نكتة) كانت بدايتي شخصيا فى الكتابة الفكاهية حيث نشر لى فى الصفحة الثانية من عددها الثانى أولى محاولاتى وكانت فقرة لا أزال أذكر عنوانها « قانون الضحك العام » .

وتحفل صحفنا المصرية حاليا ـ وعديد من صحف الدول العربية الشقيقة ـ بروائع كاريكاتير جيل ما بعد رخا . تتنوع فيه الخطوط ويتحد الانتاج كله تحت مظلة خفة الروح المصرية ، ويتكاثر عدد رسامى الكاريكاتير المصرى المبشرين الواعدين على نحو نحمد الله عليه ولكل مشربه ومذاقة ونكتته . وفى هذا المجال لابد من التنوية بالاحترام والتقدير بفضل مدرسة روز اليوسف وصباح الخير التى توالى إثراء الكاريكاتير بصفوف بعد صفوف من الرسامين .

وأرى واجبا على ـ ونحن فى سيرة الكاريكاتير ـ ان أقدم الشكر والعرفان للزملاء والاصدقاء الرسامين الذين تفضلوا مشكورين بالمساهمة فى هذا الكتاب بما أهدوا الى من نفحات فنهم ـ كل احد باسمه ـ رصعت بها صفحات هذا الكتاب وكل لوحة منها رسمت خصيصا لهذا الكتاب .





• كيلو اللحم بستة جنيهات •

السبع أفندى : صدقينى يا حبيبتى لما أقول لك إنك أغلى حاجة عندى . .



. . وهى اللى قالت لى ، إنك قلتى لها ، اللى كنت قلت لك ما تقوليهوش لها ، لكن أنا عارفه إنك قلتى لها ، ما تقولليش إنك قلت لها ، عشان كده ، ما تقوليش لها إنى أنا قلت لك انها قالت لى . . ! !


● بقشيش
خلّي الباقي
علشن ع
....!!



- قعدت في باريس شهر بحاله معرفتش
أنام ولا يوم!
- من إيه؟
- من الهدوء...!!

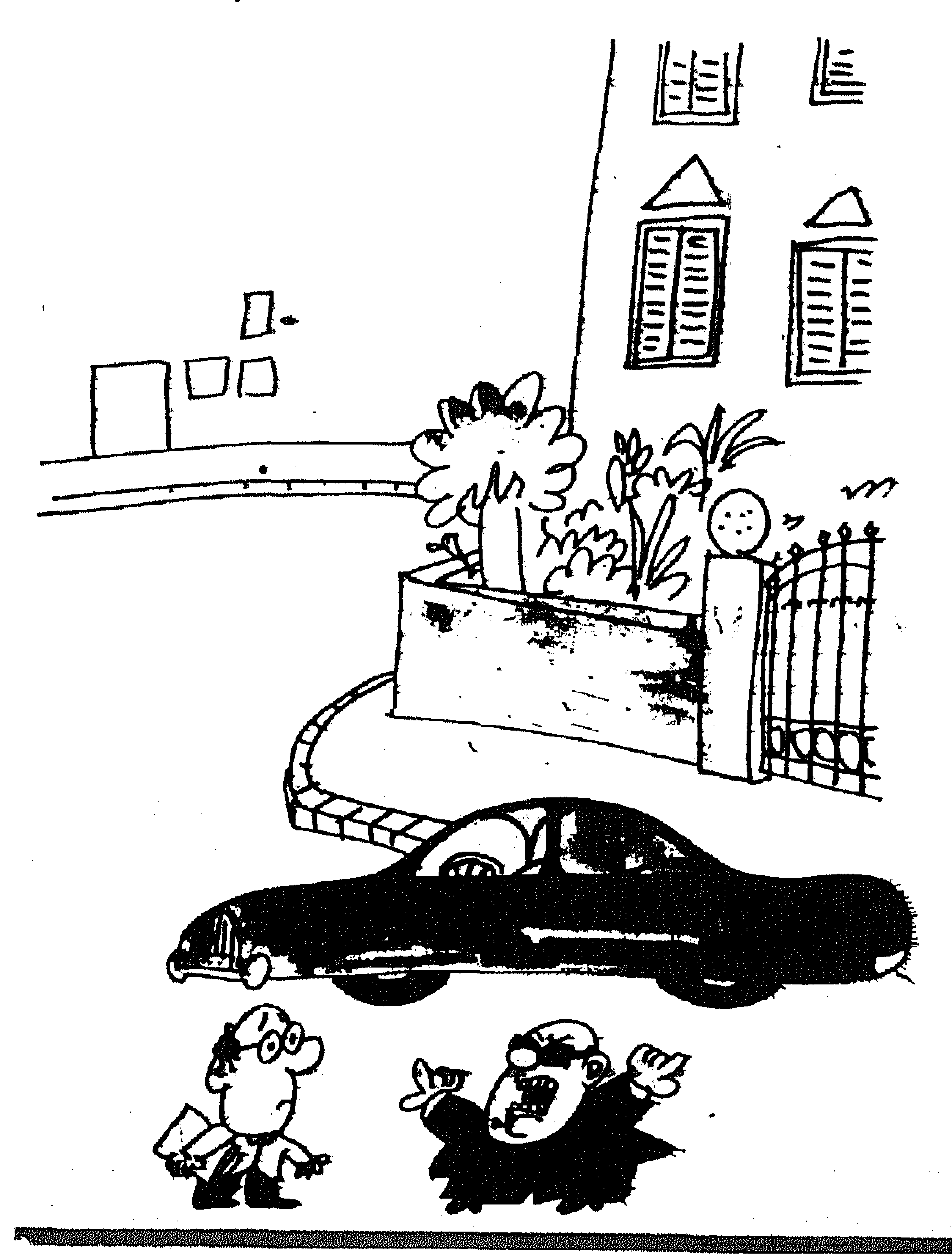


صباح الخير ياباشتمرجي .. صباح النور .. إزاى الصحه ..؟ الحمد لله
الدكتور هنا ..؟ لأ مش هنا .. وكل ده مش إستشاره ياحرامى ..؟!

● صلاح جاهين



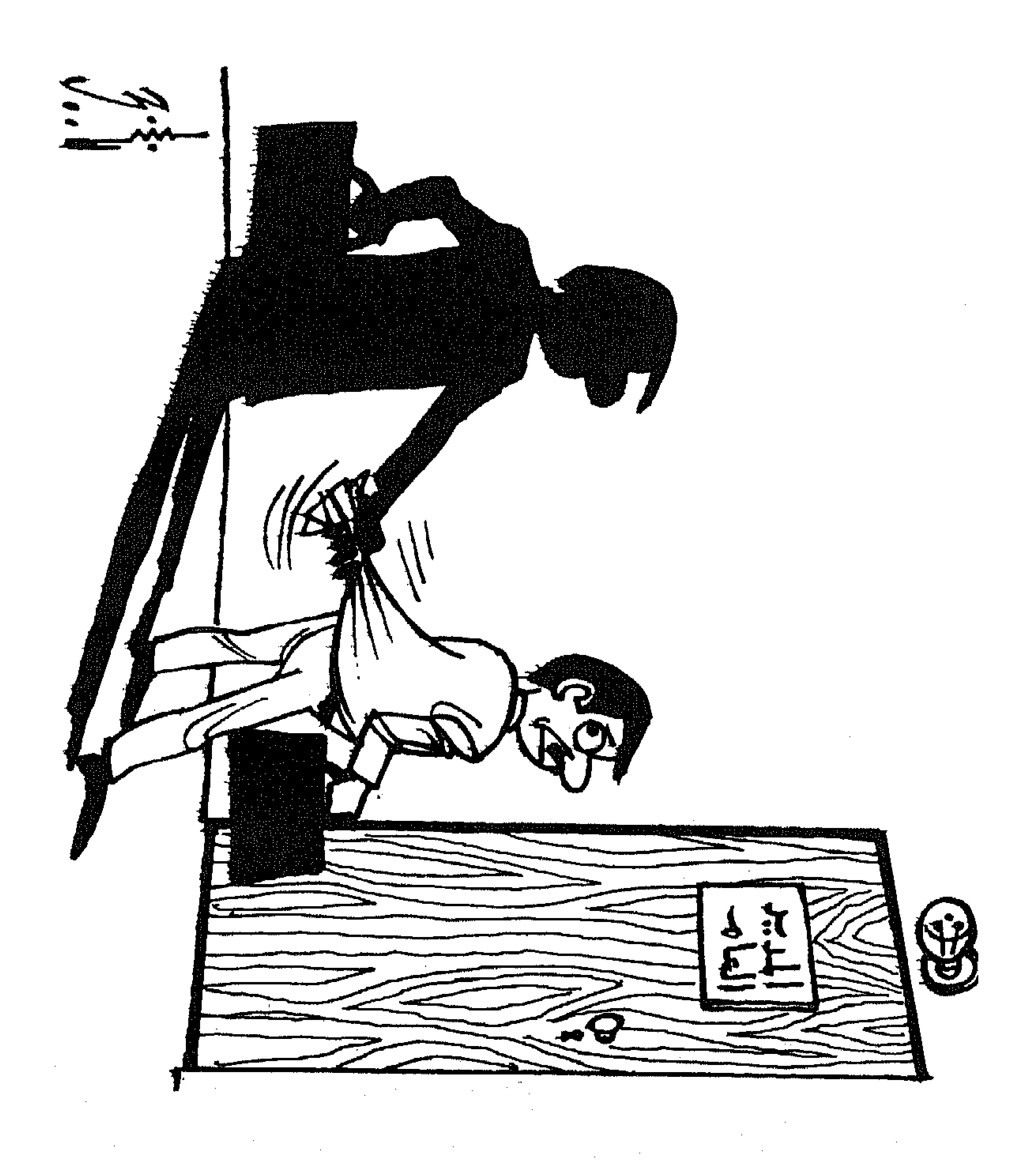
حجازى



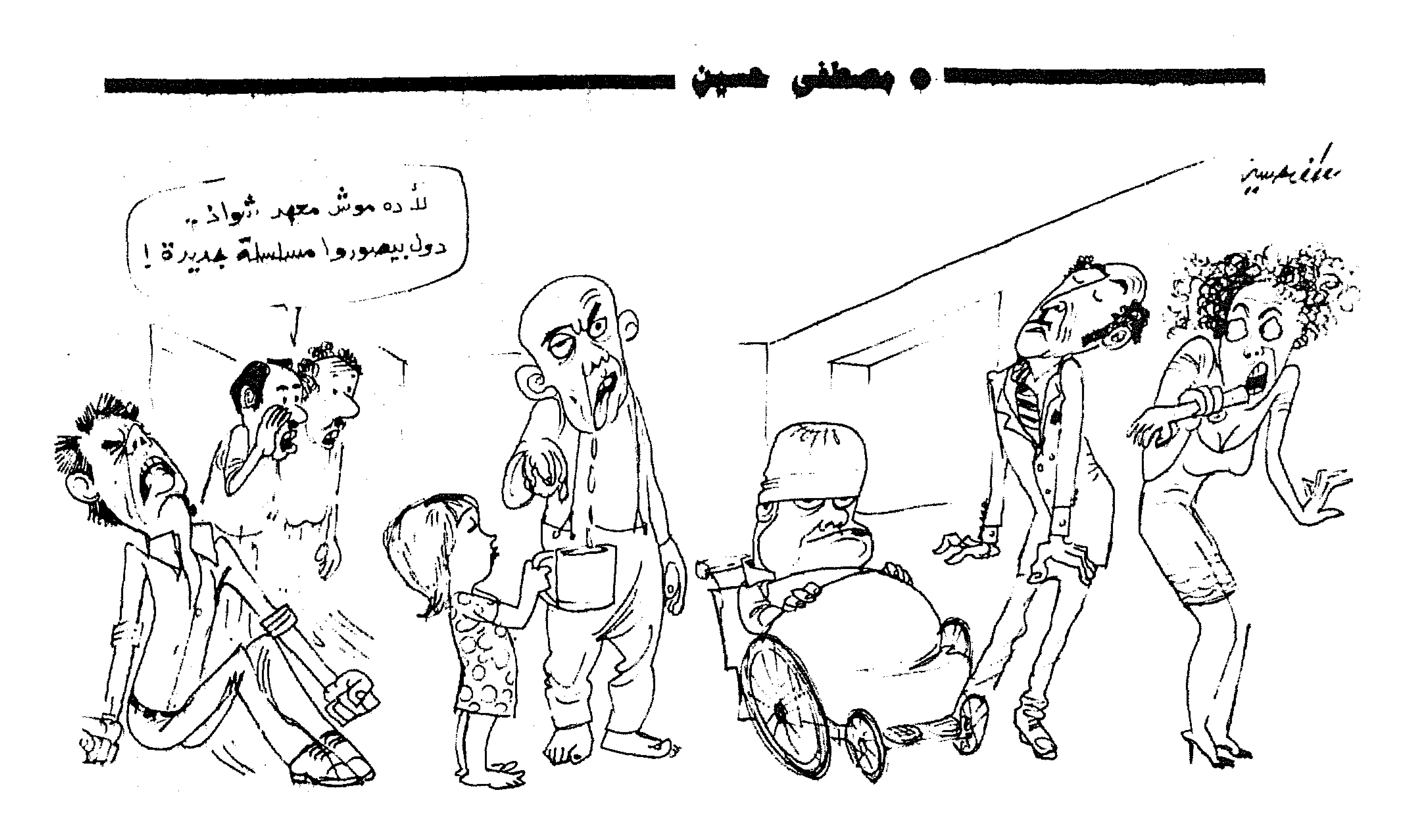
● قانون من أين لك هذا ●

— لا . . يا حدق ، « هذه » سيارة ، « هذه » فيلا ، يبقى لما يطلع قانون من اين لك « هذه » تبقى تحاسبنى ! !

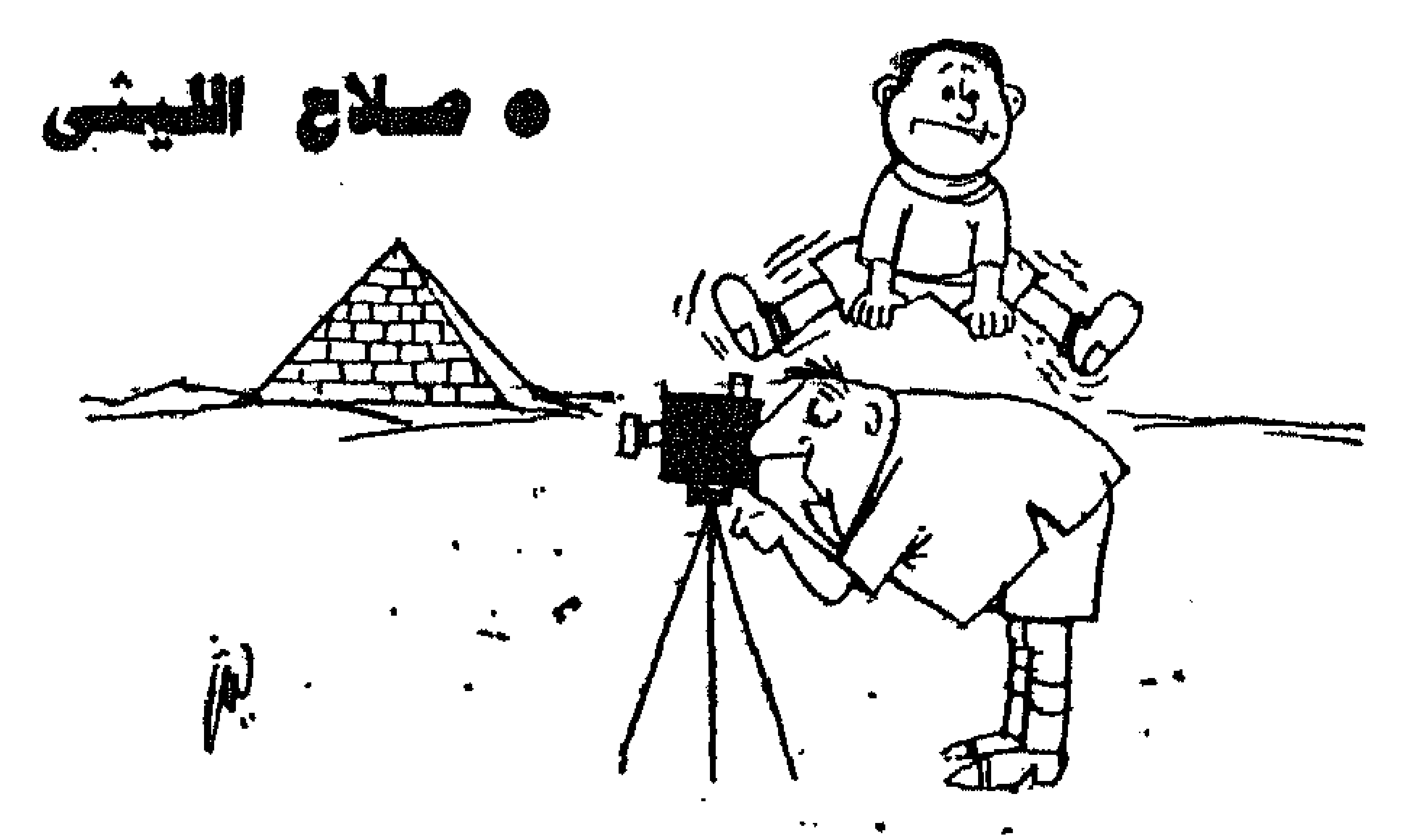
ناجي كامل



● مصطفى حسين



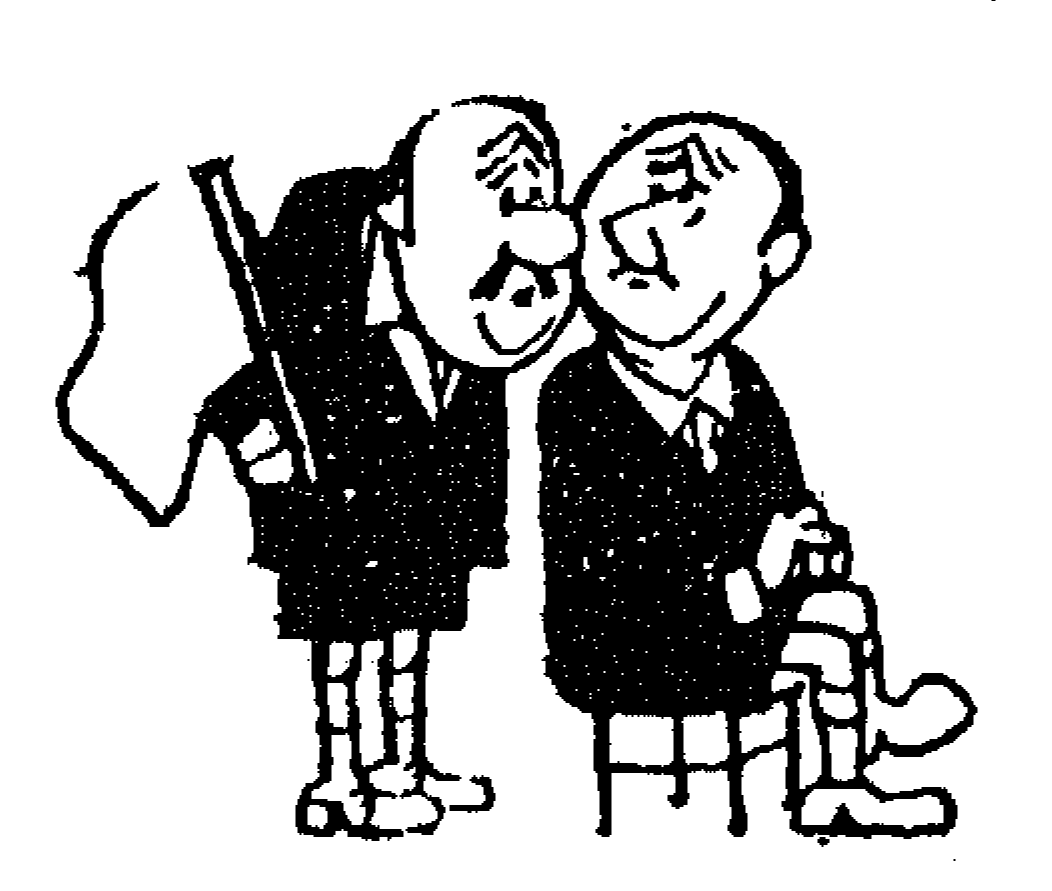
• صلاح الليثى

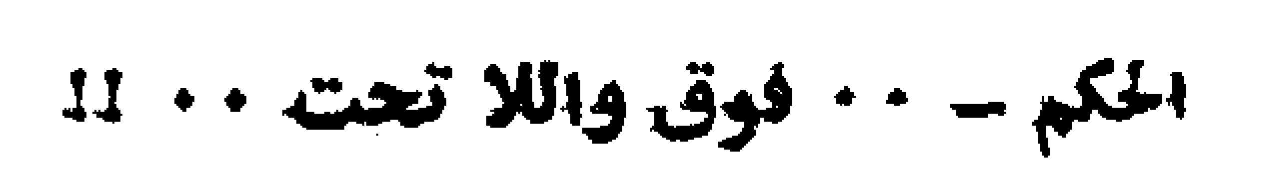


نطه الانجليز .. !



ـ .. نعمل لوكانده هنا .. ولوكانده قصادها تمام عنشان لو حصل والطباخ بتاع اللوكانده الأولانيه خلص من عنده المخ يقدر ياخد من اللوكانده اللى جنبهم ..!!





الحكم ـ .. فوق واللا تحت .. !!

● ماهر

— انا ماعنديش ستات تلبس ميكروتوت !

● نبيل السلمى

ـ موش سيادتك قلتلى ارسم نكتة على عمود

!



نبيل يرسم من ايطاليـــا

ـ يا اخى الناس بتوع اوربا دول هبل .. ابقى جاى من مصر ويقولولي ياخواجة .. !!


رمسيس
إعلانات
من أجلك أنشأنا ..
بنك تشيس الأهلى!
يا ناس يا عسل
الفنكوش وصل!

• رؤوف



• والبيه من عيلة النشاليين ولا من عيلة النصابين



— روح يابنى يجعل لك فى كل خطوة أرنب ! !

● رؤوف عبده



مصطلحات كروية ١٠٠٪

رؤوف عبده

البيت
المدير
الشوط الأول ! | الشوط الثاني !

شقه للإيجار
الأهداف ... !!!

تعادل ... !!

الجزار البقال صاحب البيت
موظف
المنتخب ... !!

تمريرة ... !!

لحمة الجمعية
هجمة .. !!

ماء
دور الـ ٨ ..

مراته
تصفيات .. !!

تسلل ..... !!

منطقة عمل نعمل من أجلكم
منطقة "جزاء" ... !!

فيلم الموسم الشقه من حق الزوجه
شنطة هدومه
استغناء ... !!

نهائي الكاس ... !!!

محمود

شد حيلك .. الجوائز على رقاب العباد ..!!

● محمود مصطفى

● جيل تليفزيونجى ●



— طيبين قوى الناس اللى اشتريت منهم التليفزيون . . تصورى انهم ادونى الاتنين دوول فوق البيعة ! !

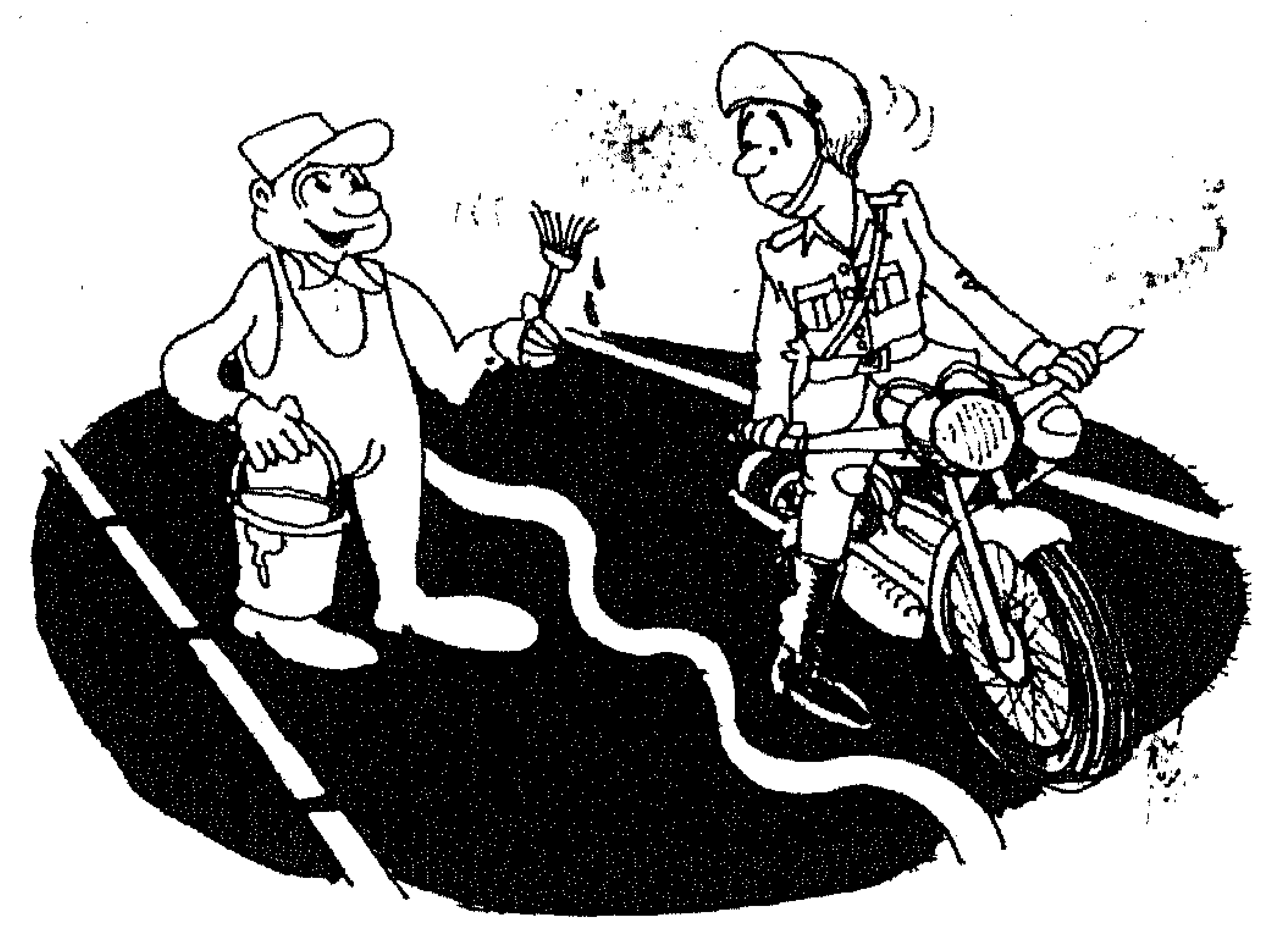
● محمد عفت



— ليه مايعملوش عيد الأب مع عيد الأم فى يوم واحد

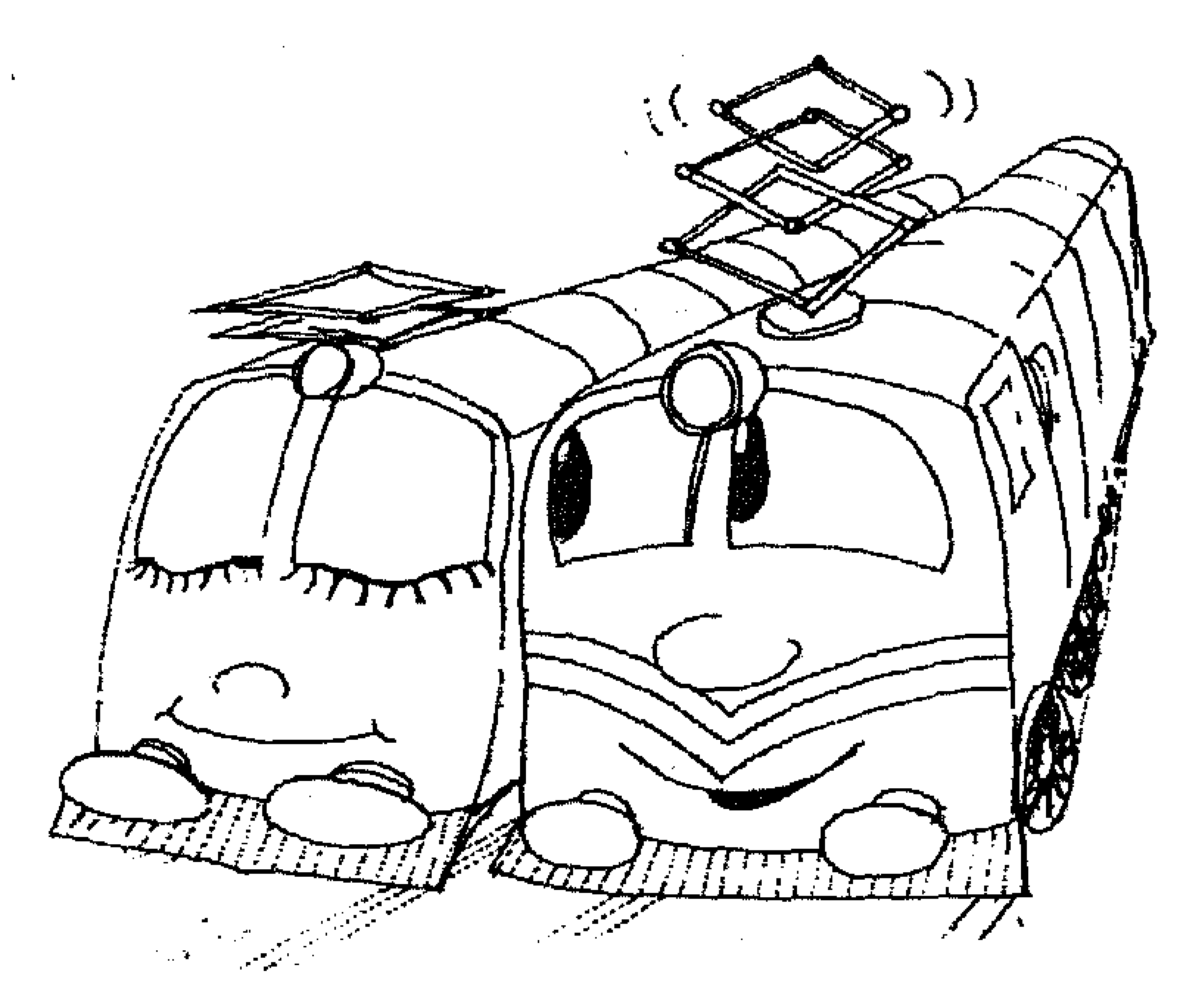
— عشان مانتخانقشى . . !!

● إبراهيم حنيطر



— والحظ ده علشان السواقين « المبسوطين »

● مترو الأنفاق ●



— إمتى نخش النفق ياجميل ؟ ؟


برشام
لجنة امتحان
من رقم
١٠٠ — ٢٠٠
— التعاون الثقافي ... وتبادل المعلومات ....
أنا شغّال موظف ...
وآدى البطاقة
تثبت !!

إذا كان الكلام من فضة
فالسكوت من ذهب !!

اللى قال كده
راجل أهبل ..!
مايعرفش ان
اللحمه أغلى من
الدهب !!

محمد حاكم

• شوقي حسن

• • بدون تعليق





— خد إفرد وشك . . أحسن ماما زمانها جايه !

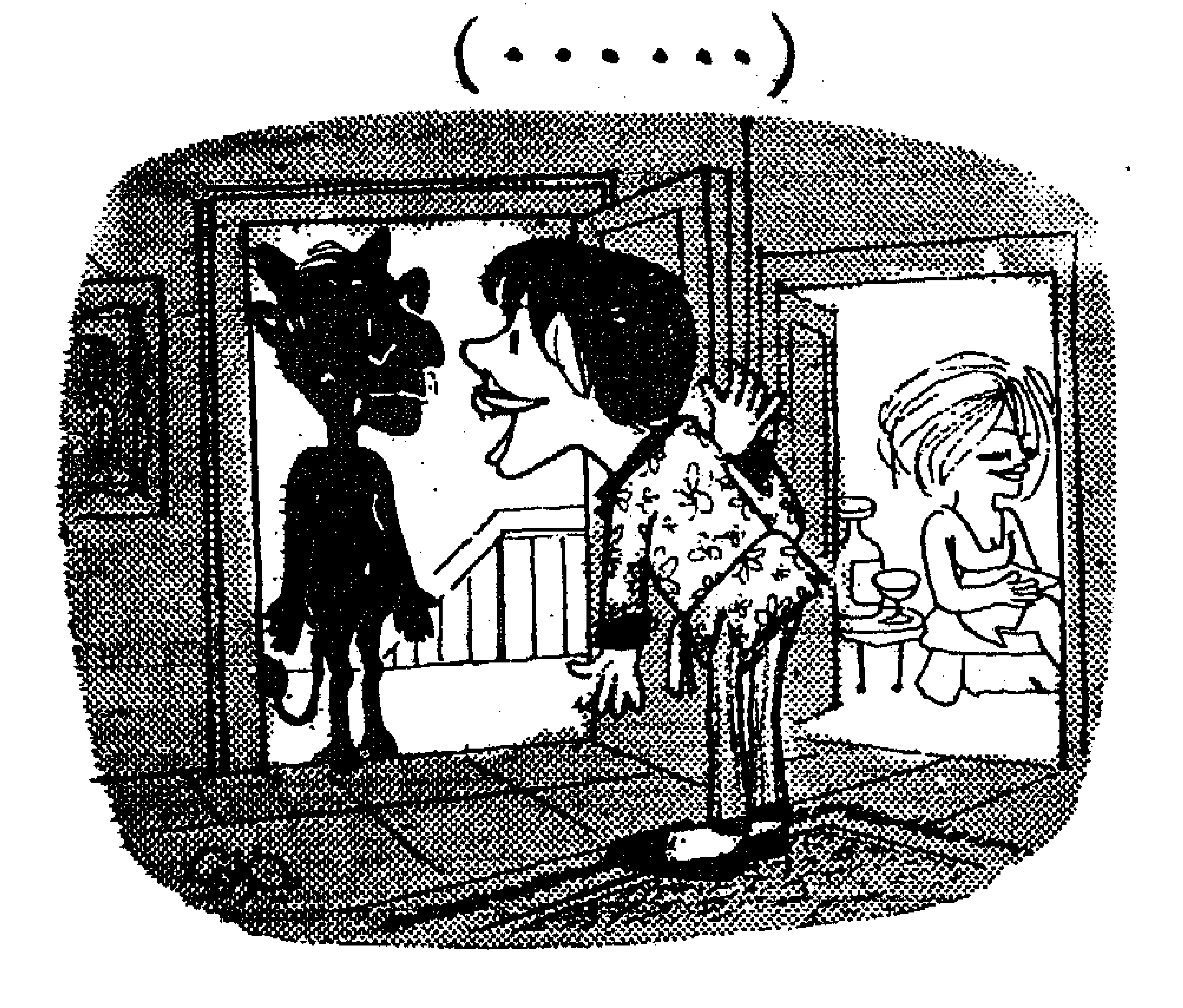

● كمال
عايز كيلو
شوربه أعمل
عليه لحمه..

● عادل بطراوى

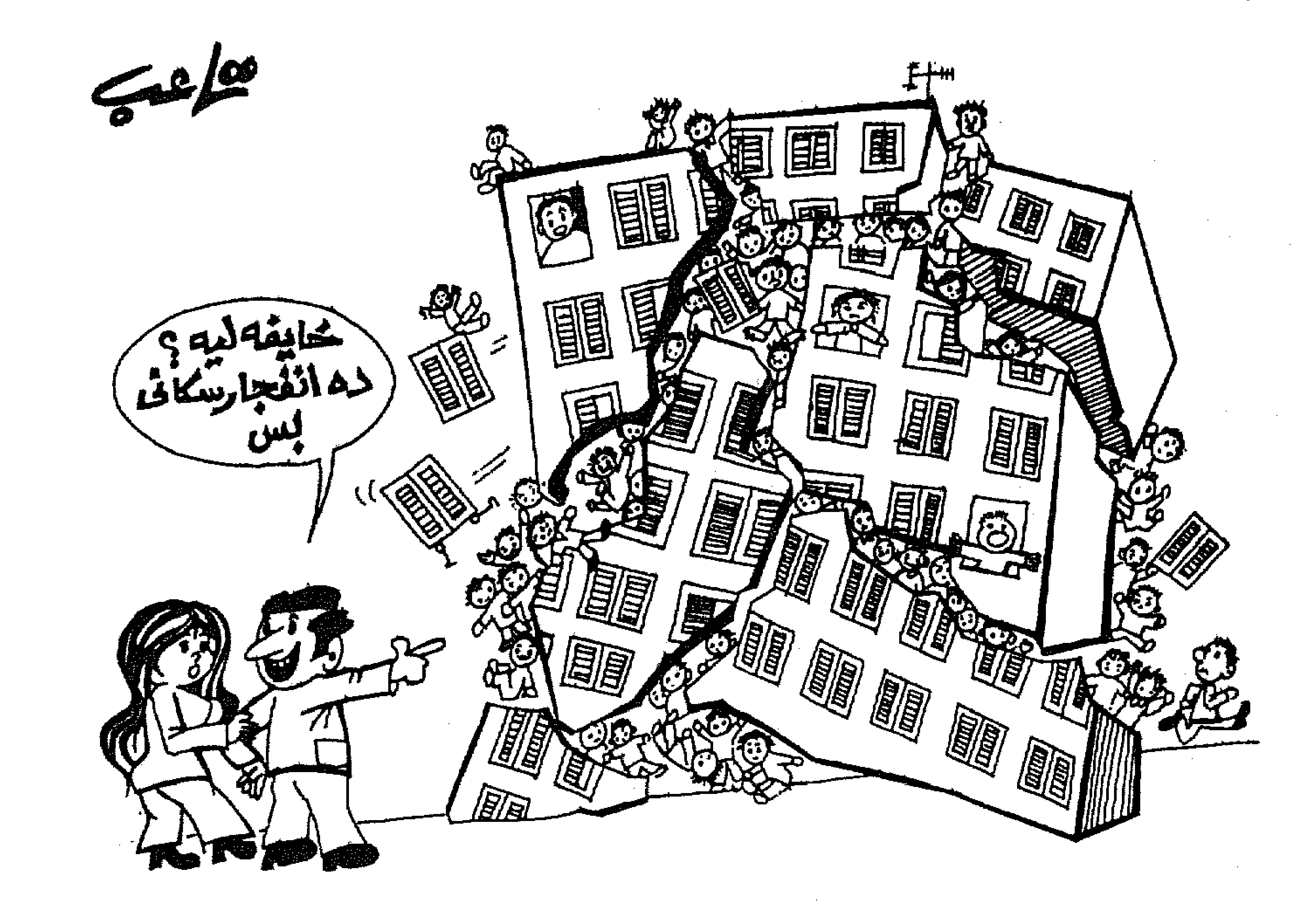


ـ الجماعه بتوع التليفزيون جايين ياخدوا روايتهم ... ادهالهم ياسيدى ... ؟!

(......)



مش عايزين النهارده !!


خايفه ليه ؟
ده انفجار سكانى
بس

● عز العرب

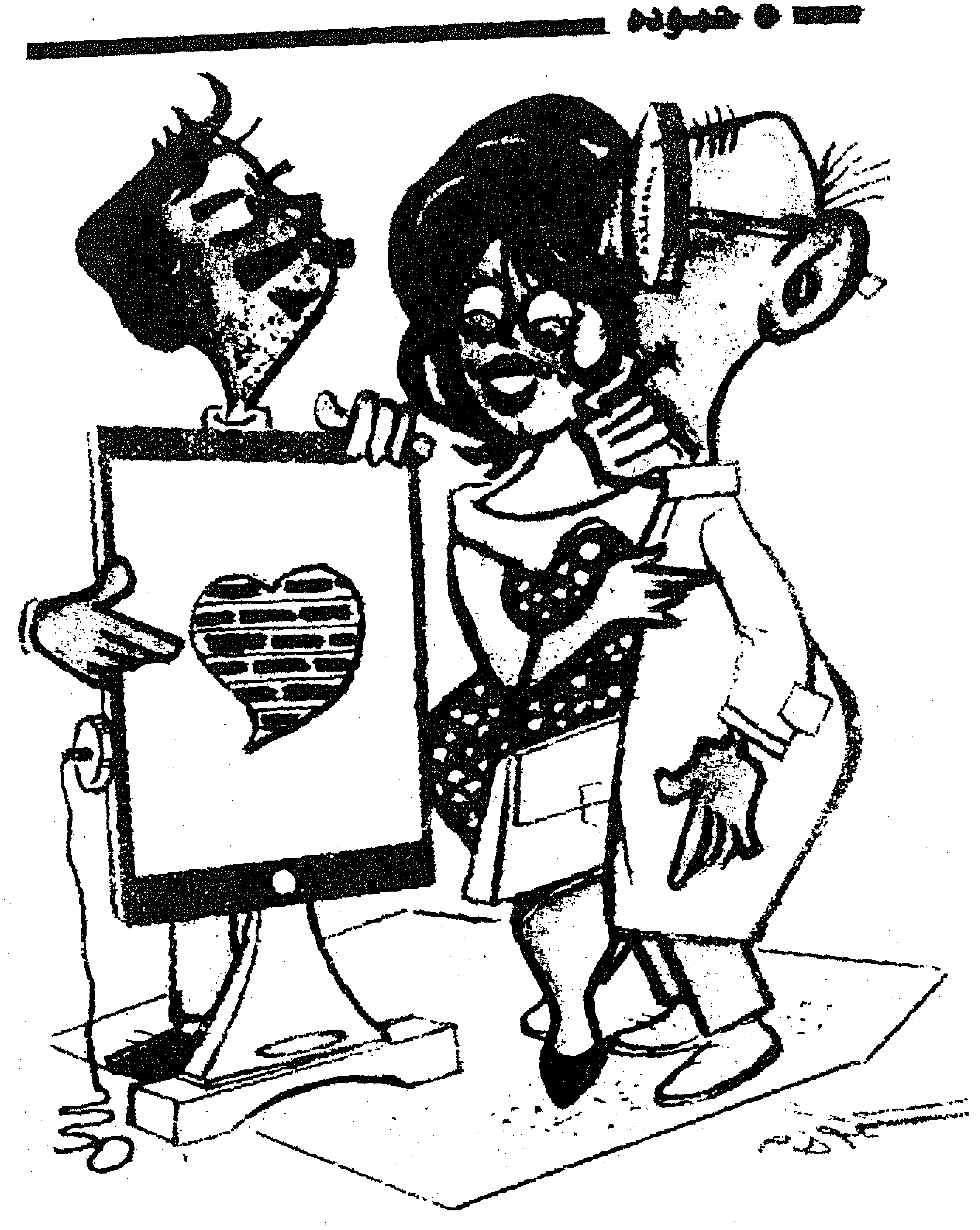


● جوده عواد



الجمرك
أسوأ حاجه أنك
لما تتضرب في الجمرك..
برضه - بجمركوك!
جوده عواد
كل يوم أنا أقولك تطبخي إيه
وانتِ تقوليلي أكتب إيه ..
صحفي
مراته
جوده عواد

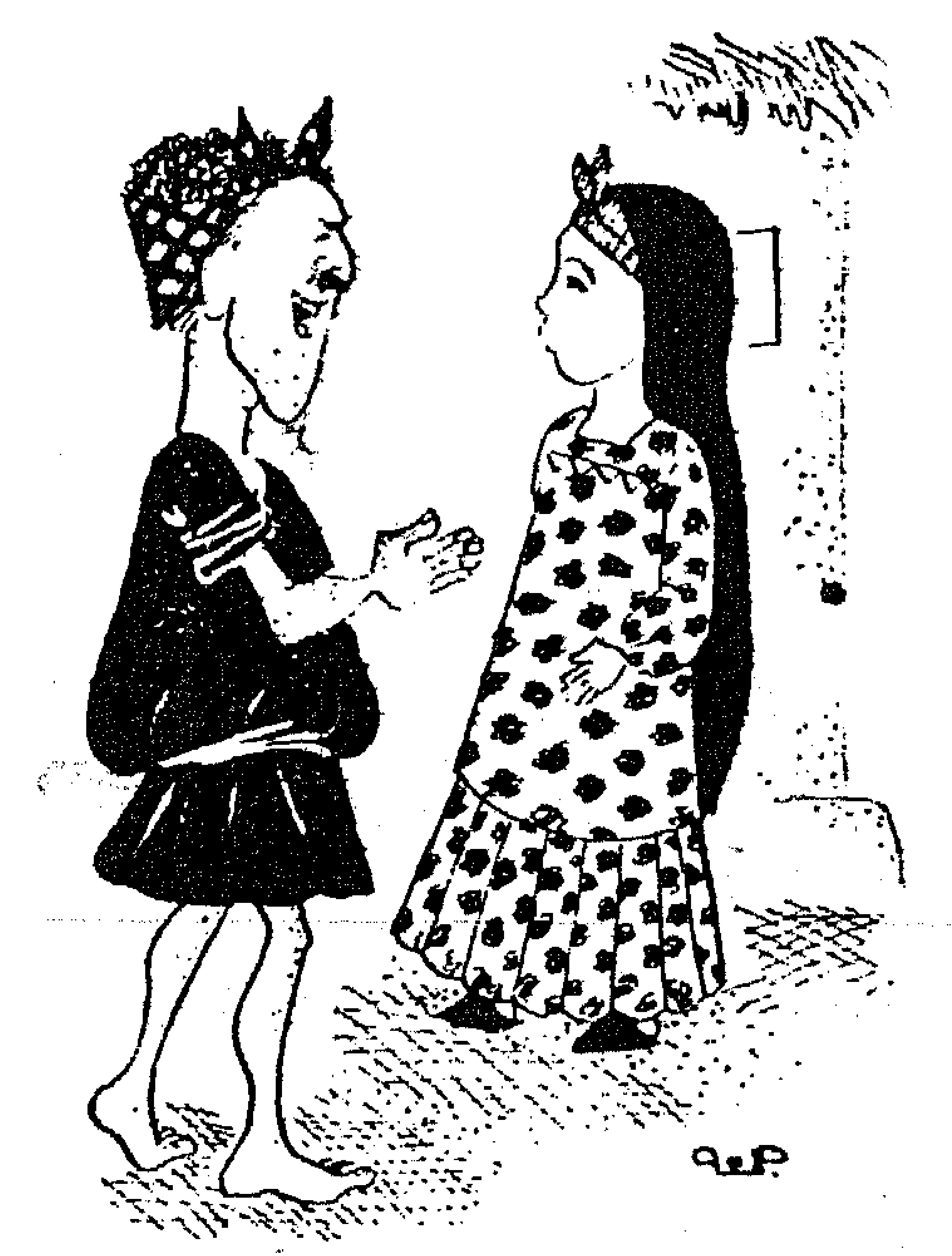
● حموده



ـ شفت يا دكتور .. اصل
قلبه حجر زى ما قلتلك .. !



- دايرتي مقفولة عليه واللي عايز يعارض يخرج بره ..!



- ادخلى يابت طلعى الحمـــاره الكابورليه علشان احضر الاجتماع

● كرم بدره



— صحيح لو الميه دخلت فى زورى . .
وأنا باعوم أبقى فاطرة . . ؟ !

رضا



موظف ازميله : بيقبض كل يوم ٠ !


خد الخمسة وعشرين قرش دى وانزل اشترى لك شيكولاتايه ..
خد إنت الجنيه ده وانزل اشترى لك علبة سجاير !
خطيب البنت
حجازى


زى ما اكون عطشان وشربت
ميه ملوثة

حجازى

● ناجى كامل



بدون تعليـق . . !

فوضى التاكسيات

● رؤوف عبده



« بدون تعليق »

● رؤوف



— يابيه انا سمعتهم بيقولوا « ومصر اليوم فى عيد » . . قمنا هيصنا فى العيد بمعرفتنا . .

● شوقى حسين

— أقدم لك اللاعب الصاعد يا سيدى . . !


- اذا كان قريبك تعبان فعلا شوف له مستشفى
تانيه .. هنا بس للمنظره !!

مصطفى حسين

محلات للاطوغلي الكبرى
لتأجير كافة لوازم الزيارات المفاجئة

الإيجار بالساعة

أرصفة سابقة التجهيز

رقع
للحفر والنقر والمطبات

رمل أصفر

قصاري زرع

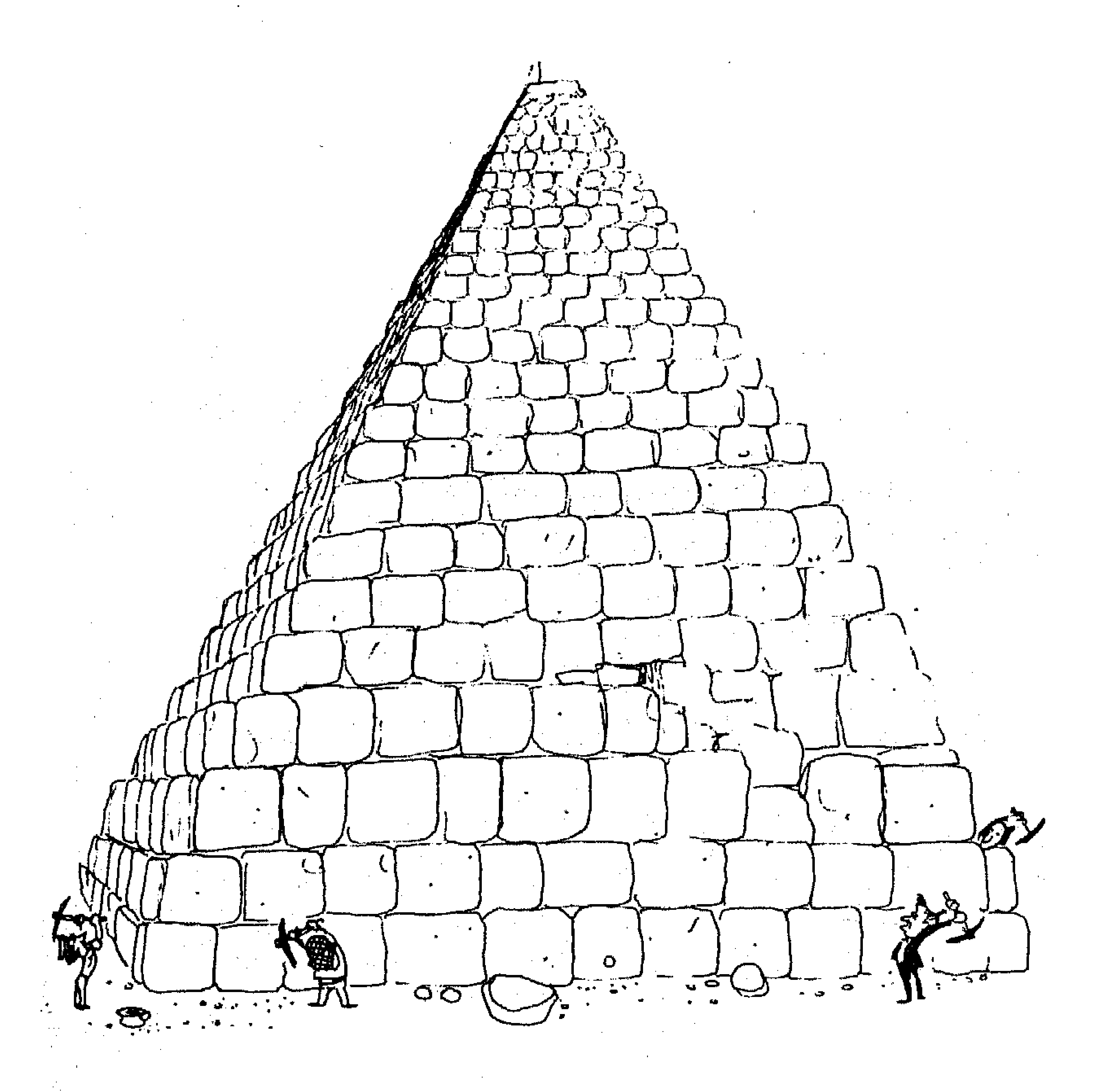

أجزخانه
عندك "أمان"؟
أيوه..
خبيني
أمان
الموظفين



— وعايزها للأكل واللا للفرجة . . ! !

• **مصطفى حسين**

محاولة عزل مصر



• رؤوف



— أنا عايز أنحرف يابنى بزاوية معينة على ذوقك بحيث ما انكشفشى . . ! !

• جوده عود





الماسوره اللي
أخدتها إمبارح
يا معلم ....
إنفجرت..!!

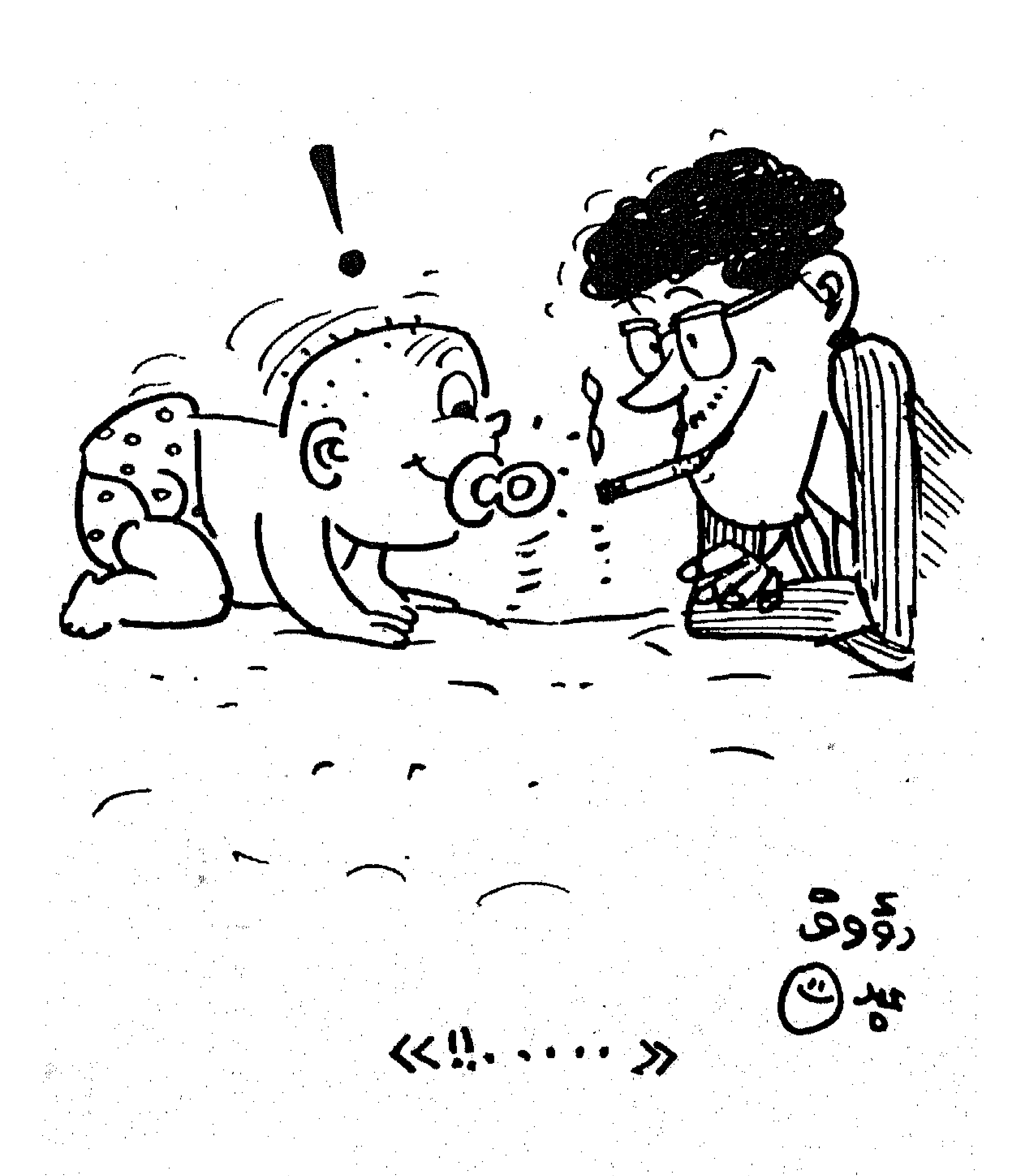
● نبيل السلاوطى

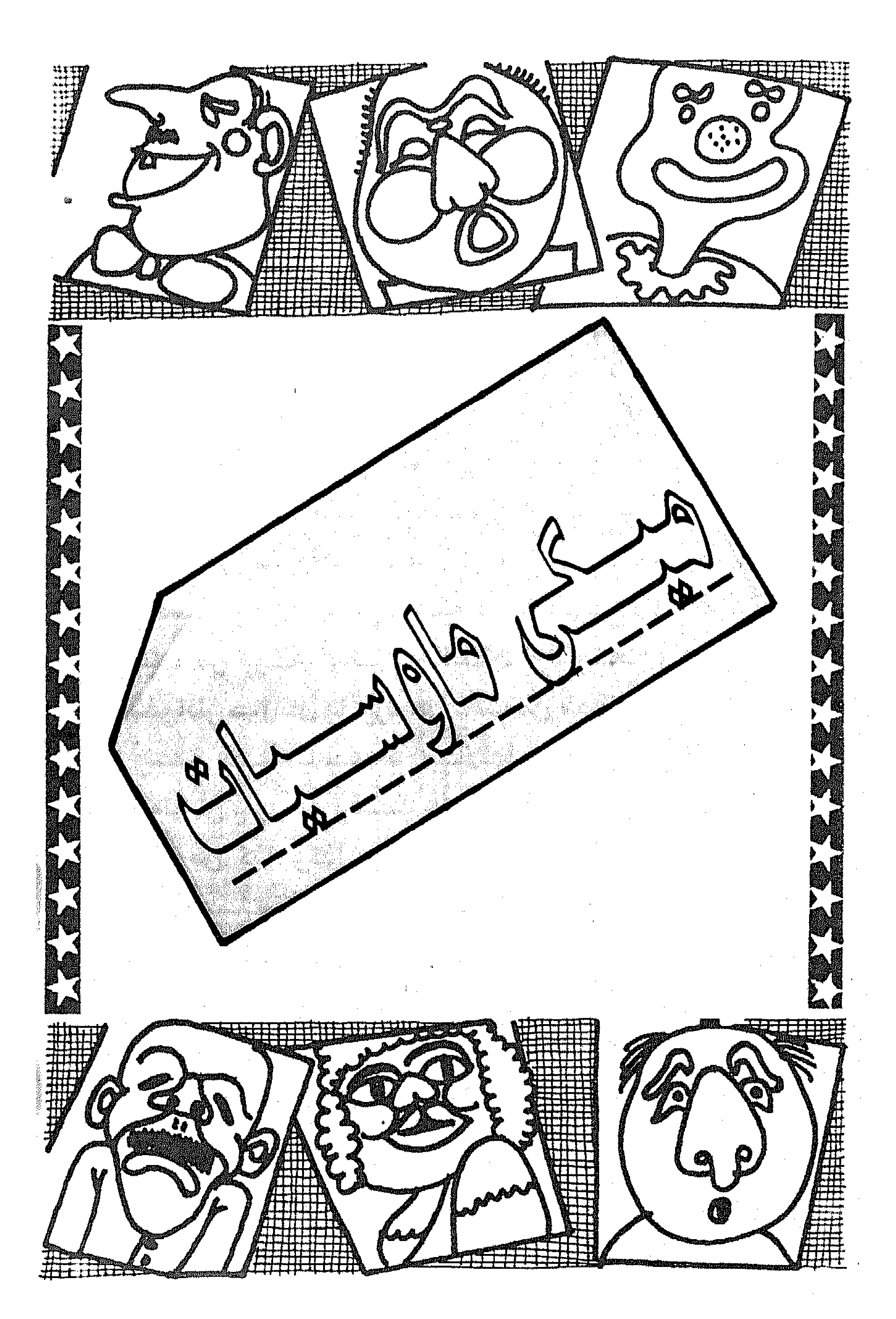





ولا نفس..
!!
سجاير
رؤوف
محمد

● رؤوف عبده




ميكى ماوسيات

****

ميكى ماوسيات

****

عندما يشعر الكاتب الفكاهى بالمخاض الذهنى ؛ وهو يجيل الذهن فى حياته وحياة مجتمعه وما حوله من صور وأحداث وأخلاقيات وتصرفات منه ومن أهل مجتمعه ومواطنيه وعندما تتحرك عليه نغزة النزوع الى السخرية تنساب من روحه النفثات واللفتات واللوحات والتعبيرات والخواطر حول كل ما يرد على ذهنه من محفزات لسخريته ؛ لا يجمع بينها - لتعداد مجالاتها - إلا رابط واحد هو محاولة أن يقول ما يضحك على ما تخلل الشريط الذى طاف بذهنه من كذا وكذا من الخواطر .

والصفحات التالية تجمع شتاتا من خواطرى التى قلتها أثق أنها ستضحككم بعد قراءتها إن لم يكن لأنها تضحك فعلا ؛ فعلى الأقل ستضحككم من كيفيه توهمى أننى أقول ما يضحك !

● قررت إحدى فقاقيع الغناء أن تخلف أم كلثوم وقد بدأت إستعداداتها لخلافة أم كلثوم فاشترت (إيشارب) كالذى كانت تمسكه أم كلثوم . ولم يبق إلا الأشياء

« البسيطة » كالصوت والشخصية والدراسة والتدريب وخفة الدم . . و . . الجمهور !

● هى فنانة خفيفة الدم ، بوهيمية وغير مبالية ؛ دخلت على وهى تقول :

— اسكت . مش كان جاى لى رزق وربنا نجانى منه ؟

وكان تعليقى الفورى :

— لازم كان رزق حلال !

● شاغبنى وجر شكلى مداعبا حيث قال لى :

— ماتبقى تفوت كل يوم على بيتنا تضحك الأولادوآخر الشهر نتحاسب !

وكان ردى عليه :

— وانت برضه مصدق إنى باضحك الطوب ؟ !

● هذه الست تحاول أن تكون مطربة وهى تتخبط بين أنواع الغناء ؛ تغنى الغناء العادى ؛ ثم تعود الى البدوى ، ثم تعود الى الوطنى ، نتمنى لها دوام التخبط حتى تعود الى البيت . . ست بيت وبس !

● قالت لى سعيده ؛ وهى فنانة تشكيلية أنها عينت فى إدارة الفنون الجميلة . ونظرت الى وجهها الدميم وقلت :

— يبقى لازم يغيروا إسمها !

● كانت تغنى لنا فى سهرة خاصة وانصرفت عن سماعها بالدردشة والتنكيت مع من حولى فعاتبتنى بلطافة قائلة :

— فيه حد برضه يتكلم أثناء المغنى ؟ أنت مش عارف إن المغنى حياة الروح يسمعها العليل تشفيه ؟

وعبرت عن رأيى فى غنائها حين قلت :

— أيوه . . بس لما يكون مغنى !

● كلما شاهدت فى التليفزيون برنامج (عالم الحيوان) الحافل بالأسود والنمور والزواحف السامة كالثعابين وأمثالها ؛ تطلعت الى مشاهدة حلقة عن عالم الحيوان فى (غابة) الفن القاتلة . أشاهد فيها الحيوانات الفنية المفترسة بحق ، أما الأسود والنمور وأمثالها فهى وحوش غلبانة مقدور عليها !

● سألونى : لماذا هذا الملحن يرتدى دائما كرافتة سوداء ؟

وكان جوابى : بيلبسها من باب الحداد . أصله مسكين . ما بتعيشلوش ألحان !

● فرغت الآن من سماع ضفدعة تغنى أغنية أم كلثوم الشهيرة : « بعيد عنك حياتى عذاب » ووجدتنى أناجى أم كلثوم رحمها الله قائلا :

— بعيد عنك . . (غنانا) عذاب !

● أف لهذه الحياة . كم هى مرهقة بما فيها من أزمات ومشاكل وغناء المطربة المهبوشة وطفح المجارى وحفر الطرق والعلم المطبق الذى يتمتع به الجاهل الجهول المجهول . . بذمتكم هل هذه حياة يبكى عليها أحد ؟ !

● ألححت على صديقى المطرب المزعج أن يأكل معى وقد زارنى وأنا أتناول العشاء لكنه قال لى أنه سيغنى الليلة ، وأنه إذا أكل مايعرفش يغنى !

ووجدتنى أقول له :

— على كدة انت بتاكل من يوم ما احترفت الغناء !

● هذه المطربة رضيت لنفسها أن تختفى عن الجماهير مكتفية بتقديم إنتاجها الغنائى مرئيا ومسموعا .

وإنى لأسأل مع الكثيرين : لماذا ؟ هل بسلامتها ما بتبانش على جمهور ؟ أم أنها مكسوفة مما تقدمه ؟ !

● سألونى رأيى فى مؤلف ينتسب الى الفكاهة وخفة الدم إنتسابا غير شرعى فقلت :

— يا ويل الرجل ده لو الناموس إنقرض من الدنيا

واستفسروا منى عن الصلة بين الناموس ومؤلفات الرجل فأجبتهم :

— أصل الناموس لما بيهجم عليه وهو بيكتب بيمص دمه دمه بيخف ، ولما الناموس حاينقرض ، حايبان دمه التقيل ! !

● أقترح أن يضاف الى ميثاق إعلان حقوق الانسان : مادة ينص فيها على اعتبار غناء المطرب إياه ، من قبيل إنتهاك حقوق الانسان فى الأمن والسلامة !

● إنتابت الصديق الفنان أحمد أباظه نوبة من العطس المتوالى المتلاحق ، حتى قال له أصدقاء السهرة : أيه العطس ده كله ؟ إنت بقى لك ١٠ سنين ماعطستش ؟

ورأيتنى أقول لهم :

— ما هو ده (العطس) الأباظى اللى بتسمعوا عليه !

* * *

● كان الفنان فريد الأطرش والمخرج بدرخان والنجمة سامية جمال والزميل الصحفى حسين عثمان والموسيقار أحمد الحفناوى ضيوفا على مائدة (كشرى) فى بيتى . وشاغبنى فريد الأطرش رحمه الله قائلا ضاحكا :

— أهو الكشرى ده ناقصه رز وعدس وتقلية وشطة ويبقى كشرى كويس !

وعاجلته بقولى :

— ده كشرى غصبن عنك . يا مطرب درجة (صلصة) !

● عندما قلت لاخوانى إن تلك المطربة مثل (البعوضة) صوتها يلسع لسعة البعوض قالوا لى : يا مبالغ . . يا ظالم ! فاستدركت قائلا :

— لكن ده البعوض بالكتير بيجيب ملاريا ممكن بالعلاج الواحد يطيب منها لكن دى صوتها بيربى العصبى !

هل ظلمت (العصبى) ؟ !

● فى بيتنا تليفزيون ملون . . نعمة كبيرة فعلا إن الألوان تضفى جوا بهيجا يخفف من عناء بعض البرامج . . حتى إننى كثيرا ما افتح تليفزيونى الملون لأشاهد . . . الألوان !

● لابد أننا كنا فى غاية الفراغ والهيافة حين أمضينا شطرا كبيرا من سهرتنا نحاول الوصول الى معنى إسم صديق لنا اسمه (حموده) وتداولنا لماذا وكيف نشأ هذا الاسم ورحنا نخرج ونحلل ونستنتج حتى صاح أحدنا : بس . . وجدتها .

والتفتنا اليه متسائلين :
— هيه . . طلع أيه ؟
فأجاب :
— حموده يوم ما اتولد ، الداية سلمته لأهله وقالت لهم (حمو ده) فسموه حموده ومع إننا ضحكنا لهذا الاستنتاج الهايف ، إلا أننى سألته :
— يعنى لو كانت قالت لهم اغسلوا ده ، كانوا سموه (اغسلوا ده) ؟ !

● عن صديق متفرنج أكثر من اللازم ، أطلقت تشنيعة تقول أنه من كثرة غرامه بالفرنجة لما يعيا ما يعياش إلا بالحمى (الانجليزية) أو الحصبة (الألمانية) وإن حب يعيا بالانفلوانزا . . لازم تكون انفلوانزا (برازيلية) !

● غنى لنا أحد المطربين المزعجين غناء هو (غثاء) إن صح التعبير ولما ضاق به صبرى وصدرى صحت به :
— إلا مش ممكن يا أخينا تغنى لنا فى سرك ؟ !

● صحبنى الفنان الكوميدى الراحل سعيد أبو بكر لقضاء يوم فى حديقة الحيوانات ؛ وقبل أن نصل الى الحديقة إتجه الى (مقلة) وعرفت أنه يريد شراء فول سودانى ليلقى به الى قرود الحديقة فقلت له :
— وفر فلوسك . القرود لما تشوفك هى اللى حاترمى لك فول سودانى !

● شكا لى أحد الزملاء كتاب السيناريو أنه بعد أن انتهى

من كتابة سيناريو عزيز عليه وتركه على المكتب فوجىء فى اليـوم التالى أن طفلته الصغيرة مزقتـه وصنعت بالورق مراكب ورق !

وكانت مواساتى له ، قولى :

— غريبة ! مع إنها لسة ما بتعرفش تقرأ ! !

● دخلنا مرة قافية الخيل والحمير والبهايم الأخرى كالحصان والفرس والبغل . . ولا أذكر ما قلناه ، ولكنى أذكر ما قلته أنا فى ختام القافية حين أطلق أحدنا نكتته التى مسحت كل ما قلناه قبلا فما كان منى إلا أن قلت للقوم :

— بس . آهـى دى النكتـة الـلى نـالـت الاستـ (حصان) !

● بودى أن أقدم نصيحة لهذا المطرب الجديد الذى سمعته أكثر من مرة (يأكل) الحروف والكلمات أثناء غنائه . . بودى أن أنصحه أن (يتعشى) جيدا قبل كل وصلة غناء !

● صدعنى إخوانى اللابسون « الردنجوت الثقاف » و« البابيون الذهنى » و« توب هات الفكر » فقد جلسوا حولى يستعرضون عضلات « الأكاديميك » فى ثقافتهم وتداولوا طويلا حول أيهما أفيد للبشرية : الفوائد الحسية المادية ؟ أم الفوائد الذهنية ؟ وعندما طلبوا رأيى كنت منطقيا مع معدتى إذ أجبتهم :

— الفوائد (الدهنية) !

● أخلفت لى موعدا . غضبت . فلم يكن موعدا عاطفيا

حتى يكون لها عذر فى الهرب . وكان اعتذارها أن الذى منعها هو انفلوانزا جاءتها فجأة . ووضح غضبى حين قلت لها :

— انفلوانزا مين اللى جت لك ؟ ده إنتى تيجى للأنيميا !

● الجاهل المجهول ؛ سمع فى الراديو برنامجا إسمه « صالون الفكر » فجاءنى يسألنى :

— وبرضه الصالون ده بيقفل يوم الاثنين ؟ !

● كان شاعرنا الغالى محمود حسن اسماعيل موظفا بالمجمع اللغوى لفترة من الوقت وعند خروجه يوما من المجمع ، عرضت عليه توصيله قائلا :

— إتفضل معايا أوصلك بعربيتى

فأجابنى :

— أنا موظف فى مجمع اللغة العربية ؛ لا أستعمل إلا « العربية . . الفصحى » !

● عندما غنت أم كلثوم ذات مرة أغنية للشاعر محمود الماحى ؛ دفعت له ٥٠ جنيها أجرا عنها وقالت له ضاحكة :

— دلوقت لازم تغير إسمك . دلوقت ما بقيتش (ماحى) !

● تصوروا . ! ثبت أخيرا أنه « ذهب الليل وطلع الفجر والعصفور صوصو » !

وهذا يعزز الأمل فى قرب صلاح الحال ، واطمئنان البال ، واعتزال المطرب إياه فن الغناء ، وصلح المطربة فلانة مع الجماهير !

شكرا لليل الذى ذهب . وللفجر الذى طلع . وللعصفور الذى صوصو !

● عندما أسمع سيرة « اللجان المختلفة » و« الهيئات المختلفة » و« الشئون المختلفة » أسأل نفسى : الى متى تظل هذه الحاجات (مختلفة) ؟ أما من ابن حلال يصلح بينها ؟ !

● دعتنى الى موافاتها فى البيت لندردش وقالت أنها تجلس وحدها تقتل الوقت . فقلت لها وهى مطربة معروفة :

— يا قلبك . . حتى الوقت بتغنى له ؟ !

● أنا من أنصار الكباب حتى بعد أن فقدت أسنانى ؛ وأكلت أخيرا كبابا سيئا لم يعجبنى فتوجهت الى الكبابجى - وهو صديق - قائلا :

— الكباب ده يسىء لسمعة أى كباب فى العالم . ومع ذلك لف لى كيلو آخده معايا وسألنى صديقى الكبابجى :

— ولما هو كباب سيىء حاتاخد كيلو تانى ليه ؟

فأجبته ضاحكا :

— حاوديه لواحد صاحبى ما يحبش الكباب !

● يقول زميل من مؤلفى الأغانى : « وأجيب له من الشمس طرحة وم القمر فستان . ومدى علمى أن الشمس والقمر لم يفتحا (بوتيك) فى السماء ؛ والسماء ليست شارع الشواربى ؛ فضلا عن يقينى أن السماء ليس فيها (مريخ) ابن يومين !

● صديقى الكذاب دمه خفيف حين يحدثنا عن غزواته العاطفية ومغامراته النسائية وقال مرة أمامى : أنا كان لى علاقات مع نص نساء البلد ؟ !

فقلت له : ومش حرام عليك تسيب النص التانى ؟

وتجلت خفه دمه حين قال :

— ديهده . . هى البلد ما فيهاش رجالة غيـرى ولا أيه ؟ !

● كلما سمعت هـذه الضفدعة تغنى ، هتفت مع الشاعر :

إن كان عندك يا زمان بقية

مما يضام بها الكرام فعجل !

● توقفت عند أغنية تغنيها مطربتنا شهر زاد إسمها (آدى حال الدنيا) وهى جملة تقال فى مناسبات الوفاة والعزاء ورأيتنى أتصور للزميل مؤلفها أغنية تالية إسمها (البقاء لله) وبعدها أغنية إسمها (اللى راجع الدنيا يبكى عليها) وبعدها أغنية إسمها (ما نمشيلكش فـ سوء) تصورت أن يكون مطلعها :

مانمشيلكش لكش ف سوء سعيكم مشكور

شبرا وباب اللوق . . تجرى دموعها بحور !

● أبلغتنا المطربة إياهـا إنها خـلاص . . فقدت صوتها . !

نسأل الله ألا تجدد بدله !

● فى أول لقاء تعارف بينى وبين الصديق الفنان عمار

الشريعى ، كان رقيق المجاملة و يقول لى أنه كان يتوق الى هذا التعارف من زمان . وشكرته قائلا :

— طول ما أنا طبال وانت (عمار) كان لازم مسيرنا نتقابل !

● قال لى الصديق المخرج رأيا دهشت له جدا وسألته : انت بتتكلم جد ؟ !

فضحك قائلا : لأ . طبعا باهزر . ما أهزرش ؟ وكان تعليقى :

— ما تهزرش ليه ؟ اللى خلاك (بتخرج) تبقى ما تهزرش ليه ؟ !

● رأيتها وهى مطربة عزيزة على ، تؤدى أغنية تليفزيونية . تغنيها بالعين والحاجب وغمزة الرموش بينما تركت لوسطها السايب مهمة « التقاسيم » !

لذلك كنت معذورا قبل أن أتبين ملامحها حين سألت الذين حولى :

— الله . . هى نجوى فؤاد بتغنى من إمتى ؟

● أتخيل لقاء ساهراً بين حصان وفرسة فى ملهى ليلى حيث تدور الموسيقى الراقصة والحصان يدعو الفرسة لمراقصته ، وهو حصان شقى خلبوص يعتبر نفسه دون حصان ـ أقصد دون جوان ـ عالم الخيول . والفرسة ممعنة فى الدلال (الحصاوى) الذى لا يقدر (بغال) أو ثمين ! وكلما غازلها رفضته ورفصته ، وأتخيل أن يعود فيتملقها قائلا :

— تسمحى لى (بالرفصة) دى ! ؟

● قالوا لى أن صديقنا المخرج فلان مخرج لئيم . . ساهى . . زى التعبان وعززت رأيهم بقولى :

— فعلاً زى التعبان لأنه (بيخرج) ويلبد !

● دائما أتهم صديقى الملحن محمد الموجى بالكبرياء الشديد الذى يقترب من الغرور . . وفى هذا الصدد أطلقت عليه تشنيعة أضحكته جدا حتى أصبح يرويها للأصدقاء . هذه التشنيعة فحواها :

— شوف يا أخى غرور الجدع اللى إسمه بيتهوفن . . بيتهيأ له إنه محمد الموجى !

● أتفق بلا تحفظ مع القول القائل إن مراية الحب عمياء !

بدليل أن فى حياتى شخصيا أكثر من واحدة أحبتنى بجنون! . .

● جاءنى منزعجا وهو شخص يقال عنه : مؤلف كوميدى ؛ وقال لى :

— الدكتور قاللى عندك فقر فى الدم

وطيبت خاطره مطمئنا قائلا له :

— ماتخفش . هوه فقر فى الدم الخفيف بس !

● عن النقد الفنى المأجور تصورت حوارا بين ناقد مأجور ومنتج ثرى ، حيث يقول الأول للثانى :

— عجبك (نقدى) ؟

فيجيبه الثانى :

— وانت عجبك (نقدى) ! ؟

● أمام لوحة (الچيوكندا) وقفنا متأملين ابتسامتها الشاحبة المتحفظة الخجول وسألونى بمَ أبرر هذه الابتسامة الحيية المستحية ؟

وكان تبريرى : على أيامها الستات كانوا لسة بيختشوا يضحكوا زى دلوقت !

● لنا صديق ضابط مباحث من هواة الموسيقى وهوايته تتجه الى أن يكون (ضابط) إيقاع وتطوع فى سهرتنا أن يصاحب مطرب السهرة بأن يمسك له الواحدة أثناء الغناء . لكنه كان يتعثر فى ذلك و(ينشز) مما دفع المطرب أن يقول له : إنت مش عارف تمسك الواحدة !

ورأيتنى أعلق قائلا :

— ويمسكها ليه ؟ هى متهمة ؟ !

● بخلاف العادة ؛ ضحكت جدا لمحاولة فكاهية كتبها الصديق الذى أتهمه بأنه لا يصلح مؤلفا كوميديا لثقل ظله . لكننى ضحكت بصدق هذه المرة وأنا أسمع له رواية خفيفة الدم وسألنى :

— إيه رأيك ؟ معقولة ؟ منطقية ؟

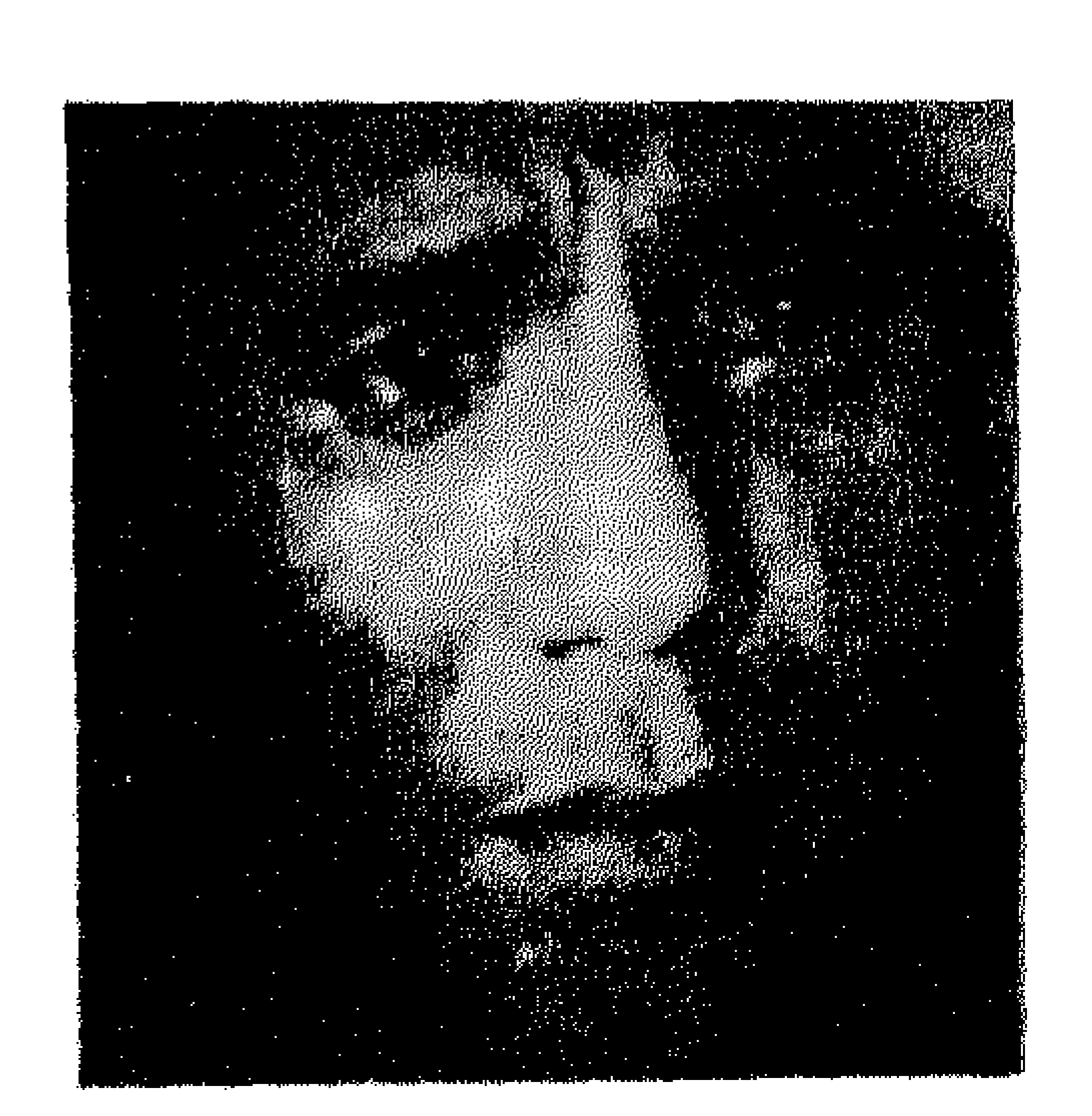
وقلت له : مش ممكن تكون منطقية

وسألنى : ليه ؟

وأجبته : أصلها بتضحك !

— أغنية الثنائى الراحل عبد الحليم حافظ وعلى اسماعيل (أنا كل ما اجول التوبة ترمينى المجادير) من أحلى أعمالهم معا .

●● عبد الحليم حافظ



لكنها مشحونة ومزدحمة بالايقاعات الغـربية بينمـا هى من الغناء الصعيدى . وعندما سالنى الصديق الغالى عبد الحليم حافظ عن رأيى فيها عند ظهورها ؛ قلت له :

— لما باسمعك بتغنيها باحس إنك صعيدى من تشيكوسلوفاكيا !

● عندما توقفت بنا سيارتها فجاة ، سالتها عن السبب فقالت : الموتور سخن قوى . لازم يبرد خالص . فقلت لها :

— طيب ماتحضنيه شوية ؟ !

●● على إسماعيل



● صديقنا العجـوز المتصابى ضاق بتشنيعاتى عليه وسخريتى من محـاولاته النسـائية مـع عجزه الصحى ، أراد إفحامى فقال إنه سوف يستورد دواء فعالا لاعادة الحيـويـة والشبـاب واستئنـاف الشقاوة ، ولثقتى انه تجاوز مرحلة اى علاج فقد صحت به :

— دوا أيه ؟ إنت لازمك « محضر أرواح » !

● صديقى فلان رغاى جدا . !

إستلهمت من رغيه المرهق ؛ شخصية (رغاى ساعة لقلبك) التى كتبتها للفنان عبد المنعم ابراهيم فى برامج

(ساعة لقلبك) مرض هذا الصديق وقلق عليه الأصدقاء لكنى طمأنتهم قائلا :

— ماتخافوش . ده بس تلاقوه قعد ساعتين من غير رغى ؛ أم عيى !

● سئلت مرة فى حديث تليفزيونى :

— هل صادفك سوء حظ فى بداية حياتك الصحفية ؟

وكان جوابى :

— لأ ما صادفنيش . لكن سوء الحظ كان للصحافة !

● سألتنى مندوبة جريدة « الرياض » السعودية

— كيف (تلد) أعمالك الأدبية والفنية ؟

وكان جوابى :

— حسب (الوضع) اللى باكون فيه !

● هى أسرة صديقة بخيلة جدا أطلقنا عليها تشنيعة فحواها أنها لا تطبخ إلا فى المناسبات . ذهبت الى هذه الأسرة معزيا فى فقيد لديها واكتشفت أنهم طابخين !

فوجئت بعميد الأسرة يدعونى الى العشاء بتردد وحذر واضح !

قال لى :

— مش حا تاكل مرة عندنا ؟

وبالرغم من الحزن الذى كان يظلل الأسرة قلت له :

— إن شاء الله فى الميت الجاى !

● قال لى صديقى :

إذا استطعت أن تعرف ما هو الفالوذج منحتك مكافأة ضخمة من الفلوس .

فقلت له :

الفالوذج يعنى البالوظة ؛ وخلى (فالوذجك) فى جيبك !

● أغاظنى هذا الزائر الثقيل فتحملته الى أقصى ما استطعت حتى ضقت به وركنت حيائى جانبا وشتمته وطردته قائلا :

— لولا إنى ما بطيقش « الزفارة » كنت شربت من دمك !

● روى لنا زميل صحفى أنه فى بداية شبابه كان هاويا للتمثيل وأنه تقدم الى فرقة رمسيس يطلب الالتحاق بها ولو فى مجموعة الكومبارس وأن يوسف وهبى إختبره وكان نتيجة الاختبار فوزه بشلوت عنيف من قدم يوسف وهبى ألقى به خارج المكان وكان تعليقى أن بهذا الشلوت بدأت نهضة فرقة رمسيس !

● الشقية تعاتبنى وتشاغبنى . شكرا لها أنها ترفع من روحى المعنوية فتشعرنى إنى لا أزال قابلا للمعابثة والمداعبة !

أحدث مغامراتها فى هذا الصدد أنها قالت لى وبيدها عنقود من الملبن الرائع :

— تاخد بوسة ولا تاخد ملبن ؟

وضحكت وأنا أقول لها النكتة المشهورة :

— هوه أنا لى اسنان للملبن ؟

● قلت للحسناء المذكورة نكتة أعجبتها فطالبتها بقبلة مكافأة على النكتة فضحكت وقالت كلاما جارحا فحواه :

أن نفسها مش حلوة للدرجة دى ! فرددت لها اللذعة الجارحة بقولى :

— غريبة ! مع انك متجوزة فلان !

● سألتنى إحدى المذيعات :

— ماذا يبقى منك للتاريخ ؟

وكان جوابى :

— ديونى !

● العقوق والجحود ونكران الفضل وعض اليد التى أطعمت ، رذيلة متفشية فى الوسط الفنى . . مع الاحتقار الشديد !

وعن فنان أبرز ميزاته « العقوق » قلت :

— ناس كتير بتاخد ليسانس الحقوق وده الوحيد فى العالم اللى واخد ليسانس (العقوق) !

● صديقى مشغول جدا . وقته كله لعمله الكتابى دخلت عليه أخيرا فوجدته منهمكا فى الكتابة ووجدت الغرفة قذرة جدا لم تكنس ربما من سنوات . سألته :

— ازاى قاعد فى الجو الوسخ ده ؟

فأجابنى انه مشغول جدا عن تنظيف الغرفة . فعدت أقول له :

— يا أخى انت كان لازم تقرف وللدهشة كان جوابه :

— عشان تصدق انى مشغول . أهو مش فاضى . . حتى . . أقرف !

● دخل صديقى على متظرفا قائلا :

— مادريتش ؟

قلت :

— خير

قال ضاحكا :

— إنهم يقتلون الحمير !

وإذا بى أقول له جادا :

— ومستنى إيه ؟ ما تلحق تستخبى ؟ !

● قبلتها . . وما صنعت بى !

هذه هى فكرة أغنية جديدة تراودنى هذه الأيام ولما كنت مؤلفا واقعيا ، ولا أعرف التقبيل الغيابى ، فإننى أناشد ملهمتى ، ان كانت حريصة على التقدم الغنائى للبلد ورفع مستوى الأغنية المصرية ، ان تسارع . . و . . وتتصرف !

● هذا الصديق ينوى على جنانى !

إنه مصمم على ان أصدق انه اشترى مرة بطيخة فوجد فيها شقة . . مفروشة !

وأرجو ألا تظنوا ان مثار جنونى هذه الكذبة الخرافية البليغة : ان يجد بين شقق البطيخ شقة مفروشة أو شقة فاضية . ابدا ان جنانى يبدأ من عند زعمه أنه اشترى بطيخة !

● عندى (صفارة) فى أذنى و (تطبيل) فى المعدة و (نفخ) من خياشيمى و (دق) على طبلة آذنى و (نقر) فى المفاصل و (عزف) عن الطعام ولما كانت الحظوظ (تقاسيم) فأرى اننى أملك (أوركسترا) كاملا يصلح

لمصاحبة أى مطرب عنده وخزة فى ضميره الغنائى ، ونغزة فى مخه الفنى ! ياللسماء . . واكنسرفاتواراه . . إنه جازبند فى جنتى !

● طيرتسوكالات الأنباء برجا من عقلى حين طيرت نبأ انتخاب البت زقرده الصايعة المعروفة ملكة لجمال الوحاشة فى العالم ، فى الانتخابات التى أجريت أمس فى أوربا ـ البلد

وتسلمت البت زقرده كوز سبارس فضى وتذكرة مجانية للطواف حول تلتوارات العالم . .

نتمنى لها سياحة ناجحة وصياعة دائمة بعد ان رفعت رءوس فصيلتها من الطبقة الزيرو فى المجتمع !

● أعيش بكيانى كله الآن فى مجموعة أحاسيس هامة ، وأخرى أقل أهمية وأحمل هموما وأوزع ابتسامات وأفكر فى مصير البشرية إذا لم يعتزل المطرب أياه مهنة الغناء ! وفيما أنا فى هذه الدوامة من المشاغل والمشاكل أرانى مضطرا للتساؤل بجدية بالغة :

ـــ لماذا . . يامه القمر عالباب ؟

● ستضبط سلطات التموين قريبا تاجرا جشعا فى عملية غش واضحة فقد دلت التحريات أنه يمزج الفول المدمس النقى بلحمة الجمعية المفرومة على نحو يشكل تهديدا لصحة . . الفول !

ولن تتورع السلطات فى سبيل المصلحة العامة ، ان تكش فى كل تاجر جشع وان تصيح فى وجهه بملء الفم : كخ . . تانى مرة ما تعملش كده !

● تشير المؤشرات الصناعية الزراعية الى انه بخصوص (رمان البلى) تقرر فصل الرمان عن البلى . بحيث يباع الرمان فى مكانه الطبيعى : سوق الفاكهة ، ويباع البلى . . . فى وكالة البلح !

وهكذا يتم فض الاشتباك بين الجهات المختصة !

● لا نزال نسمع فى الراديو استغاثة مطربنا العزيز كارم محمود التى يوجهها الى الليل وهو يناشده أملا لن يتحقق ، وذلك بقوله :

(أمانة عليك ياليل طول) وها هو كارم محمود يطلق هذا النداء الى الليل منذ أكثر من ٤٠ عاما دون ان يستجيب الليل ، ولن يستجيب !

وكم كنا ننتظر من ذكاء كارم محمود أن يفهم تلقائيا ان الليل لا يملك أن يطول أو يقصر ، فهو يسير حسب كون منتظم وأفلاك يعلمها خالقها سبحانه وتعالى !

● ويسوقنا الحديث عن حسن ظن مطربينا فى الليل ، وعشمهم ان يحقق لهم أمانيهم العاطفية الى الجزم بأن الموسيقار عبد الوهاب على نياته حيث أنه أيضا ينادى على الليل فى احدى أغانيه بقوله : « بالله ياليل تجينا » وتتجلى سذاجة مطربنا العزيز فى عدم علمه بأن الليل سيأتى فى موعده كل ليلة إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها وكما أن حضور الليل ليليا لن يتوقف مادامت الحياة ، فهو كذلك لن يتوقف قدومه على مطالبة عبد الوهاب .

لكن هل صحيح ان هذه الحقيقة تفوت على موسيقار ذكى

دكتور مثل عبد الوهاب ؟ سوف يأتى الليل طبعا . . أمال يعنى حايروح فين ؟ !

● والتداعى يسوقنا كذلك الى ان ننصح إخواننا المطربين والمؤلفين ان يكفوا عن مناداة الليل . فمنذ ولدنا نسمعهم يقولون (ياليل . . ياليل)

ولا نزعم أننا نضيف جديدا الى علمهم الواسع

— حتى ليحتاج الى تخشينة ! ـ الحقيقة التى لا مفر من مجابهتها . . وهى ان الليل لو تفرغ للرد على كل واحد من حضراتهم لما وجد وقتا للحضور فى ميعاده الليلى !

ويا ويل الليل ان تأخر أو تخلف !

عندئذ سوف يكون نهار الليل . . أسود !

● أحتسب عند الله ساندويتش الفول الذى أكله منى السوس صباح اليوم . . ومن عجب أننى وجدت السوس مطلوبا فى افخم مطاعم العاصمة . . فقد عزمنى واحد صاحبى قابض جمعية ، على عشاء فاخر فى مطعم زواتى جدا فإذا بزبون عليه القيمة ينادى الجرسون :

— أدينى (سوس) من فضلك !

وقد عنيت بالاستقصاء عن هذا السوس الذى يثير كل هذه الأهمية لدى الساندويتشات والزبائن فوصلت الى ان مصدره (العرقسوس) الذى نشربه حيث يفصل المختصون بمعادلات كيمائية دقيقة ، (العرق) ويبقى (السوس) الذى يأكل منى الساندويتش ويطلبه وجهاء القوم فى المطاعم الذواتى جدا .

و . . سبحان الذى علم الانسان ما لم يعلم !

● وضح لكل ذى عينين وحتى لكل ذى نظارة ان القمر فى السما وايش نزله عندى !

من هنا تبدو الرؤية مدغششة إذا كنت تستنتج ما بين السطور ، ولن تجد بين السطور إلا الفراغ الأبيض ، وهى بشرى لكل من ينظر للأمام ويعمل حسابا للزمن ويدرك ان الفراغ الأبيض . . ينفع فى اليوم الأسود !

● فى لحظة فضول وتطلع طبقى ذهبت الى الشيراتون للسؤال - مجرد سؤال برىء ! - عن أسعار الطعام والنوم فى الليلة الواحدة فسمعت أرقاما لكم ان تتخيلوا إنعكاسها على مخ العبد لله وعلى جيبى لو فكرت فى التعامل مع الشيراتون ! وبعد ان ذهلت بمافيه الكفاية انحنيت بين يدى السيد الفخيم مدير استعلامات الفندق أسأله على استحياء :

— واللى لا ياكل فى الشيراتون ولا ينام فيه يدفع كام ؟ !

● آه . . كم هى مغرية بالأكل هذه الفاصوليا الناشفة التى أمامى ولكن لا أسنان لى لقضمها . . آه . . . يا مين ياكلهالى ؟ !

● فى القاهرة منطقة سكنية اسمها الـ « ألف مسكن » . وسألت يوما عن عنوان صديق فقالوا لى : إنه ساكن فى ألف مسكن فقلت : مش كثير ؟ حايعمل أيه بألف مسكن ! ؟

● ولنا صديق يسكن شارعا أسمه شارع « نظيف » فى المنيل ، سئلت عن عنوانه فقلت : ساكن فى شارع نظيف وعاد السائل يسألنى مستفسرا :

— ما كان ساكن جنبنا ؟ أيه اللى وداه شارع نظيف ؟
وكان جوابى : راح يوسخه !

● هى ممثلة ناشئة مغرورة جاءتنى سعيدة لأنها تمكنت من التقاط صورة لها مع مجموعة من النجوم اللامعين وسألتنى أن أنشر لها هذه الصورة وأن أختار لها عنوانا مناسبا ونشرت لها الصورة ، تحت عنوان :
« أين الخطأ » فى هذه الصورة ؟ !

● هذه الايقاعات الغربية المسروقة جملا وموازير كاملة من الحان غربية شهيرة وغير شهيرة يلطشها هذا الملحن المنتشر ـ المنتشر لعوامل خارجة عن ارادته وارادة الفن ! وتتحول الى الحان تفرض على شرائط كاسيت مغلوبة على أمرها لا تملك الدفاع عن نفسها إزاء غول ثان ، وهو التأليف القمىء ، وغول ثالث هو الصوت المؤدى . .

هل أجد استجابة عالمية إذا دعوت الى تأليف هيئة عالمية للدفاع عن حقوق وكرامة وعزة نفس الشرائط الخام ! ؟

● أطلعتنى الفنانة الراحلة زوزو ماضى على صورة حديثة لها وقالت لى :
— أيه رأيك ؟ مش طبيعية ؟ وكان جوابى :
— لولا « ظلك » فيها « خفيف » كانت تبقى طبيعية !

★ المطربة الكبيرة سعاد محمد كانت تغنى لنا فى سهرة خاصة وكانت تشكو بردا ظهرت آثاره فى سعال حاد لازمها طوال الغناء حتى قلت لها :

— انتى الليلة دى « سعال » محمد !

● ارتطم رأس أحد الثقلاء بزجاج النافذة وهو يهم بالقيام فصحت به :

— كده كويس ؟ جرحت القزاز !

● دعانا صديق فنان الى سهرة فى مسكنه وفوجئنا بأنه يسكن أعلى عمارة ليس فيها أسانسير ووصلنا الى الدور العاشر ولم نصل بعد الى المسكن فصحت به وأنا ألهث من المشقة :

— إيه ياأخى . انت ساكن فى غية حمام ؟ !

● كنا نتحدث ـ الرسام الكبير رخا وانا ـ عن موظف كبير أخرجته الحكومة من الخدمة فى حملة قامت قبيل الثورة اسمها « حملة التطهير » . ثم اشتغل هذا الموظف بالصحافة . وسألت رخا :

— إمتى يا أخى هوه يطهر الصحافة زى ما طهروا منه الحكومة ؟

وسألنى رخا : ازاى ؟

فقلت : يعتزل الصحافة !

● قالوا لى إن صديقنا الموسيقى فلانا عاشق للموسيقى ، مغرم بالنغم ، عاشق للوتر يحبه ويتفنن فى التلاعب به فقلت :

— طبعا ما هو حب « الوتر » من الأيمان !

● سألت بعض الأصدقاء عن مطرب يحيى فرحا لأحد أقربائى فأشار على البعض بصديقنا المطرب الراحل عزيز

عثمان وكان دائما هدفا لدعاباتى وتشنيعاتى فصحت بصاحب الشورى :

— بقول لك فرح . .

● وعنه رحمه الله أطلقت تشنيعة فحواها انه حين يحيى حفلة عامة ، يظل الجمهور يتناقص ويتسرب حتى لا يبقى سواه ومع ذلك يستمر فى الغناء حتى ان بواب الصالة التى يغنى فيها يلقى اليه بالمفاتيح لينصرف هو الآخر ويقول له :

— بعد ما تخلص ، أقفل الصالة وخلى المفاتيح معاك لغاية بكرة .

● دخلت مرة على صديقى الشاعر الراحل محمود حسن اسماعيل فوجدته مشمئنطا متبرما بديوان شعر لأحد شعراء المهجر ، يطالعه فلم يجد فيه ما تعود ان يجده من سلاسة وعذوبة شعراء المهجر وقال :

— ألفاظ ناشفة . صماء . طوب . دبش ووجدتنى أقول له : ما دام طوب ودبش وحجارة ما يبقاش من شعراء المهجر يبقى من شعراء « المحجر » !

● كنا فى مكتب المحامية الجهيرة الأستاذة مفيدة عبد الرحمن ومعنا زوجها الأديب مفسر القرآن الكريم المرحوم محمد محمد عبد اللطيف والضابط الشاعر عبد الحميد فهمى مرسى والشاعر محمد الأسمر وشاعر الكرنك أحمد فتحى وخلال الحديث قال الأسمر لأحمد فتحى رأيا يفيده فلم يقبله منه وقال له :

انت حاتعلمنى يا أسمر ؟

فقلت لفتحى : وفيها ايه يأ أخى (أسمر) منك بيوم يعرف عنك بسنة !

● ومن دعاباتى التى ندمت عليها ، تشنيعة قلتها ضد عمنا الشيخ زكريا أحمد ، قبل أن أعرف قدره وأعى مكانته . فقد حدث عام ١٩٤١ ان غنى من تأليفى أغنية من مختارات الأذاعة اسمها (مجمع الأحباب) ولم يعجبنى لحنه ولا غناؤه فرحت الى مجلتى (البعكوكة) التى أحرر فيها ونشرت سطورا داخل اطار اسود مثل الذى نراه فى حالات النعى والوفيات والعياذ بالله قلت فيه : عبد الله أحمد عبد الله يشكر جميع من واساه فى فقيدته العزيزة أغنية (مجمع الأحباب) التى هصرها صوت سيدنا الشيخ زكريا أحمد غير متجاوزة الثمانية أبيات من الشعر الرقيق ويسأل الله ألا يريكم زكريا أحمد فى أغان لديكم ! »

قال لى الرجل العظيم وقتها بعد ان صحبنى اليه أصدقاء لأعتذر اليه وقد أدركت اننى آسأت إنه تألم بعض الشىء لكنه كواحد من اهل النكتة قد أضحكته التشنيعة وسامحنى وأصبحنا أصدقاء .

● قال لى أستاذنا بيرم انه يطبع مسرحياته وأغانيه على التايبراتير عند تايبست شاطرة جدا لكنها دميمة جدا . وصور لى هذه الدمامة بقوله ضاحكا :

تقريبا هى النسخة الحريمى منك . هى عبد الله أحمد عبد الله لو كان لابس فستان ويمكن انت تتبلع اكثر منها . تصور انى بأمليها الرواية وانا مديها ضهرى ؟ دى ماكينة

التايبراتير تقاطيعها أحلى منها وضحكت وانا أقول له :
ــ تلاقيها رخرة بتبقى سعيدة وانت مديها ضهرك
وسألنى بيرم :
ــ ليه ؟
وأجبته :
ــ لأن ضهرك فوتوجينيك اكثر من وشك !

● يبحثون موضوع الشركات التى سببت خسائر وموضوع البحث : هل سببت هذه الشركات خسائر (باهرة) أم حققت أرباحا (فادحة) ؟ !

● كان فى معرض الكتاب الدولى هذا العام ، كتاب نفيس ، اسمه : « لعنة إبليس » ـ على اللى قال اركب الأوتوبيس » ثلاثة أجزاء ، والجزء الرابع محشور مش عارف ينزل !

● يعقد قريبا مؤتمر لمناقشة شئون المجمعات الأستهلاكية وبحث نظام الطوابير أمامها هل تكون بالطول أم بالعرض ؟

● الدكتور (أبو قراط بخت) قرر العدول عن شراء فدان شطارة اقتناعا بأن والده السيد (بخت) لو مال حايعمل أيه بشطارته ؟

● المطربة شهر زاد طلب منها جمهورها سماع أغنية : إدينى من وقتك (ساعة) ، فاعتذرت لأن زوجها (منبه) عليها ما تغنيهاش !

● علق مجهول يافطة على إحدى الجمعيات الاستهلاكية مكتوب فيها : « فراخ الجمعية . . زى الدنيا . . ما حدش واخد منها حاجة » !

● يستعد التجار لاخفاء السجاير المصرية ليتمكنوا من بيع السجاير الأجنبية ، لأن الأجنبية ربحها أكبر ، وهؤلاء التجار مثل السجاير تمام : ربنا داعى عليهم بالحرق !

● نظرا لعدم وجود نقط كافية فى المطبعة لهذا نعتذر لعدم « وضع النقط على الحروف » ! وقد نحتاج الى استعمال (نقط . . المراقبة) أو (نقط . . البوليس) أو (نقط . . الأنف) لوضعها فوق الحروف . وإلا فسنضطر الى ان (ننقط) بسكاتنا :

● عباس حركتلي أغا ، وحلياط الانتهازى والمتسلق أبن الحنت ، وجميعهم من خيرة الخطافة وأئمة الزلنطحية ، يسافرون الى مؤتمر الهمبكة الدولى بحارة الشفاطين لدراسة أسرع الطرق وأمثلها للخطف واللهف والتدريب على برامج شيلنى واشيلك وفقا لمبادىء « الرمم المتحدة »

يرأس الوفد السيد « واكلها ولعة » كما سيتم السفر ، على حساب . . المصلحة العامة !

● يتوقع علماء التهجيصلوجيا ان يوفق المخترعون خلال سنوات قليلة ، لاختراع ماكينة لصنع المعروف فى غير أهله !

وهكذا يتأكد بما لا يحتمل الشك ان العلم نازل تقدم دون ان يجد من يقول له : أختشى يا علم !

● تستطيع ان تكون مثقفا تقدميا إذا ركنت سيارتك المرسيدس على باب الشيراتون أو الهيلتون أو الميريديان أو أى فندق خمس نجوم ودخلت الكافيتريا لتحتسى ـ لا على دم الأبعد ! ـ ولكن على حساب المحيطين بك زجاجتى ويسكى

امبريالى وفى فمك سيجار وتنطلق فى حديث تقدمى عن آلام الكادحين والمطحونين والمسحوقين مسبحا بذكر قضايا الانسان المعاصر والكون المتجعلص برذاذ أنف البشرية !

● لاصحة لما أشيع من ان مصلحة الأرصاد الجوية ، بتعرف النشرة الجوية بواسطة طريقة حديثة ، هى : قراءة الفنجان !

● يزور مصر حاليا الوجيه اللبنانى السيد عدس أصفر وبصحبته السيد عدس ابو جبة للعلاج من نوبات (عطس) متوالية واستضافهما السيد رز مفلفل تمهيدا لتكون المسألة (كشرى) أهلا بهما و . . (حلة) البركة !

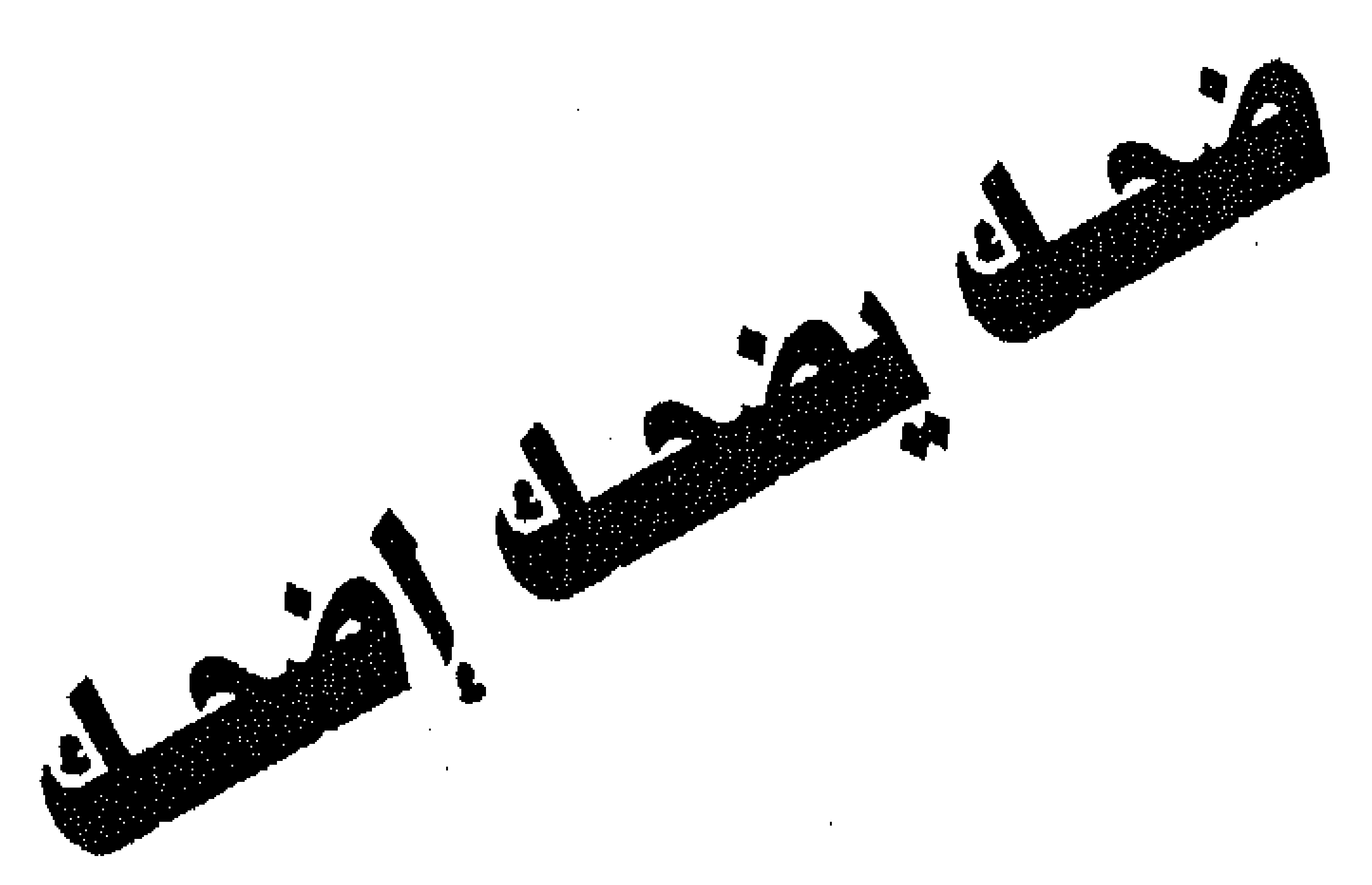
● تم زواج السيد (صول) الموسيقى المعروف ، بالآنسة (لا) وشهد الحفل كل من (سى دو) و (رى مى فا) وسائر الأسرة الموسيقية التى عزفت للعروسين الأغنية الشهيرة (نغم ياحبيبى نغم ـ أنا بين شفايفك لغم) !

● سافر الى (الأصقاع) الجنوبية السيد (رعد مطر) وبصحبته نجله (برق) وكريمته (عاصفة) وخادمه (شتا) للاعتكاف فى (زوبعتهم) الخاصة !

● من أخبار سوق الخضار : تم عقد قران الأخ بدنجان أسود والآنسة طماطم . . أطيب التمنيات لهما فى (مسقعة) الزوجية !

* * *

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★



سئلت فى حديث تليفزيونى ثم فى حديث اذاعى ثم فى احاديث صحفية عن النكته . وكيف أعرف النكتة ، بتشديد الراء وكسرها لانها تستاهل الكسر !

وكان جوابى الدائم وسيظل :

— النكتة لا تعرف . النكتة تقال أو تكتب فقط . فإما أضحكت وإما قريفت .

وبالرادار الساخر فى اعماقى رصدت هذه الالوان من الضحك فلعلها التقت مع فششكم فى جولة سباحة حرة !

و« طوبى » لمن ضحك وأضحك

« وطوبة » لكل ذى دم ثقيل !

● الأبعد

ميكى ماوس

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★



رئيس مجلس الإدارة :

طلعت الزهيري

نائب رئيس التحرير :

عبد العزيز عبد العليم

مدير التحرير :

حسين فريد

العدد	جمادى الآخر	١٤٠٥
٢٣٩	مارس	١٩٨٥
	آذار	

الإدارة : أخبار اليوم ٦ شارع الصحافة ت ٧٥٨٨٨٨ عشرة خطوط
تلكس دولي ٩٢٢١٥ - محلي ٩٢٢٨٢

الاشتراكات

جمهورية مصر العربية :
قيمة الاشتراك السنوي ٦ جنيه مصري

البريد الجوي

دول اتحاد البريد العربي والافريقي { ١٥ جنيه مصري / ١٣ دولارا امريكيا

باقي دول العالم (أوربا وأمريكتين وآسيا واستراليا) { ٢٠ جنيه مصري / ١٨ دولارا امريكيا

- ويمكن قبول نصف القيمة عن ستة شهور
- ترسل القيمة الى الاشتراكات ٦ ٣ ش الصحافة القاهرة ت ٥١٧٤٨٨٤٤ خطوط

أسعار كتاب اليوم

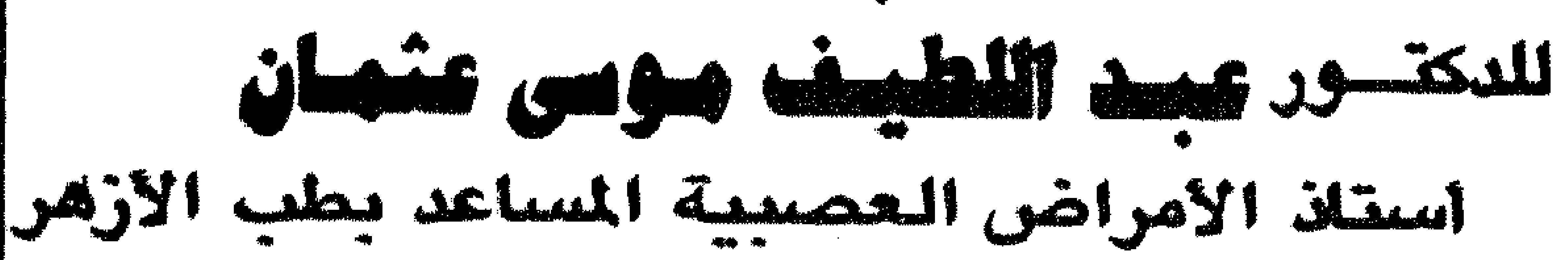
البلد	السعر
المغرب	١٢٥٠ فرنك
لبنان	٦٠٠ ق ل
الأردن	٦٠٠ فلس
العراق	٦٠٠ فلس
الكويت	٧٠٠ فلس
السعودية	٧ ريالات
السودان	١٢٥٠ مليما
تونس	١٢٥٠ مليما
الجزائر	١٢٥٠ سنتيا
سوريا	٥٠٠ ق.س
الحبشة	٦٠٠ سنت
الخليج	٨٠٠ فلس
غزة	٤٠ سنت
اليمن	٨٠ بقش
الصومال/نيجيريا	٨٠ بني

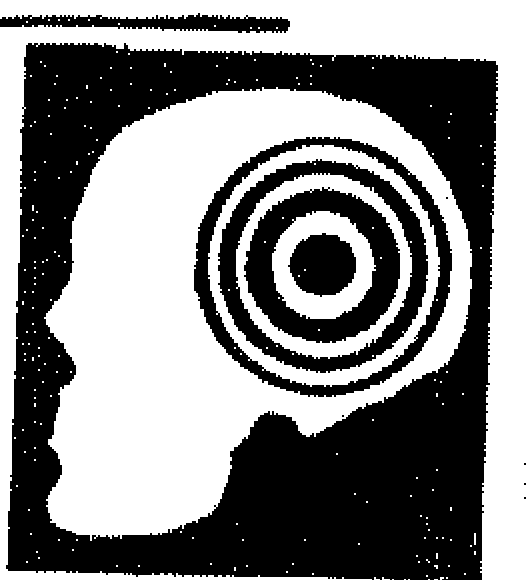
في الخارج

البلد	السعر
ايطاليا	٢٠٠٠ ليرة
باكستان	٣٥ روبيه
سويسرا	٤ فرنك
اليونان	١٠٠ دراخمة
النمسا	٤٠ شلن
الدنمارك	١٥ كرونات
السويد	١٥ كرون
الهند	٣٥٠ سنتا
السنغال	٦٠٠ فرنك
هولندا	٥ فلورين
انجلترا	١٠٠ بنى
فرنسا	١٠ فرنك
المانيا	٥ مارك
كندا/امريكا	٣٠٠ سنت
البرازيل	٤٠٠ كروزيرو
نيويورك/واشنطن	٣٥٠ سنتا
لوس انجلوس	٤٠٠ سنت
استراليا	٤٠٠ سنت

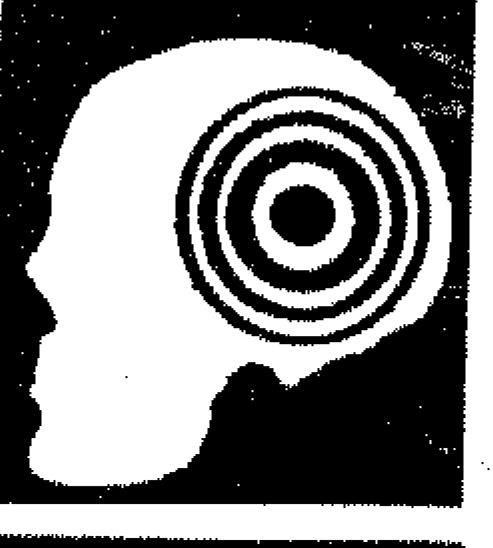
كتاب اليوم الطبى

سلامة مخك وأعصابك





- الوظائف الداخلية للمخ والعقل البشرى
- الاضطرابات العصبية والهستيريا .
- زواج الأقارب والأمراض العصبية الوراثية .
- لماذا يصاب البعض بالصرع والتشنجات ؟
- العجز الجنسى عند الرجال .. لماذا ؟ أسبابه .. وعلاجه .



- إصابات العمود الفقرى ..
- سلس البول الليلى ! .. مأساة يمكن تجنبها ..
- السلوك الجنسى عند الرجل والمرأة .
- ضمور العضلات الوراثية .. لماذا ؟ أسبابها وعلاجها .



- التخلف العقلى ! .. خبل الشيخوخة .

فى الطريق إليك